

«طبخة إدلب»  
عزل «النصرة» من  
دون خسارة قوتها  
«الضاربة»

14



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

المؤسسة العامة للإسكان: خفض فائدة القروض بنسبة 30% [6]



المستقبل والاشتراكي يرفضان آخر الصيغ المطروحة لـ «المختلط»

6000 «جهادي» من لبنان إلى سوريا والعراق [2]



ترامب. بوتين  
أوكرانيا اختبار أول

[13. 12]

تدرج عودة التور المغناطيسية في أوكرانيا في خانة الاختيار الأجنبي للمناطق الروسية - الأميركية بعد تسلم دونالد ترامب الرئاسة (أف ب)

ثقافة

«البؤساء»  
رواية الفقراء مؤلها  
رأسمالي



22

رياضة

البطولات الأوروبية  
ثورة فرنسية  
تهز القارة

20

تقرير

الإدارة الأميركية  
كل الخيارات  
مطروحة ضد إيران

12

تقرير

بهيج أبو حمزة  
يبحث عن  
العدالة

4

قضية اليوم

# 6000 «جهادي» غادروا لبنان للقتال في سوريا والعراق

كشفت الأجهزة الأمنية اللبنانية أن عدد من غادروا لبنان، في السنوات الخمس الماضية، الى سوريا للقتال في صفوف الجماعات المسلحة وتنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» وصل الى نحو 6000 بين لبنانيين وفلسطينيين. وبحسب الإحصاءات، فقد قتل من هؤلاء نحو 1300 شخص



نحو 1300 ممن غادروا لبنان لـ «الجهاد» قتلوا في سوريا والعراق (مروان طحطح)

رضوان مرتضى

من عين الحلوة إلى مناطق مختلفة في الشمال، لا يكاد يمر شهر من دون إذاعة بيان نعي أو تهنئة بـ«عملية استشهادية» لـ«جهادي» ممن غادروا لبنان لـ«الجهاد» في بلاد الشام وأرض الرافدين. مئات من الشبان ممن لم يتجاوزوا العقد الثالث من العمر تركوا لبنان إلى سوريا والعراق. منهم من قتل، ومنهم من لا يزالون يقاتلون في صفوف جماعات مسلحة مختلفة. في طريقهم إلى «ميادين الجهاد» سلك هؤلاء طرقاً ثلاثة: عبر



رسائل تهديد نصية وصوتية من قيادي في «داعش» من الرقة إلى مدير استخبارات الجيش

مطار بيروت إلى تركيا فالرقة، وعبر المعابر الحدودية غير الشرعية، وعبر البحر. «الهجرة الجهادية» تعود إلى أيام «الجهاد» في أفغانستان، ولكنها كانت بأعداد قليلة، قبل أن تزيد قليلاً عقب الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003. إلا أنها شهدت صعوداً صاروخياً منذ اندلاع الأحداث السورية في آذار 2011 وصعود نجم تنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش». وفيما شخصت الأنظار دائماً إلى عدد عناصر حزب الله في سوريا، وتراوحت التقديرات بين عدة مئات وعدة آلاف، وهو في أي حال ليس



ورغم عدم أخذ التنظيمات الجهادية بالجنسيات، باعتبارها ساقطة أمام الانتماء الإسلامي، غير أن الأجهزة الأمنية كشفت لـ«الأخبار» أن هؤلاء ينقسمون بين لبنانيين وفلسطينيين.

مدى السنوات الخمس الماضية نحو 6 آلاف شخص. وتشير المعلومات الأمنية إلى أن نحو 1300 منهم قتلوا، فيما وجد الباقون أنفسهم أمام واحد من ثلاثة خيارات: الهرب أو العودة أو الاستمرار في القتال.

أحصتها الأجهزة الأمنية اللبنانية لأعداد الشبان الذين انضموا في صفوف التنظيمات الجهادية، سواء في سوريا أو العراق، شكلت صدمة للمعنيين. فبحسب المصادر الأمنية، بلغ مجموع هؤلاء على

عدداً ضخماً قياساً إلى تنظيم تأسس منذ عام 1982، لم تعد أي جهة إلى تقديم تقديرات دقيقة لعدد «الجهاديين» الذين غادروا لبنان، وساد الاعتقاد دائماً أنهم لا يتعدون المئات. غير أن الأرقام التي

المشهد السياسي

## المستقبل والاشتراكي يرفضان آخر الصيغ المطروحة لـ«ال



باسمك: لن نفوت الفرصة هذه المرة ملك نفويت فرصة القانون الازنوخوسي (هيلم الموسوي)

و53 نسبي على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة. وإذا كان القانون الأخير قد شكل نقلة نوعية من ناحية اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس النسبية لـ53 مقعداً، فإن حجم الاعتراض والرفض ضده أيضاً انتقل نقلة نوعية في تصعيد تبار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي بالرفض التام له، ما دام يتضمن 53 مقعداً نسبياً. ومن حيث المبدأ، يمكن القول إن القانون الأخير يرضي «هواجس المسيحيين» التي يحملها ثنائي التيار الوطني الحرّ وحزب القوات اللبنانية شعاراً لحملتهم السياسية والتعبوية، على اعتبار أن نصف الدوائر ذات الغالبية

تتهاول صيغ قانون الانتخابات المختلط بين الأكثرية والنسبي واحدة تلو الأخرى، في ظل تضارب المصالح والرؤى بين القوى السياسية الأساسية، في «لا اكرتاب» واضح لحاجة البلاد إلى قانون انتخابي عصري، يعبر عن الواقع الاجتماعي والسياسي، لصالح قوانين تكفل حقوق الطوائف كطوائف، وليس المواطنين كأفراد، فيما يبدو أن الأمور لن تحسم قبل عودة وزير الخارجية جبران باسيل من جولته الأفريقية. آخر المقترحات التي تواجهها المعارضة، الصيغة التي تم تداولها أمس لاقتراح قانون مختلط يوزع مقاعد المجلس النيابي على قاعدة 75 أكثرية على مستوى الأقضية



## في الواجهة

## المشروع المختلط: الحصة المسيحية أصل المشكلة

المسيحية التي تُسحب منهم كي تذهب إلى الثنائية المسيحية على أنها النظير المعادل لكل من الثنائية الشعبية والحريري وجنبلاط. صعد إلى السطح بنبرة عالية رفض الزعيم الدرزي قبل أن يلاقيه النائب سليمان فرنجيه رغم أن دائرته لا تزال نفسها بمقاعد الثلاثة وفق التصويت الأكثرية.

انتهى المطاف بالمشروع المختلط مساء الاثنين إلى أن يبلغ حزب الله وحركة أمل معاً إلى الوزير جبران باسيل معارضتهما المضي في الصيغة المتداولة له. والواضح أن لب الخلاف لا يقيم في المقاعد السنوية للحريري والدرزية لجنبلاط والشعبية لثنائي حزب الله وحركة أمل، بل في إصرار هؤلاء على التمسك بالحصة المسيحية التقليدية منذ عام 1992 لكل منهم، مع تمسكهم كذلك في عدم حصول الثنائية المسيحية على فائض المقاعد المسيحية أو تلك التي يُرغمون على التخلي عنها. على أنها المرة الأولى أيضاً منذ ذلك، عام 1992، يتحول الفريق المسيحي إلى مفاوض رئيسي في وضع القانون لم يعد في الإمكان أنكار تأثيره. بيد أنه ينطلق أيضاً من معطين اثنين:

أولهما، ربطه إجراء الانتخابات النيابية بقانون جديد للانتخاب، في موقف يكمل وجهة نظر رئيس الجمهورية في الإصرار على رفض قانون 2008، مع أن المفاوضات المسيحية وضع الدوائر المسيحية في الكورة والبترون وبشري وزغرتا وجزين وكسروان (4/5) وجبيل والمتمن والدائرة الأولى في بيروت في التصويت الأكثرية، وهي بذلك الدوائر نفسها والتصويت ذاته في قانون 2008 الذي يرفضه هذا الفريق.

ثانيهما، أنه ينطلق من واقعة المصالحة المسيحية لأكثر من سنة بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. مذ حصلت لم تطرح أي صيغة جديدة لقانون الانتخاب سوى ما كان طرح قبل المصالحة تلك من دون أن تأخذ الاقتراحات في الاعتبار المعطى الجديد. الآن في ظل مشروع مختلط مختلف عن ذلك الذي طرحه ثلاثي تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية، بدا أنه يأخذ في الاعتبار التعامل بجديّة مع فريق سياسي جديد أكثر تماسكاً وأوسع مقدرة على التثبيت بشروطه، وبات يملك كثنائية جديدة الأكثر تمثيلاً للشارع المسيحي - فينتو موازياً لما يملكه الحريري وجنبلاط والثنائية الشعبية. فينتو يجعل كلا منهم يعطل مشروعاً من غير أن يتمكن من فرضه مشروعه هو.

المسيحية من الثنائية الشيعية والرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، تولدت حجة معاكسة تسببت في ضرب الاقتراح، هو أن الثنائية المسيحية الجديدة تسعى إلى حصر الحصة المنتزعة من أولئك بها، وهو ما عكسه تمييز المشروع بين مسيحيين يمثلون فريقاً واحداً ومسلمين يمثلون مذاهب عدة، ناهيك بحصر التصويت الأكثرية في الدوائر الصلبة للثنائية المسيحية كي تطيح خصومها المحليين فيها، إلى تعويله على نسبة وهمية تنأى نتائج تطبيقها في دوائرها النسبية كي تكون مكتملة لنتائج الاقتراع الأكثرية في الدوائر نفسها. فإذا الحصيلة المتوقعة للأقراء الرئيسيين نفسها في مقاعد طوائفهم، ما خلا المقاعد

إلى الوصول إلى الرئاسة، وأفضى من ثم إلى أن يختار المسيحيون بأنفسهم وزراءهم. على أن تبقى الحلقة الثالثة فيه استعادة المقاعد المسيحية من الأفرقاء السنة والشيعية والدروز التي حصلوا عليها في ظل الحقة السورية. وهو مغزى تمييز عون بين قانون جديد للانتخاب وقانون يصوّب التمثيل السياسي للأقراء. على م ثلاثة انتخابات نيابية أجريت في الحقة السورية، أخضع كل منها لقانون مغاير لسلفه، إلا أن انتخابات 1992 و1996 و2000 انتهت إلى نتيجة مطابقة رغم اختلاف تقسيم الدوائر الانتخابية. على نحو كهذا، لم يعد المطلوب الوصول إلى قانون جديد بل الخروج منه بواقع سياسي جديد يشبه وصول عون إلى الرئاسة وانفتاح حكومة جديدة تبعاً للتوازن السياسي الجديد.

لوهلة بدت الصبغ المتتالية للمشروع المختلط أنها ستؤول إلى تحقيق المتوخى في القانون الجديد، قبل أن تسقط تبعاً لافتقارها إلى معايير ثابتة في تدبير توزيع المقاعد في كل من الاقتراعيين النسبي والأكثرية على الطوائف والمذاهب والمناطق. وبعدها كان الحجة الذهاب إلى المشروع المختلط أنتزاع الحصة

المعطى المستجد:  
وضع قانون ما بعد  
مصالحة معرّاب

عون يجعله صلاحياته جسراً إلى قانون يصوّب التمثيل السياسي (هيليم الموسوي)



كلما راج الكلام على تعثر القانون المختلط. تقدم فيه مجلس النواب، التراب وتيق، بينهما بلا خيار ثالث. من الآن يتصرفون على أن قانون 2008 سقط مع انه نافذ وان لا انتخابات بلا القانون المختلط مع انه غير موجود بعد

## نقولاً ناصيف

إلى الآن يقتصر الموقف المعلن لرئيس الجمهورية ميشال عون في مقاربة انتخابات 2017 على تأكيد إصراره على إجراء الانتخابات النيابية تبعاً لقانون جديد للانتخاب، مع تأييده في المقابل يرفض اقتراحه بتقييده بالمهل القانونية بغية الذهاب بالانتخابات النيابية للفور إلى القانون النافذ. لا يبدي أي موقف من المداولات الدائرة بين الأفرقاء الأربعة المعنيين بالمشروع المختلط، ويُظهر تمسكه بقانون يصحح التمثيل السياسي.

يقرر الرئيس موقفه بصلاحياته الدستورية كي يقول أنه هو الآخر يملك خيارات مستقلة عن الأفرقاء الباقين، ما يحول دون تجاوز دوره. عندما لجأ إلى الفراغ أظهر قوة الصلاحية التي لم يعتد أسلافه القريبون على استخدامها بتسجيل الاعتراض، كما لو أنه ينبش ما لم يكن موجوداً قبلاً. إلى الآن لوح باستخدام صلاحيات ثلاث: أولى رفض توقيع المرسوم العادي القاضي بدعوة الهيئات الانتخابية وهو توقيع ملزم لنفاذه، ثانية رفضه عملاً بالمادة 57 توقيع قانون يقره مجلس النواب بتمديد ولايته وطلب مراجعته مجدداً، ثالثة احتكامه إلى المجلس الدستوري لإبطال قانون تمديد ولاية المجلس تصر الغالبية النيابية على التمسك به رغم رفض رئيس الجمهورية له. أكثرية كهذه تتطلبها المادة 57 للأصراع على القانون (1+64) لم يعد من السهل الاتيان بها في ظل موازين سياسية جديدة كي تضع البرلمان وجهاً لوجه مع رئيس الجمهورية. ذلك ما يبدو في الجانب المعلن. في المقلب الآخر يجد رئيس الجمهورية نفسه معنياً بالهدف الفعلي الذي قاده

هذه الأعداد المذكورة تحتم العودة إلى الإصدار الرسمي الأول لتنظيم «داعش» الذي خاطب فيه السنة اللبنانيين بـ«يا أحفاد الصحابة في لبنان». فمجرد تخصيص لبنان بإصدار كهذا، يعني أنه لا يزال ضمن لائحة أولويات «الدولة»، وبالتالي فإن من هاجروا إلى «أرض الخلافة» سيعودون. والمؤشرات على احتمالات هذه العودة كثيرة، وتؤكدتها الحرب المستعرة بين أجهزة الأمن اللبنانية وتنظيمي «الدولة» و«النصرة». وأحد أوجه هذه الحرب رسائل تهديد نصية وصوتية، أرسلها أحد قيادات «الدولة» إلى مدير مخابرات الجيش العميد كميل ضاهر. وبحسب مصدر مطلع، تضمنت الرسائل تهديدات للعميد ضاهر بأن «جنود الخلافة» سينالون منه ومن أفراد عائلته. وبحسب المعلومات، فإن القيادي المذكور هو المحرك لعدد من الخلايا النائمة التي تمكنت استخبارات الجيش من تفكيكها. وكشفت المصادر نفسها أن مدير المخابرات ردّ برسالة مفادها أن أيام التنظيم وعناصره باتت معدودة.

لم يكن قائد الجيش العماد جان قهوجي ومدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم أكثر جديّة يوم كشف أن الخطر الذي يتهدد لبنان جراء محاولات أكثر التنظيمات تشدداً في العالم الانتقام، لا يزال داهماً. جراء الضربات التي تلقّتها خلاياه. العماد قهوجي كشف قبل أسبوع أن «تنظيم داعش اتخذ قراراً بتنفيذ عمليات في لبنان»، فيما تحدث اللواء إبراهيم عن «توجيه ضربات موجعة للإرهاب التكفيري بعمليات استباقية». التصريحان جاء عقب العملية الأمنية التي تمكنت خلالها استخبارات الجيش من توقيف الانتحاري عمر العاصي، قبل تفجير نفسه في مقهى الكوستا في الحمرا.

## مختلط

بحث جدّي داخل التيار  
الوطني الحر للعودة  
إلى النسبية الكاملة  
على 15 دائرة

في حديث تلفزيوني أن الرئيس ميشال عون أعلن عملاً سيقوم به في حال وصلنا إلى دعوة الهيئات الناخبة بلا قانون جديد. ولفت إلى أن كلام رئيس الحكومة سعد الحريري على طاولة مجلس الوزراء أمس ممتاز، حول اعتباره أن عدم إنجاز قانون انتخاب هو فشل له ولحكومته. وأكد أنه «لن نفوت الفرصة هذه المرة مثل تفويت فرصة القانون الأرثوذكسي، ونريد قانون انتخاب يصحح التمثيل». وحول التشكيلات الدبلوماسية، شدد باسيل على أن الأولوية لمن هم ضمن الملك في تعيينات السفراء، وفي حالات محددة يمكن التعيين من الخارج.

(الأخبار)

واحدة، وهو الاقتراح الذي يفصله الرئيس نبيه بزي بدوره، بما يؤشر إلى سعي حزب الله وحركة أمل لتوجيه دقة النقاش نحو القانون المثالي للخروج من حالة المراوحة وتفصيل القوانين على قياس الفئات الطائفية أو السياسية التي تمثل طوائفها.

إلى ذلك، أشار باسيل إلى أن هناك قراراً سياسياً في لبنان لدى الكثير من الأفرقاء أن لا يصوت المغتربون في الانتخابات. ودعا إلى فصل 6 نواب إلى الانتشار من أصل 128 نائباً. ورأى أن «للمغتربين حق التصوت، ويجب أن يكون هناك قرار سياسي كي ينتخبوا، وفي هذه الانتخابات لا أعد المنتشرين بالمشاركة، لكن المسار بدأ». وأوضح

وأمام التعثر في الاتفاق على صيغة موحدة للقانون المختلط، تقول مصادر في كتل التغيير والإصلاح إن «هناك بحثاً جدياً داخل التيار الوطني الحر للعودة إلى تبني مشروعنا الأصلي، أي النسبية الكاملة على 15 دائرة الذي تقدّمنا به، أو 13 دائرة الذي تقدّمت به حكومة الرئيس نجيب ميقاتي». وتساءل المصادر: «لماذا يتختم تحميلنا وزر المشروع الذي نُسب في اللجنة الرباعية إلى الوزير جبران باسيل، بينما مشروعنا هو النسبية مع 15 أو 13 دائرة؟». وبدلاً لافتاً أمس بيان كتلة الوفاء للمقاومة، الذي أكد ضرورة العودة إلى القانون الأمثل، وهو قانون النسبية الكاملة على أساس لبنان دائرة انتخابية

على اختيار نوابهم في الأطراف ذات الغالبية المسيحية. أمّا في المقابل، فلا يرى تيار المستقبل الاقتراح الجديد منصفاً بحقّه، بل إن مصادر بارزة فيه تعتبر القانون موجهاً ضدّ التيار، وهو على الأقل يخسّرنا 30% من المقاعد السنوية، فضلاً عن المقاعد المسيحية التي سنخسرها حكماً». وتعتبر المصادر عن رفضها للاقتراح، مؤكدة أنه «لا يمكن أن يقبل التيار به». من جهتها، تقول مصادر بارزة في الحزب التقدمي الاشتراكي: «نرفض القانون قبل النظر فيه حتى، لأنه مبني على انتخاب 53 نائباً على أساي نسبي». وقالت المصادر بدورها إن «هذه الصيغة مرفوضة بشكل تام». في المقابل،

المسيحية تخضع لقاعدة النظام الأكثرية، بما يضمن حصول الثنائي على الغالبية الكاسحة للمقاعد المسيحية، ويضمن مشاركة غالبية المسيحيين في لبنان بالتأثير



## رسائل إلى المحرر

### قانون الستين المتجدد

سقط سهواً عند فخامة الرئيس الذي أثبت في سجل مواقفه المبدئية أنه من القليلين الذين يثبتون على مواقفهم لا سيما عندما أشهر الفيتو بوجه الستين والتمديد. لكنه على الأرجح نسي سهواً أن يشمل معهما قانون المختلط الهجين المزخرف بالنسبية، حيث أنه سيحيا من جديد بعد أن أعلن موته سريريا ولم يعد أمام الشعب المسكين سوى مناشدة فخامة الرئيس المؤتمن على الدستور أن يضرب بيد من حديد نحو قانون وحيد يعتمد النسبية دائرة واحدة. لقد أصبح معلوماً كما وضوح الشمس أن تذاكي السياسيين ينتصر غالباً بتكريس الاستئثار وترسيخ الطائفية بين اللبنانيين واستغلال ضعفهم أمام ولائهم لهم، وأصبحت حنكة الأقطاب السياسية في المناورة تفوق المعقول وباتت لا تنظلي على أي مسطول. لكنها للأسف تحظى دائماً بالقبول....

عباس حيوك - عينا الشعب

### الجنة المغتصبة

تغربت فترة بهالذني مرة حملت معاني الشوق زوادي تارجع عارض الحد بنفس حرة وعيش بكرامي مجاور ولادي وبالفعل صار ورجعت بالمرّة وجاورت الولد عا أرض أجدادي وتركت الكوي والشوق مطروحو برا وقنعت بباب الرزق المتواضع وعادي مفكر حالي راجع عا جنة مصوره حس الأمان فيها وعيش السعادة طلع قدامي بلاد خربانة مدمرة حكاهما بايعين الشرف قوادي باعوا شرفهم تا كونوا زمرة وشعلوا الفتنة تا ينهبوا بلادي كل يوم في بينهم قصة مديرة نوموا الناس وبكل ضبعة إبن حادي لوثوا النعب تا ميتو صارت معوكة وبعوونا المي مكررة بكم قرش وزياي وقطعوا الضو(الكهربا) عنا وصارت مسخرة وصرنا الضو بالعم عم نشدو شحادي ولوثوا البحر بمجاري عا ميتو مستجرة وصار أكل السمك منهم يلزمو شهادي شفت الوطن صار إلهم مستعمرة ما عاد لنا، ولا حظ فيه إلهن ولادي الوطن الكان بيوم لنا فيه مفرحة صرت ما بفتخر ولا حب العيش فيه إلا إذا طهر حالو من ياللي نجسوه ت يصير قبلي وقبلة ولادي ... إبراهيم مالك

### من المحرر

تستقبل «الخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## تقرير

# بهيج أبو حمزة يبحث عن العدالة

تفاوت دعاوى النائب وليد جنبلاط ضد مدير أعماله السابق بهيج أبو حمزة. إلا أن القاضي فريد عجيب، المحسوب على جنبلاط، لا يزال يلقه «جاروره» على الدعوى الأخيرة من أصل 17 رافضاً البتة في إخلاء السبيل. علماً بأنه تجاوز الحد الأقصى لفترة التوقيف في دعاوى «الإفلاس الاحتيالي»

### فراس الشوقي

لم تكف السنوات الثلاث الماضية ليموت مدير أعمال النائب وليد جنبلاط السابق، بهيج أبو حمزة، في السجن/ المستشفى. نجا أبو حمزة، حتى الآن، مع ستة «راسورات» في قلبه، وسمعة لا ينفك جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي يحاولان تشويبهما، بتهم السرقة والاختلاس والاحتيال والإفلاس الاحتيالي. لكن أبو حمزة، الذي خيضت ضده معركة من 17 قضية، رفعها جنبلاط ومؤسساته بتهم متعددة، وباستراتيجية الدعوات المتكررة لمنع خروجه من السجن، وتهاوت واحدة تلو أخرى بالمستندات والأدلة القاطعة على البراءة، لا يزال موقوفاً حتى الآن، لأن القاضي فريد عجيب قرّر وضع ملف الدعوى الأخيرة في «الجارور».

كيف؟ ولماذا؟ ولحساب من؟ كلّها أسئلة معروفة الإجابات. كيف؟ اعتباطياً، وبدع قانونية تخالف

## تقرير

# خاسرون في انتخابات «المستقبل»: تدخلات وتلاعب

### ميسم زرق

بعد انتهاء الانتخابات الداخلية التنظيمية، التي أجراها تيار «المستقبل» أخيراً لأختيار أعضاء مكاتب المنسقيات في لبنان، بدأت تظهر إلى العلن اتهامات، على لسان مرشحين لم يحالفهم الحظ، بأن «الانتخابات المعلبة» كانت معروفة النتائج سلفاً. وبلغت هؤلاء إلى «جملة من المشاكل والشغور التنظيمية التي سادت الأجواء وسط حالة من عدم الرضى والسخط» مما اعتبروه «تدخلات واضحة من الأمين العام للتيار أحمد الحريري في دعم لوائح على حساب أخرى عبر التلاعب بلوائح الشطب»، إذ إنه «قبل إجراء الانتخابات بيوم واحد، فوجئ الجميع بإدراج أسماء لترجيح كفة لائحة على أخرى»!

النصوص الواضحة التي تسمح بتوقيف مدعى عليه بتهمة «إفلاس احتيالي» سنة أشهر في أقصى حد، لا يزال أبو حمزة موقوفاً في الدعوى الأخيرة منذ أكثر من سبعة أشهر! شهر زائد، شهر ناقص من حبس الحرية، لا يهم، المهم «لماذا؟ ولحساب من؟»، والجواب: لأن الزعيم/ البيك، يريد استمرار اعتقال مدير أعماله، ليكون «عبرة لمن يعتبر»، أو ليعيد 70 مليون دولار، يقول جنبلاط إن أبو حمزة اختلسها منه، من دون إثبات، ومن دون أن يقول من أين له 70 مليون دولار في الأصل، أو ما هو المبلغ الأصلي الذي استطاع مدير أعماله أن يختلس منه رقماً بهذا الحجم؟ على دمه طبعاً.

قبل أيام، أصدر قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي قراراً بإخلاء أبو حمزة من دون أي كفالة في الدعوى المرفوعة ضده من شركة «الوود» البنانية (تعمل في تجارة الغاز وتملك الحصة الأكبر من سوق الغاز في لبنان) المملوكة من جنبلاط، بتهمة «الإفلاس الاحتيالي». طبعاً، قامت قيامة الاشتراكيين على القرار، ملتحين إلى تدخلات سياسية في القضاء، وفي إشارة غير مباشرة إلى وزير العدل الجديد سليم جريصاتي، متناسين سقوط 15 دعوى سابقاً قبل تسلم

## التدخلات السياسية لجنبلاط وأبو فاعور أبقت أبو حمزة موقوفاً ثلاث سنوات

جريصاتي الوزارة، والصحيح، أن العنيسي اتخذ قراره بناءً على المعطيات والأدلة والقانون، من دون تدخل من جريصاتي، الذي لم يعد خافياً في أروقة العدالة أنه بدأ ورشة إصلاحية كبيرة ويتعاون معه معظم القضاة. والصحيح، أيضاً، أن التدخلات السياسية، بطلها جنبلاط نفسه والوزير وأهل أبو فاعور، وهي التي أبقت أبو حمزة موقوفاً لثلاث سنوات، من دون أي إدانة.

وفيما سقطت حتى الآن 16 دعوى، بقيت أمام القاضي عجيب دعوى واحدة مرفوعة من جنبلاط شخصياً قدمها بتاريخ 15 حزيران 2016 أمام النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، بتهمة «الإفلاس الاحتيالي» أيضاً، موضوعها أن «أبو حمزة تاجر متوقف عن دفع ديونه التجارية ومفلس احتياطياً». وسبق دعوى جنبلاط بيوم واحد قرار قضى أيضاً بإخلاء أبو حمزة بتاريخ 14 حزيران 2016. إلا أنه فور تقديم دعوى جنبلاط الشخصية، طلب إلى القائمين على سجن مستشفى الحياة في 16 حزيران 2016، عدم إخلاء سبيله وإبقاؤه موقوفاً، تمهيداً لاستجوابه في اليوم التالي من قبل مكتب مكافحة الجرائم المالية وتبييض الأموال، في ظاهرة خطيرة لا تراعي أبسط قواعد العدالة واحترام حقوق الدفاع، بما يستوجب الاستماع إلى المدعى عليه أولاً، قبل تقرير توقيفه من عدمه. وأمام المحققين، نفى أبو حمزة كل ما نسب إليه، مؤكداً أن الجرم لا ينطبق عليه كونه ليس تاجراً ولا متوقفاً عن الدفع ولا ديون مرتتبة عليه.

وبسرعة قياسية، ادعت النيابة العامة المالية على أبو حمزة، وحولت الدعوى إلى القاضي عجيب الذي أوقف أبو حمزة وجاهباً رغم تقديم الأخير دفوعاً شكلية، وهو

رفض إبلاغ المدعى عليه نسخة عن الشكوى المقامة ضده كي يتاح له الدفاع عن نفسه، في حين يُلزم أبو حمزة بإبلاغ وكيل جنبلاط أي مستند يقدمه إلى المحكمة. وقد رفض أبو حمزة الإدلاء بأنه تاجر، طالبا من القاضي التنحي عن الدعوى على قاعدة الارتياح

كذلك شهد صباح الأحد حالة من «الهرج والمرج» وسط ارتفاع منسوب الشناتم. إذ أقدم أحد الأشخاص الذي كان يرافق مرشح الحقوقيين عن قطاع المهن م. ب. وكال الشناتم على خلفية ما يحصل من انتهاكات، فممنع من الاقتراب من صندوق الاقتراع، لكونه ليس ناخباً، وما لبث أن تدخل المعنيون وعالجوا الإشكال.

ويقول أحد المرشحين الخاسرين إن «الحقوقيين يعتبرون أنفسهم الأقدر والأفضل بين كل القطاعات»، مشبهاً ما يجري بـ«الكانتونيات» إذ إن «كل قطاع يريد أن يطيح الآخر». وأضاف «نشكو ضعف التنسيق والتخطيط، ونعاني من الضياع والإرباك، الوضع ليس سليماً في التيار». وفي السياق، يقول مرشح آخر «في كل الانتخابات التي أجريت منذ المؤتمر التأسيسي حتى يومنا، نفاجاً

رغبة الرئيس سعد الحريري في أن تكون هناك مشاركة حقيقية للشباب».

وعلى نمة المصادر نفسها، فإنه «قبل أسبوعين شهدت انتخابات المنسقيات اعتداءً بالضرب من قبل إحدى المرشحات على منتسب جالس وراء صندوق الاقتراع، بحجة أنه يقوم بالتزوير ولا يُدعى اسم المرشحة علناً». ويوم الأحد الماضي، «تكررت هذه الحادثة في البيال، وتحديدًا في انتخابات الحقوقيين في التيار، إذ صفتت م. ق. من منسقية زقاق البلاط منسقة قطاع الحقوقيين في التيار عضو المكتب السياسي المحامي ف. س. إثر إشكال بينهما، فما كان من الشباب الموجودين إلا أن أخرجوها من القاعة، إلا أن المحامي لحق بالناشطة الحامل واعتدى عليها بالضرب المبرح».



وجهة نظر

## العقلانية تصنع التسويات ولا تبني دولة

عمر نشابة

ما يعني منعه عنها. وقد يكون الامتناع عن الدخول في تسويات هو أساس العقلانية حتى لو أدى الى عدم استقرار أمني. فلا يجوز، مثلاً، البحث عن تسويات في حالات الجرم المشهود بل من واجب الضابطة العدلية ملاحقة المجرمين واحالتهم على القضاء حتى لو أدى ذلك الى اضطرابات أمنية. يطرح ذلك سؤالين أساسيين: كيف يمكن تشخيص الجرم المشهود وكيف تحدد الضابطة العدلية؟ قد تخضع الإجابتان لتسويات «عقلانية» حسب حجم وقوة المشتبه فيه بارتكاب الجرم المشهود. وقد يضيع مصدر الاشتباه قبل تراجع الشهود. ومن الشهود أصلاً من قد يستغل الموقف للتفاوض على تسويات فرعية أو يرضخ للتهديد والوعيد. أما تحديد الضابطة العدلية فحدث ولا حرج عن ارتهان للسلطة القوية والمصالح الفردية.

بدأ عهد الرئيس العماد ميشال عون بتسوية تاريخية أدت الى وصوله الى قصر بعبدا. وتجسدت التسوية في زيارة الرئيس على رأس وفد كبير الى المملكة العربية السعودية وقطر وفي توقف المطالبة بانسحاب حزب الله من سوريا وتعطل الهجوم اليومي لتيار المستقبل ضد المقاومة عبر المنابر والشاشات.

صحيح ان هذه التسوية اتاحت الاستقرار الأمني وراحت اللبنانيين واعادت أملهم في مستقبل أفضل لكنها لا تصنع دولة.

ان شطارات رفع السقف خلال التداولات اليومية بحثاً عن قانون للانتخابات النيابية لن تسهل الوصول الى حل يرتكز على مبادئ الديمقراطية والتمثيل الصحيح، بل قد تدفع نحو تسوية تبيح نسف «مختلط» (جزئي) للديمقراطية بحجة ضرورة تجنب الفراغ.

رسم الرئيس ميشال عون حدوداً واضحة لتسوية قانون الستين وتعديلاته المقترحة من خلال نسفه طروحات وزير التسويات في مجلس الوزراء واعلانه تفضيل الفراغ. وهنا يسأل البعض هل ان موقف الرئيس مبني على تمسكه بمبدأ التمثيل الصحيح أو على قياسه ضعف أخصامه؟ أم ان الرئيس قرر إعادة خلط الأوراق وهو يؤسس لبنية سياسية جديدة للسلطة يستعيد من خلالها لبنان عافيته؟ وهل يستدعي ذلك باقعة جديدة من التسويات المرحلية ليمتكن في المرحلة التي تليها من قيادة خطة بناء الدولة من دون أي عقبات جديدة؟

صحيح ان الرئيس عون متمسك بالشرعية الدستورية وسيادة القانون أساس نظام الحكم في الدولة، لكن هل يمكن ان ينجح في تحقيق ذلك في ظل حفلة التسويات؟ أوليس العاقل من «يدبر الأشياء» ويفسها قبل مباشرتها، فما رجا أن يتم له منها أقدم عليه، وما خاف أن يتعذر عليه منها انحراف عنه ولم يلتفت إليه» (ابن المقفع)؟

العقلانية هي النصيحة الأكثر انتشاراً بين الزعماء في صالونات السياسة اللبنانية. هي إحدى صفات الزعيم السياسي الناجح بحسب «قاعدته الشعبية» وبغض النظر عن الانتماء الطائفي. فالسياسي العاقل هو من يسعى الى حل الخلافات عن طريق التسويات، ما يؤدي الى حل من الاستقرار الأمني، وهو ما يتطلع اليه اللبنانيون. فعقلانية الزعيم السياسي مُقنعة لأنها تستند إلى تفكير قائم أو مرتكز على المنطق السائد.

يستدعي المنطق السائد حل النزاعات بطريقة سلمية. يبرر ذلك التسويات ولو أتت على حساب المبادئ والدستور والقانون. هذه القناعة تبدو راسخة لدى جزء لا يستهان به من اللبنانيين، لا بل ان «ضرورات» التسويات بين المتصارعين «تبيح المحظورات». ومثلما أباحت ضرورة كم افواه المدافع العفو العام من دون اعتراف المعفى عنهم بالجرائم التي ارتكبوها ومن دون اعتذار او تعهد بعدم التكرار، ومن دون الإفصاح عن مصير آلاف المفقودين والمخفيين اثناء الحرب، أباحت ضرورات الحفاظ على الاستقرار الأمني وحماية لبنان من الإرهاب التمديد المحظور دستورياً للمجلس النيابي. وكانت تلك الضرورات نفسها أتاحت لقائد الجيش ان ينتخب رئيساً للجمهورية خلافاً للدستور، وتتيح اليوم تحويل ملايين الدولارات من خزينة الدولة الى هيئة دولية من دون موافقة مجلس النواب.

وقد تتيح ضرورات عدم المس بزعامه امير حرب سابق حظر الانتخاب النسبي، وهو الحد الأدنى من شروط التمثيل الصحيح في المجلس النيابي.

قد يجادل البعض أن الشراكة مع حزب الله في الحكومة من بين محظورات تيار المستقبل ومن معه، لكن «ضرورات» السلم الأهلي اباحت بها. وبالتالي فان عقلانية زعماء المستقبل تتفوق على تهور الوزير أشرف ريفي مثلاً، على الأقل لدى الطبقة الوسطى في بيروت واقليم الخروب وصيدا، وحتى طرابلس الى حد ما.

لكن العقلانية هي، في الأساس، مذهب فلسفي يقول إن العقل مصدر كل معرفة وليس للتجربة دور فيها. ريفي ربما لم ينس تجربة حزب الله في الحلف الرباعي خلال انتخابات 2005 النيابية؟ فهل يراهن على ان قلة وفاء المستقبل تنطبق على حزب الله؟

الأعقلانية هي، في الأساس، مذهب فلسفي يقدم اللأمعقول على المعقول، ويقول بأن «العالم لا يُدرك كله بالمعرفة الواضحة بل يتضمّن بقايا غير معقولة وغير قابلة للتأويل».

العاقل هو كذلك الممتنع. فعندما يقال عَقْلُهُ عن حاجة

زنباحي  
القاضي  
في حاك  
رفض طلب  
إخلاء سبيل  
ان تفسخ  
محكمة  
الاستئناف  
القرار  
فيغضب  
البيك  
(هيلم  
الموسوي)



ولم يتوقّف عندها عجب أي مرّة. وحتى الآن، لم يبتّ الطلب، لا سلباً ولا إيجاباً. ربّما يخشى عجب في حال رفضه طلب إخلاء السبيل أن يستأنف أبو حمزة القرار، وتفسخه محكمة الاستئناف، ويخلى سبيله، فيغضب البيك. العدالة لبهيح أبو حمزة.

نظرا لأنه يعتبر عجب مقربا من جنابا. قبل نحو أسبوع، قدّم أبو حمزة طلب إخلاء سبيل، إلا أن عجب رفض بته، بحجة أن الطلب يتضمّن مصطلح «معتقل سياسي»، في حين أن أبو حمزة استعمل هذا المصطلح في عدّة مذكرات سابقة،

## بلوائح الشطب واعتداءات!

أن يلتفت إلى الحضور الذي كان يطالب ببحث جذي لبعض البنود». وأشار إلى أنه «قبل يومين من المؤتمر العام، قال أحمد الحريري في مقابلة تلفزيونية إن لدينا 2034 اسما فقط على لوائح الشطب في بيروت، لنفاجأ يوم الانتخابات بارتفاع العدد الى 2400 اسم. وعند متابعتنا الموضوع، أبلغنا أن أصحاب الأسماء الجدد يعملون في التيار، وقد لحظت أسماؤهم لخلق نوع من التناقص!»

هذه المعلومات قابلها نفي قاطع من قبل مسؤولين تنظيميين في التيار شرحوا بعض التفاصيل لتبيان حقيقة ما حصل. بحسب هؤلاء، فإن «لوائح الشطب التي جرت على أساسها انتخابات المندوبين في المناطق هي ذاتها التي جرت على أساسها الانتخابات في مراحلها الأخرى، لكنها خضعت لعملية

بأنه قبل يوم واحد تدخل مجموعة أسماء في لائحة الشطب لضرب الكفة الراجحة»، معتبراً أن «القيادة تلعب بأعصابنا، وتتعمّد تحقيرنا، إذ تدعونا إلى الترشح حتى لا تظهر الانتخابات في صورة التعيين والترزية، ثم يدفعون بلائحة كاملة أخرى من تحت الطاولة لإقصائنا».

وتابع «ما حصل هو مسرحيات انتخابية فقط لتحجيم الأقوياء ودعم آخرين، همهم إبعاد البعض عن مصدر القرار، وضرب صدقيتهم حتى لا يعودوا من صفوف المعارضة داخلياً».

أحد المنتسبين إلى التيار يتهم المستقبل باعتماد «ديكتاتورية القرار، إذ إن القيادة عند دعوتنا لمناقشة التعديلات على النظام الداخلي لم تفتح مجالاً للنقاش مع أحد. فقد جاء الرئيس الحريري وصدق على النظام المعدل، من دون



(هيلم  
الموسوي)

وأشارت إلى أن «ما أنجزه التيار هو مسار ديموقراطي كبير لم يحققه أي حزب آخر»، واستشهدت بكلام الرئيس الحريري الذي تحدث في إحدى المقابلات التلفزيونية عن أن «تجربة بهذا الحجم يُمكن أن يكون فيها أخطاء، ولكن الباب مفتوح أمام الجميع». وعن تدخلات الأمين العام في لوائح الشطب ودعم أسماء ضد أخرى، أكدت المصادر أنه «لم يكن هناك حظوة لأشخاص دون آخرين»، والدليل أن «بعض المرشحين الذين لم ينجحوا هم أقرباء نواب مثل نجل النائب محمد الحجار، أو كوادر مقربين من أحمد الحريري، كوالد منسق عام الإعلام عبد السلام موسى على سبيل المثال، وبشرى عيتاني وأشخاص مدعومين من الوزير محمد كبرية، وهذا خير دليل على أنه لم يكن هناك أي تزوير أو تلاعب أو تدخل من أي نوع كان».

تنقيحية حيث أضيفت إليها أسماء وألغيت أخرى، بعد تقديم عدد من المراجعات، وخصوصاً مع وجود انتسابات جديدة، وهذه عملية تنظيمية طبيعية، وليس بالضروري أن يكون الجمهور أو القاعدة على علم بها».

وقالت المصادر: «نتفهم أن يكون لدى بعض المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ ملاحظات، ونحن قبل الانتخابات خصصنا لهذه الغاية بريداً إلكترونيا لتلقي الشكاوى والعمل على معالجتها». وأكدت أنه «خلال فترة الانتخابات، كانت هناك هيئة إشراف في كل المناطق للغاية نفسها». وفيما لم تنف المصادر حصول بعض الثغرات، قالت إن «الانتخابات جرت في ظل أجواء هادئة، تخللتها بعض المشادات، وهذا أمر عادي يحصل في أي انتخابات وداخل أي تيار».



**تقرير** بعد مصرف الإسكان، تستعد المؤسسة العامة للإسكان للإعلان قريباً عن خفض أسعار الفائدة على قروضها الجديدة من 4,67% إلى 3,25% و3,50%، أي بما نسبته 30% تقريباً. يهدف هذا النوع من الإجراءات إلى تشجيع الطلب على شراء المساكن من أجل دعم قطاع البناء وتصريف السيولة بالليونة المتراكمة لدى المصارف، فضلاً عن تخفيف حدة التملك الاجتماعي. تتوقع مصادر مصرفية أن تنسحب إجراءات خفض أسعار الفائدة لاحقاً على جميع أنواع القروض السكنية، طالما أن ذلك يحصل عبر دعم إضافي يوفره مصرف لبنان ولا يمس أرباح المصارف.

## المؤسسة العامة للإسكان: خفض فائدة القروض بنسبة 30%

محمد وهبة

في نهاية تشرين الثاني الماضي، تفرد مصرف الإسكان بالإعلان عن خفض الفائدة على قروضه السكنية الجديدة من 5% إلى 3%. كان الإعلان بمثابة «مفاجأة» من العيار الثقيل عززت قدرته التنافسية ووفرت له فرصة التقدم على غيره في سوق القروض السكنية. لكن مصرف الإسكان لم يكن وحده يسعى إلى مثل هذه الخطوة، إذ كان يقوم بمساع مشتركة مع المؤسسة العامة للإسكان لانتزاع موافقة المصارف. نجاح الأول، أي مصرف الإسكان، كان أسهل وأسرع كونه مملوكاً بنسبة 20% من الحكومة اللبنانية وبنسبة 80% من المصارف اللبنانية وكلاهما ممثلان في مجلس الإدارة، ما أتاح اتخاذ قرار سريع بخفض الفائدة إلى 3%، إلا أن الأمر لم يكن بهذه السهولة والسرعة لدى المؤسسة العامة للإسكان، فهي واجهت أصلاً في السابق مشاكل عدة مع المصارف بسبب ضعف سيولتها وإحجام الدولة عن إمدادها بحاجاتها

**ينص الاتفاق على رفع نسبة الاحتياط الإلزامي المحرر في مقابل كل قرض من 80% إلى 90%**

التمويلية لتسديد المتوجبات عليها للمصارف عن القروض المدعومة. فالمؤسسة تدفع عن المقرض الفوائد خلال الفترة الأولى من القرض، وفي الفترة الثانية يسدها المقرض للمؤسسة، ما يعني أن عليها الانتظار لفترة طويلة قبل استرداد ما دفعته أصلاً للمصارف. كان يجب ردم هوة السيولة بين فترة التسديد وفترة القبض. وبالتالي فإن خفض الفائدة كان يتطلب توقيتاً مناسباً في السوق.

بدأ التوقيت مناسباً قبل أشهر، إذ تبين أن الطلب على القروض السكنية تراجع إلى حدوده الدنيا، ولا سيما الطلب على الشقق الصغيرة والمتوسطة، علماً بأن الشقق الكبيرة والفخمة تشهد ركوداً منذ سنوات، وهي لا تقع ضمن مجال تمويل المؤسسة العامة للإسكان، بل إن مجالها يغطي القروض التي تستفيد منها الطبقات المتوسطة - الدنيا، وهذا هو الفرق الأساسي مع مصرف الإسكان الذي يغطي قروضاً للطبقات المتوسطة العليا.

هكذا وجدت المؤسسة العامة للإسكان نفسها وحيدة في مفاوضاتها مع المصارف. استمرت المفاوضات أشهراً عدة، من دون أن تثمر عن أي نتيجة، إلى أن جاءت موافقة المصارف على خفض فائدة مصرف الإسكان إلى 3%. عندها تسلّحت المؤسسة بهذه الورقة من أجل الضغط باتجاه انتزاع موافقة المصارف على خفض مماثل. قوة هذه الورقة أن مصرف الإسكان منافس للمصارف في سوق القروض السكنية خلافاً لما هي عليه الحال مع المؤسسة العامة للإسكان التي

الطلب على القروض السكنية تراجع إلى حدوده الدنيا (مروان طحطح)

سمع كلاماً مشجعاً من سلامة، طالباً منه فرصة زمنية لدرس الموضوع مع المصارف من أجل التوصل معها إلى موقف موحد، ولا سيما أن بعضها أبدى تشدداً، فيما أبدى بعضها الآخر تجاوباً. في كل الأحوال، إن قراراً كهذا لم يكن ليصدر من دون «فكفكة» عقد التمويل التقنية. فالمعروف أن قروض المؤسسة العامة للإسكان مدعومة من مصرف لبنان بواسطة نوعين من آليات التمويل؛ الأول هو الاحتياط الإلزامي، إذ إن المصارف تحصل على إعفاء من الاحتياط الإلزامي بنسبة 80% من مجموع القروض السكنية التي تمنحها بواسطة المؤسسة العامة للإسكان. والثاني يتعلق بالقروض التي تحصل عليها المصارف من مصرف لبنان بفائدة 1% مقابل إقرضها في السوق، سواء عبر المؤسسة العامة أو غيرها، بفائدة لا تتجاوز 5%. وبالتالي، فإن نوعية التمويل تفرض معالجة على أكثر من خط، إلا أن ذلك يتطلب في البدء الاطلاع على طريقة احتساب كل آلية من آليات التمويل المدعومة عبر المؤسسة العامة للإسكان:

وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والقضاة وسواهم، التي وقعت عقوداً مع المصارف لمنح قروض بفائدة 1,6%. ففي المقابل، إن فائدة القروض الممنوحة عبر المؤسسة العامة للإسكان تبلغ 4,67% إذا كانت ممولة من الاحتياط الإلزامي، و5% إذا كانت ممولة من قروض مصرف لبنان. هذا الفرق الكبير أثار تساؤلات عبّر عنها رئيس مجلس الإدارة المدير العام للإسكان روني لحود على النحو الآتي: «لماذا هناك تمييز بين موظفي القطاع العام، فالأجهزة العسكرية تحصل على فائدة متدنية، فيما يحصل الموظفون في القطاعات المدنية على فائدة أعلى، وهذا التمييز ينسحب أيضاً على موظفي القطاع الخاص».

إذاً، أوراق التفاوض بيد المؤسسة بدت قوية، لكن الأمر يتطلب قراراً من مصرف لبنان، عندها قرر لحود وضع المسألة أمام حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، بوصفه الجهة المعنية بقرار التمويل وهو بمثابة الهيئة الناظمة للقطاع المصرفي في لبنان. وبحسب مصادر مطلعة، فإن لحود

بورقة ثانية لا تقل قوة. إذ ظهرت هوة واسعة بين القروض السكنية الممنوحة من المصارف بواسطة برامج مع جهات حكومية أخرى، مثل القروض السكنية لأفراد الجيش

تمنح القروض عبر المصارف نفسها ضمن برنامج معروف باسم «قروض المؤسسة العامة للإسكان»، الذي يستأثر بالحصة السوقية الأكبر. في الواقع، تسلّحت المؤسسة

### الطلب يتحرك

يبلغ عدد القروض السكنية الممنوحة سنوياً من المؤسسة العامة للإسكان نحو 5 آلاف قرض. السقف الأعلى للقرض الواحد محدّد بقيمة 270 مليون ليرة. وتمثّل قروض المؤسسة أكثر من 60% من القروض السكنية في لبنان، فيما يستحوذ مصرف الإسكان على 4%، وتمثّل القروض الممنوحة بواسطة برامج مع المؤسسات الرسمية والقروض المدعومة الأخرى نحو 36%. ومن المتوقع أن يرتفع الطلب على القروض العقارية ذات القيمة الأدنى، أي التي يمكن للمؤسسة العامة للإسكان أن تمويلها، مع قانون تحرير الإيجارات. ويقول رئيس مجلس الإدارة المدير العام للمؤسسة روني لحود، إن البحث قائم من أجل إيجاد «منتج» مناسب لهذه الفئة المهتمشة التي لا يمكن تركها على قارعة الطريق والتي قد لا تتمكن من الحصول على القروض المتوافرة في السوق.



## كيف نحمي الثروة النفطية من الهدر والفساد؟

د. نقولا سركيس

والتحليلات والتفسيرات والنتائج التي تم جمعها أو الحصول عليها والمتعلقة بالأنشطة البترولية أو الناتجة عنها بموجب هذه الاتفاقية سرية ولا يجوز إفشاؤها". كلمات تذكرنا بقسم "ميثاق الشرف" (Omertà) لبعض أصحاب "الأخلاق الرفيعة" في جزيرة ليست بعيدة عنا... نتيجة لهذا الوضع المخالف لأبسط شروط الشفافية ومستلزمات التصدي للفساد، قام مؤخراً بعض أعضاء المجلس النيابي بصياغة مشروع قانون هدفه "دعم الشفافية في قطاع البترول". ويتضمن هذا المشروع شتى الوسائل اللازمة لتنفيذ إلى المعلومات، كما يوحي بمختلف أنواع العقوبات التي يتعرض لها المسؤولون الذين لا يلتزمون بأحكامه... إلا أن أنه ليس من الأكيد أن مصير مشروع القانون هذا سيكون أفضل من مصير مشروع قانون آخر يرمي لرفع ضريبة الدخل على الشركات البترولية العاملة في مجالي الإنتاج والتصدير إلى مستوى يتماشى مع ما هو متعارف عليه في البلدان الأخرى، أو أفضل من قوانين مكافحة الإثراء غير المشروع، والتي عجزت حتى الآن عن مكافحة الغبار الذي تكسدها عليها.

لكن الواقع هو أن الموضوع لم يعد مسألة قوانين نظراً إلى أن أساليب التحايل على القانون، خاصة في البلدان النامية كلبنان، بلغت درجة تجعل من السداجة التفكير بأن سنّ تشريعات جديدة أو التعاون مع منظمات غير حكومية مختصة بتحسين الشفافية، سيكون كافياً لمكافحة سرطان الفساد. وهذا ما دفع الدول الصناعية خلال السنوات الماضية لعقد اتفاقيات ترمي لدعم الشفافية عن طريق منع شركاتها الوطنية والشركات الكبرى المتعددة الجنسية من دفع الرشى لمسؤولين في دول أجنبية. وفي طليعة هذه الاتفاقيات تلك التي أبرمتها مجموعة الثماني دول الصناعية (G8) خلال اجتماع القمة الذي عقده في حزيران 2013 في إيرلندا. إلا أن هذه الاتفاقية تبقى، بالنسبة إلى مكافحة أفة الفساد في صناعة البترول والغاز، أقل شمولاً وفعالية من تلك التي تم التوصل إليها في إطار منظمة التعاون والإنماء الاقتصادي بهدف محاربة الرشى لمسؤولين أجانب: (OECD Convention on Combating Bribery of Foreign Public Officials) هذه الاتفاقية، التي أصبحت تضم ما لا يقل عن 41 دولة صناعية، تنص على عقوبات جزائية ضد الشركات التي تسهم بشكل أو بآخر في عمليات فساد في هذه الصناعة. ومن اللافت أن هذه الاتفاقية أفسحت المجال لملاحقة شركة "شل" وشركة "يني" الإيطالية المتهمتين، كما أعلن مؤخراً، بدفع رشوة 1,1 مليار دولار للحصول على البلوك البحري OPL245 في نيجيريا. ولقد تم دفع القسم الأكبر من الرشوة لرئيس الجمهورية آنذاك جوناتان كودلاك ووزير البترول السابق، عبر شركة صورية حسب منظمة Global Witness.

وإن كان مدى غير الدول الصناعية على مصالح الدول النامية، من خلال الاتفاقيات المشار إليها، غير واضح، فمن الأكيد أن هدفها الرئيسي هو تأمين الشفافية التي لا مفرّ منها لضمان المنافسة السليمة بين الشركات البترولية وحسن سير العلاقات الاقتصادية الدولية. والأهم من ذلك هو أن الشركات البترولية الكبرى أصبحت تخشى العقوبات الصارمة التي تنص عليها الاتفاقيات الدولية في هذا الصدد، بقدر ما تحرص على سماعها وترفض الغوص في مستنقعات الفساد ونهب الموارد البترولية بالتعاون مع بعض المسؤولين في الدول النامية.

نفسها بشكل أوسع وأشد خطورة في التعطيم الذي خيّم على جوهر التشريع البترولي، أي المراسيم التي تتضمن كل شروط استثمار الثروة الموعودة، والتي حرم المواطن اللبناني حتى الآن من مجرد الاطلاع عليها. وفي طليعتها المرسوم اللذان تم إقرارهما مؤخراً على عجل من قبل وزراء لم يترك معظمهم أكثر من 48 ساعة ولو لمجرد قراءة نصوصهما التي تمتد صفحات أحدها على 201 صفحة والثاني على 270 صفحة. ولم يكن أصحاب السلطة التشريعية في البلاد أوفر حظاً من الوزراء الجدد، إذ أن هذا القسم الأساسي من التشريع البترولي لم يتم عرضه عليهم، ولم يطلب أحد رأيهم في موضوع هو من صلب صلاحياتهم دون أي إنسان آخر في الجمهورية اللبنانية. هذا مع العلم أن التشريعات البترولية في العالم تناقش علناً داخل وخارج المجلس النيابي وتوضع بتصرف الجميع. أما عندنا فالموضوع يعالج وكأنه يتعلق بسر من أخطر أسرار أمن الدولة أو بتفريغ المخدرات!

طلما أنّ أهل مكة أدرى بشعابها، فلا شك أن أفضل تعبير عن هذا الوضع الفريد من نوعه قد جاء على لسان النائب محمد قباني، رئيس لجنة الأشغال والنقل والطاقة والمياه،

الموضوع عندنا يعالج وكأنه يتعلق بسر من أخطر أسرار أمن الدولة

عندما قال تحت قبة البرلمان في آب/أغسطس 2016: "إن أسوأ ما في مسيرة النفط والغاز الحالية هو الغموض الذي يحيط بالمعلومات ومحاوله إحاطتها في إطار من السرية، حتى على المجلس النيابي. وهذا أمر معيب يجب أن نخجل منه ونقلب عليه (...). كما أنه يلقي ظللاً من الشك على هذا الملف (...). لن نقبل باستمرار هذا الغموض وهذه السرية المريبة وسنقوم بكل ما علينا من أجل ضمان حق الوصول إلى المعلومات، أي إلى الشفافية في قطاع الموارد البترولية". قبل أن يضيف ما يكاد لا يصدق: "إننا وحتى الآن لم نحصل على معلومات حول المرسومين الموجودين لدى مجلس الوزراء، وهذا أمر مستغرب ومرفوض من مجلس النواب، وهو سلطة الرقابة العليا في البلاد".

هذا وبما أنه لا يوجد أصلاً إشارة أو مجرد تلميح إلى الشفافية في نصوص التشريع البترولي، فلا غرابة أن يقودنا ذلك إلى "السرية المريبة" التي يشكو منها رئيس لجنة الطاقة في المجلس النيابي، كما يشكو ويتخوف من عواقبها كل من أتاحت له إمكانية معرفة ولو جزء بسيط مما يجري في دهاليز مسيرة البترول والغاز عندنا. لا بل إن الأغرب والأخطر من ذلك هو أن السرية قد أصبحت واجباً تفرضه المادة 35 من المرسوم الخاص بنموذج اتفاقيات الاستكشاف والإنتاج الذي تم إقراره مؤخراً. تحت عنوان "الالتزام بالسرية"، تنص هذه المادة حرفياً: "يجب أن تبقى هذه الاتفاقية وجميع المعلومات والبيانات

ما كادت حكومة سعد الحريري تقرّ في أولى جلساتها مرسومين كانت حكومة تمام سلام قد رفضت الموافقة عليهما على الرغم من كل الضغوط التي مورست عليها، حتى انهالت تصاريح المسؤولين الجدد حول تسريع الخطى اللازمة لعقد اتفاقيات استكشاف وإنتاج مع الشركات الأجنبية. هذا كله دون أن يتم الإفصاح عما إذا كان هذا التبدل المفاجئ يعود لتحسين أحكام المرسومين أو نتيجة "تفاهات سياسية" أفضت إلى تشكيل الحكومة الجديدة.

ونظراً إلى أن هذا التفسير الأخير هو الصحيح، فمن الطبيعي أن يتساءل اللبنانيون عن طبيعة الخلافات السياسية التي كانت قائمة وعن نوعية "التفاهات" التي وضعت حداً لها. المواطن اللبناني يتساءل عما حدث، لكنه يعلم أنه يعيش في بلد تتحدث فيه وسائل الإعلام يومياً عما يسمى "الحاصصة"، أي تقاسم العمولات والغانائم بين محترفي السياسة، وعن تفاهات كثيرة أخرى ليست من نوع الأمور التي يتم تسجيلها لدى كاتب العدل. كما يعلم أن الحاصصة على الطريقة اللبنانية كانت وراء فضائح الفساد التي تفجرت الواحدة بعد الأخرى، من النفايات إلى الاتصالات، مروراً بالماء والكهرباء وتلوث البيئة وغيرها وغيرها. وإن كان الفاسدون والمفسدون لم يتورعوا عن الرشى والحاصصة حتى في أمور تطل وتهدد صحة وسلامة المواطنين، فليس من المستغرب أن تتجه أنظارهم إلى مليارات الثروة النفطية الموعودة، بعد أن شخّت مصادر الإثراء غير المشروع في بلد مثقل بأزمات اقتصادية حادة ودين عام يتجاوز 77 مليار دولار، أي ما يقارب 150% من الناتج المحلي، وهي نسبة تشكل ضعف ما يعتبر عادة خطأ أحمر بالنسبة إلى الاقتصاد الوطني. لذلك فالخوف كل الخوف هو أن يتفاهم الفساد وأن تتحول آمال ثروة البترول والغاز إلى لعنة تزيد سوءاً في بلد يحتل مرتبة غير مشرفة على سلم الفساد، إذ صنّفه مؤشر الفساد في العالم CPI لعام 1916 في المرتبة 136 من مجموع 176 دولة، أي بزيادة عشر نقاط عما عليه قبل سنة. ولم يعد هذا مستغرباً بعد أن اختفت مفردات "المساءلة" و"المحاسبة" من القاموس السياسي والقضائي عندنا، وأصبح استغلال السلطة والسطو على المال العام أمراً عادياً ونوعاً من "السطارة".

ومن البديهي أنه لم يكن للفساد في لبنان أن يتفشى بهذا الشكل المفجع لو كان ثمة حد أدنى من الشفافية التي تتيح للمواطن ولوسائل الإعلام الاطلاع على ما يجري من صفقات و"تفاهات" لا أخلاقية أوصلتنا إلى ما نحن عليه. هذا صحيح بالنسبة إلى كل الفصائح التي أصبحت تفنك في كل أوجه حياتنا اليومية، والتي بدأت بوادرها تظهر في مسيرة صناعة البترول والغاز، وذلك قبل انطلاق هذه الصناعة، وحتى قبل التأكد من وجود هذه الثروة. بواحد تمثلت، على سبيل المثال، في كل عقود المسح البحري ثم البري والتي تم إبرامها بالتراضي مع شركات أجنبية دون استدرج عروض، خلافاً للقوانين المرعية، ودون معرفة الأسباب التي أدت إلى اختيار هذه الشركات دون غيرها، ودون معرفة حصص لبنان من بيع المعطيات (Data) التي تم الحصول عليها وكيف تم التصرف بهذه الحصص، وكيف تم توزيعها بين "الدولة" والشركات الأجنبية والسماصرة. كما تمثلت البوادر

تقرير

## ردّ الدعوى ضدّ المدير العام للضمان

أماله خليك

رد قاضي التحقيق في بيروت فؤاد مراد الدعوى المرفوعة من الناشط بلال مهدي (من مجموعة لهون وبس) ضد المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي لانقفاء صفة الادعاء. وكان مهدي قد ادعى منذ 4 أشهر على كركي بتهمته "الإهمال واستغلال النفوذ وهدر المال العام على خلفية عدم تطبيق قرار شراء أدوية الأمراض السرطانية والمستعصية مباشرة بموجب الاتفاق مع وزارة

"لهون وبس" قرار مراد، مؤكداً صفة المدعي كونه "أحد المواطنين المتضررين فعلاً، مادياً ومعنوياً، من جزاء الهدر والاختلاس واستغلال النفوذ وتبديد الأموال العمومية، الأمر الذي جعل من البلد غابة من الفساد المستفحل بعدما تمتع القضاء عن القيام بواجباته بهذا الشأن". وطالبا الهيئة الاتهامية في بيروت بفسخ القرار المذكور وإحالة المدعي عليه لاستجوابه أمام قضاء التحقيق، ودعواً النيابة العامة إلى تحمل أدنى مسؤولياتها لحماية المال العام.

العامة وحدها بصورة المتضرر. أما المتضرر فهو الشخص المدني الذي لحق به الضرر بصورة شخصية ومباشرة. لكن المدعي في الدعوى الراهنة لا يطالب بأي تعويضات شخصية ناتجة من أضرار شخصية ومباشرة لحقت به ولم يقدم الدليل على ضرر أصابه بسبب الجرائم، موضوع الدعوى، ولم يتبين أي ضرر أصابه. وعليه، أودع الملف النيابة العامة الاستئنافية في بيروت لاتخاذ ما تراه مناسباً بشأن الجرائم المدعى بها. بالمقابل، استأنف مهدي ومجموعة

الصحة، الذي أبرم في 2008، والذي حصل الصندوق بموجبه على رخصة فتح صيدلية وفقاً للأصول، على أن يشتري الصندوق الأدوية من الوكيل مباشرة، بموجب استدرج عروض غب الطلب، ما يؤدي إلى تحقيق وفر بمعدل 22% وحسم إضافي يجريه الوكيل على العرض بحدود 10%. وعليه، يدفع المريض من سعر الدواء فقط 5%، في مقابل الـ 95% التي يتحملها الصندوق". إلا أن القاضي مراد وجد أن "تحريك الدعوى الجزائية حق منوط بالنيابة

- بالنسبة إلى الإعفاء من الاحتياط الإلزامي، فإن الفائدة المحتسبة على المقرض تبلغ 4,67% وهي مكونة من: تمويل مصرف لبنان + هامش ربحية للمصرف. تمويل مصرف لبنان يتم عبر السماح للمصارف بتحرير جزء من الاحتياط الإلزامي لديه بنسبة توازي 80% من قيمة القرض الممنوح منها. وبحسب القوانين المرعية، فإنه يلزم على كل مصرف أن يضع 20% من ودائعه بالليرة لدى مصرف لبنان، و15% من ودائعه بالدولار. وبالتالي، فإن تحرير قسم من الاحتياط يتيح للمصرف استعمال مبلغ إضافي للإقراض المنتج للأرباح. أما هامش ربحية المصرف من خلال الاحتياط الإلزامي فهو يبلغ 3,5%.

- بالنسبة إلى قروض مصرف لبنان بفائدة 1%، أو ما يعرف بالتعميم 313، فإن اليائنة تنض على الاستفادة بنسبة 80% من الاحتياط الإلزامي + الحصول على قرض من مصرف لبنان بفائدة 1% + هامش ربحية للمصرف، على أن تكون فائدة القرض للزبون لا تزيد على 5%.

طالب لحدود بأن تخفض المصارف هامش ربحيتها إلى 2,25%، ما يتيح خفض الفائدة على المقرضين إلى حدود 3%، لكن المصارف رفضت في البدء هذا الأمر وطلبت المزيد من الدرس. حجة المصارف كانت أن القروض السكنية لدى البرامج الموقّعة مع القوى الأمنية فيها ضمانات مرفوعة، سواء في حال الوفاة أو في أي من الأحوال الأخرى، إذ إن المؤسسات مسؤولة أمام المصارف في حال عدم سداد المقرض دفعته الشهرية، أما في حالة القروض عبر المؤسسة العامة للإسكان، فإن الضمانات المتوافرة هي الرهن العقاري حصراً، ما يجعل المخاطر أعلى.

هذا المنطق لم يكن سائداً بين كل المصرفيين، فمنهم من كان يعتقد بأن هوامش الربحية مجزية، ومنهم من يرى أن السوق العقاري في حال عدم أسوأ حالاتها اليوم، وأن تحريك الطلب يتطلب تنازلاً ما مشروطاً بالحصول على زيادة من الإعفاء من الاحتياط الإلزامي، ولا سيما أن المصارف لديها اليوم مبالغ كبيرة بالليرة اللبنانية ضمن محافظتها نتجت من تنفيذ مصرف لبنان هندسات مالية خلال الأشهر الماضية.

في حصيلة المفاوضات، بحسب ما كشفت مصادر معنية، توصل الطرفان إلى اتفاق ينص على رفع نسبة الاحتياط الإلزامي المحرر في مقابل كل قرض من 80% إلى 90%، في مقابل خفض فوائد القروض السكنية عبر المؤسسة العامة للإسكان إلى 3,25% للقروض الممولة من الاحتياط الإلزامي الصافي، وإلى 3,5% للقروض الممولة من قروض مصرف لبنان المدعومة والاحتياط الإلزامي. وتشير هذه المصادر إلى أن مشروع التعميم الذي اتفق عليه بين المؤسسة وجمعية المصارف سيدرس الأسبوع المقبل في المجلس المركزي لمصرف لبنان، ويتوقع أن ينال موافقته ليبدأ تنفيذه فوراً.



تقرير

# اقتصاد الـ 99% دولة وضرائب وتعاونيات



500 شخص سيهون حوالي 2,1 تريليون دولار إلى ورثتهم من دون أي جهد (نيجيريا - اف ب،)

مئات الملايين انتشلوا فعلاً من تحت هذا الخط، لا يزال نصف سكان العالم يعيشون تحت خط 2,5 دولار يومياً، أي أقل من كلفة «سرفيسين». علينا أن ننسى الـ 1% من البشر الذين تُعَدُّ حصتهم من الثروة أكبر من حصة باقي البشر، وأنه في العشرين سنة القادمة، سيهب 500 شخص نحو 2,1 تريليون دولار (أي أكثر من مجموع الناتج الإجمالي المحلي للهند ذات الـ 1,3 مليار مواطن) لورثتهم، دون أن يضطروا إلى بذل أي نوع من الجهد. تذكرنا دراسة أوكسفام تحت عنوان «اقتصاد الـ 99%» بهذه الحقائق (وإن ذكرنا أيضاً بالإنجاز العظيم المذكور أعلاه)، قبل أن تنتقل إلى الحاجة الماسة لخلق اقتصاد للـ 99%.

## الشركات الكبرى وراء ارتفاع اللامساواة:

وجدت أوكسفام أن الشركات هي اللاعب الأساسي في اقتصاد السوق، وأنه إذا عملت من أجل الجميع ستكون أساسية لبناء مجتمعات عادلة ومزدهرة. ويتابع التقرير قائلاً إن الشركات الكبرى، التي أصبح الكثير منها أكبر من دول (69 من أصل 100 أكبر كيان من حيث الأرباح المحققة هي شركات، وتملك أكثر من أفقر 180 دولة في العالم)، هذه الشركات عملت على مراكمة الثروات للأغنياء، وأن اندفاع الشركات إلى خفض التكاليف وتحقيق أقصى قدر من الأرباح، قد أدى إلى خفض أجور العمال، وحتى إلى صعود أشكال جديدة من الاستعباد.

يشير التقرير إلى أن 21 مليون شخص في العالم يُعَدُّون عمالاً بالسخرة، وينتجون سنوياً ما

لم تتخّله «أوكسفام» في دراستها الأخيرة تحت عنوان «اقتصاد الـ 99%» إلا اقتصاداً موجّهاً من دولة قوية قادرة على فرض الضرائب المعتمدة على الأرباح والثروات. تؤمّن التعليم والضمان الصحي الشامل، وتحفّز التعاونيات والأطر التشاركية لخلق فرص العمل وتستغل التكنولوجيا من أجل تعميم الرفاهية... تطرح المنظمة ذلك من دون أن تقول شيئاً عن كيفية تحقيقه. إلا أنها تحذّر من أن استمرار المنحى الحالي من اللامساواة سيكون كارثياً

## ناصر الامين

«علينا أن نفخر، كمجتمع دولي، لأننا في العقدين الماضيين نجحنا في انتشال الملايين من البشر من تحت خط الفقر الشديد! هذا ما تقوله المؤسسات الاقتصادية الدولية ومراكز الأبحاث المعنية بالفقر واللامساواة. دوماً تفتتح الدراسات الصادرة عن هذه المؤسسات، المعنية بالفقر واللامساواة، بهذه «الحقيقة» التي يجب أن نفخر بها، قبل أن تدخل في صلب الموضوع، حيث يعاني العالم من نسبة لا مساواة مخيفة، وعلينا بطريقة ما خفض هذه النسبة. ولكن، كي نتمكن من الافتخار بهذا الإنجاز العظيم، علينا تجاهل حقائق معينة، هي أن خط الفقر الشديد، هو 1,25 دولار يومياً، أي أقل من كلفة مشوار قريب في «السرفيس». وبينما

هم الذين يعتمدون على الخدمات العامة للعيش، التي كانت تؤمنها هذه المليارات الضائعة. إضافة إلى السببين الأساسيين المذكورين أعلاه، تقول دراسة أوكسفام أن عوامل أخرى أدت إلى هنا، هي استخدام الشركات قوتها للضغط على تشكيل السياسات لخلق حالة تناسبها. والعامل الأخير، رأسمالية المساهمين، إذ إن أغلب المساهمين في الشركات هم من الأغنياء، ما يعني أنهم يحققون أرباحاً طائلة لا يعملون من أجلها. وتذهب اليوم 70% من الأرباح التي تحققها الشركات في المملكة المتحدة إلى المساهمين، أي أرباح للمدى القصير، فيما تقل نسبة الأرباح التي تذهب

يمكن إنهاء ثلاثة أرباع حالات الفقر الشديد، الآن، لو رفعت الضرائب وخفّضت «التكاليف الرجعية كالتسلّح». ويركّز التقرير على التهرب الضريبي من قبل الشركات التي تستخدم «الملاذات الضريبية»، أو تجبر الدول على التنافس لعقد أفضل «صفقة» ضريبية من خفض معدلات وإعفاءات. ويذكر أن شركة ابل لم تدفع سوى 0,005% نسبة ضرائب على الأرباح التي حققتها في أوروبا عام 2014. كذلك تخسر الدول النامية نحو 100 مليار دولار سنوياً بسبب التهرب الضريبي، إلى جانب المليارات التي تخسرها إثر منحها إعفاءات ضريبية. وبطبيعة الحال، الخاسرون الأكبر

يساوي 150 مليار دولار أرباحاً للشركات التي يعملون لديها. ويرى التقرير أن الضرائب هي إحدى الطرق الأساسية لمحاربة اللامساواة الشديدة، إذ تفيد الدراسات بأنه



لا يزال نصف سكان العالم يعيشون تحت خط 2.5 دولار يومياً



## مؤشر

### مؤشر هديري المشتريات:

### أبطأ تراجع في النشاط التجاري منذ عام

استمر تراجع بيئة الطلب في التسبب بفقدان الوظائف على مستوى شركات القطاع الخاص، وشهد شهر كانون الثاني انخفاضاً في معدل التوظيف للشهر الحادي عشر على التوالي. ومع ذلك، وكما هو الحال طوال هذه السلسلة، كان معدل تراجع أعداد القوى العاملة في بداية العام متواضعاً فقط. في الوقت نفسه، شهد شهر كانون الثاني تراجعاً آخر، ولو بوتيرة أبطأ، في مستويات الشراء لدى الشركات اللبنانية. ولم يتغير متوسط مواعيد تسليم المشتريات كثيراً عن الشهر السابق.

وفي ما يتعلق بتوقعات الإنتاج المستقبلية، أظهر استبيان شهر كانون الثاني درجة من التشاؤم على مستوى الشركات اللبنانية، حيث كان عدد الشركات التي توقعت تراجع النشاط في فترة الاثني عشر شهراً المقبلة أكبر من عدد الشركات التي توقعت زيادته. علاوة على ذلك، كان مستوى التفاؤل عند أدنى مستوياته في ثلاثة أشهر، بعد أن انخفض مرة أخرى عن مستوى شهر تشرين الثاني الذي كان الأعلى في 27 شهراً.

فقد ظلت معدلات التراجع المعنية قوية في مجملها. هبطت طلبيات التصدير الجديدة، على الجانب الآخر، بشكل طفيف فقط، وكانت وتيرة التراجع هي الأبطأ في سلسلة الانكماش الحالية الممتدة لـ 18 شهراً.



أظهر تدهور اقتصاد القطاع الخاص اللبناني علامات أخرى تشير إلى تحسن الوضع الاقتصادي في بداية 2017، إذ ارتفع مؤشر PMI بلوم لبنان الرئيسي للشهر الثالث على التوالي ليصل إلى 47,7 نقطة في شهر كانون الثاني، مرتفعاً بذلك عن قراءة شهر كانون الأول التي كانت 47,0 نقطة والأعلى بكثير من متوسط 2016 وهو 45,7 نقطة.

مؤشر BLOM PMI هو مؤشر مركب، يحتسب على أساس متوسط خمسة مكونات أساسية في نشاط الشركات هي: الطلبات الجديدة لديها (30% من المؤشر)، ومستوى الإنتاج (25%)، ومستوى التوظيف (20%)، ومواعيد تسليم الموردين (15%)، ومخزون المشتريات (10%). وتشير القراءة الأعلى من 50,0 نقطة للمؤشر إلى وجود تحسن في النشاط الاقتصادي للشركات عما كان عليه في الشهر السابق، فيما تشير القراءة الأدنى من 50,0 نقطة إلى وجود تراجع. وتحرك مؤشر PMI الرئيسي لمستوى أعلى في شهر كانون الثاني، في ظل تراجع أبطأ في كل من إنتاج الشركات ومستوى الطلبات الجديدة التي تلقتها الشركات. ومع ذلك،



رأي

## سياسات ترابمب وأسئلة كبرى

مثل "الاعتبارات الأخلاقية" في تنفيذ أسباب رفضهم لسياساته. لطالما اعتبرت الولايات المتحدة الأميركية مثلاً صارخاً للتضارب بين قيمها الدستورية ومصالحها الاقتصادية والأمنية في العالم، ولطالما برهنت التجربة أنّ المصالح كانت تنتصر على القيم. الأمر نفسه ينسحب على أوروبا أيضاً ولو بدرجات أقل حدة، هي التي تشهد أيضاً صراعاً سياسياً بين يمين متطرّف انعزالي يحاكي سياسات ترامب، وكتلة سياسية ليبرالية يسارية تتمسك بالقيم العلمانية المشتركة في أوروبا الموحدة، والتي تدعو إلى الانفتاح والمساواة ونبذ التمييز واحترام حقوق الإنسان وتأمين العدالة الاجتماعية.

هل يُكتب لهذا الصراع أن يتطوّر على حساب المصالح الاقتصادية والأمنية والسياسية للرأسمال العالمي؟

السؤال الثالث والأخير والذي يعني مباشرة: ماذا سيكون موقف الحركة النقابية الدولية من هذه التحولات السياسية والاقتصادية وانعكاساتها على العمال؟ ماذا يمكن أن تكون استراتيجيتها للمرحلة المقبلة؟ هل تنتظر ما سيقدره الرأسمال ومن ثم تطعّ معاً كما تطعّت مع النيوليبرالية، متراجعة عن مطالب العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات ومستبدلة إياها بمطالب خجولة كالعامل اللائق والحقوق الأساسية في العمل وما شابه؟ كيف تراها ستواجه انحياز الكثير من العمال إلى اليمين المتطرّف في أوروبا وفي أميركا، وهي التي تتحمّل جزءاً من المسؤولية عن ذلك، حتى أكبر من مسؤولية اليسار الذي تراجع عن دوره في التغيير الاجتماعي؟

قدرة ترامب على الاستمرار في سياساته تعتمد على حد بعيد على الأجوبة المتصلة بهذه الأسئلة.

\* خبير نقابي دولي

### غسان صليبي \*

بموازاة بدء دونالد ترامب بتنفيذ سياساته الاقتصادية أو تلك المتعلقة بالمهاجرين، والمواجهة التي استدعتها في الداخل والخارج، تُطرح الأسئلة الكبيرة الآتية:

السؤال الأول: ما هو موقف الرأسمال الممول والشركات المتعددة الجنسيات من سياسات ترامب الاقتصادية، الحماية والمنفعة إلى الداخل الوطني؟ عندما قرّر ريغن وتاتشر في الثمانينيات، تعميم نموذج النيوليبرالية والخصخصة في بلديهما وفي العالم، كان الرأسمال العالمي مؤيداً، لا بل دافعاً ومحرضاً. حتى الجامعات كانت قد أعدت أساتذة وخبراء يروجون للنيوليبرالية، وقد تولى الإعلام بدوره مسألة الترويج لصوابية آراء هؤلاء، أمام الرأي العام. ما هو الواقع اليوم؟ ما هي اتجاهات الرأسمال في أميركا وأوروبا والصين واليابان وغيرها؟ هل تعكس سياسات ترامب قراراً عند الرأسمال الأميركي والعالمي أو جزء منه، في تعديل مسار العولمة الاقتصادية، جراء الأزمات التي تعرض لها في الماضي القريب أو التي يمكن أن يتعرض لها في المستقبل؟ أو أننا أمام منافسة وتضارب مصالح واتجاهات بين أقطاب الرأسمال العالمي؟

السؤال الثاني: هل نشهد اليوم استقلالية ما للقيم الإنسانية العالمية تجاه المصالح الاقتصادية والاعتبارات الأمنية، لا بل نوعاً من الصراع المحتدم بين الاثنين؟ من الواضح أنّ المعارضين لسياسة ترامب الخاصة بالمهاجرين من البلدان الإسلامية وغير الإسلامية، يرفعون بوجهه سيف القيم الدستورية الأميركية، المتعلقة بحرية الاعتقاد والمساواة ورفض التمييز بين البشر بكل أشكاله. حتى أنّ بعضهم يستخدم كلمات

هو فرض سلسلة من الضرائب لإعادة توزيعها بنحو عادل، واستخدام ما تحصله الحكومة من هذه العملية للاستثمار في صناعة اقتصاد يغيّر موازين القوة.

يدعو التقرير إلى تقبل التطور التكنولوجي وإدارته باطر اجتماعية تقدمية تعمل لمصلحة الـ 99%، لا لمراكمة الأرباح لدى نخبة صغيرة. "لا شك في أننا أصبحنا في موقع حساس يتطلب منا الإقدام على

لتحقيق أهداف تقدمية، والعمل على ترويج لنماذج أعمال مستدامة، هدفها ليس تحقيق أقصى درجة من الأرباح.

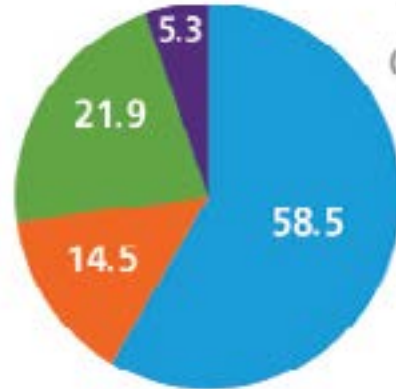
وينطلق التقرير من القول بأن الاقتصاد الإنساني يرى أن الأعمال الإنسانية جميعها متساوية في أنها تستحق أجراً مقابل جيداً. ومنها يشدد على أن من مسؤوليات الحكومة أيضاً الاستثمار في الخدمات العامة والبنى التحتية الاجتماعية، ما من شأنه خلق الوظائف، كما يعطي قيمة للعمل غير المدفوع «الذي تقوم به النساء في الغالب، ويستفيد منه جميعاً»، وذلك بسبيل تأمين الحقوق والحماية للأفراد العاملين في الاقتصاد «غير الرسمي».

يركز التقرير، في مجال الأعمال، على نموذج التعاونيات وملكية الموظفين، مستشهداً بدراسات أظهرت أن هذه الأنواع من الشركات تخلق وظائف أكثر وتدفع أجوراً أعلى للموظفين. وأعطت أمثلة عديدة على ذلك، أهمها

في المملكة المتحدة، حيث يعمل مليون شخص في التعاونيات، كما في كينيا حيث يعمل 50% من السكان فيها، وكندا حيث يعمل 40% من السكان فيها. ويذكر أن بليون شخصاً في العالم يكسبون أجورهم من هذه الأنواع من الأعمال، وأنها تنتج 250 مليون وظيفة، وذلك رغم المصاعب التي تواجهها إثر بنية الاقتصاد غير المرحبية بمشاريع كهذه. ويرى التقرير أن التعاونيات، والشركات الاجتماعية هي النموذج الأمثل للأعمال في إطار الاقتصاد الإنساني». ولكن يرى التقرير أن أحد العوائق أمام هذا التغيير هو تركّز الثروة في يد القلة، وأن الحل لذلك

تغييرات اقتصادية واجتماعية جذرية على مستوى عالمي، يدعو التقرير، إلا أن ما لا يتطرق إليه يمثل المسألة الأصعب، كيف نحقق ذلك؟ قد تكون السياسات المقترحة فعالة، ومطلوبة، إلا أنه لا يوجد من يطبقها، أو من يصنع الأرضية المناسبة لتطبيقها. فالحكومات لا تبحث عن طرق جديدة لإدارة الاقتصاد لمصلحة الأكثرية، ولن تسكت الشركات الكبرى عن محاولات حكومية لسد الطريق أمام مراكمتها للأرباح. السؤال دوماً هو: كيف نصل إلى مرحلة مناسبة يمكن الانطلاق منها؟ وهذا ما لا يتطرق إليه التقرير بأي شكل من الأشكال.

تخضع شركة تارا، تكاليفها المادية واحذر الماملت لتخفيف أقصى درجة من الأرباح (البنفون 2010)



## قطاع خاص



## بطاقة من BBAC للتسوق

### في الإمارات

أطلق بنك بيروت والبلاد العربية BBAC بطاقة ائتمانية بلاتينية بالدرهم الإماراتي (AED) مخصصة لمحبي التسوق والسفر المتكرر إلى الإمارات العربية المتحدة.

تتيح البطاقة لحاملها تجنّب الكلفة الإضافية المترتبة على عمليات الصرف، وتمنحهم مزايا حصرية تتنوّع ما بين الدخول إلى الصالات الخاصة في المطارات، وصولاً إلى الحصول على مكافآت على المصاريف اليومية. إضافة إلى ذلك، يستفيد حامل البطاقة من برنامج التأمين في أثناء السفر، مجاناً عند تسديد ثمن تذكرة السفر من لبنان، والحصول على عضوية مجانية في برنامج Priority Pass، والسفر براحة واسترخاء مع برنامج LoungeKey، كما تجميع النقاط والحصول على مكافآت متنوعة مع برنامج الولاء MyRewards.

في المناسبة، أشار مساعد المدير العام للائتمان والصيرفة في BBAC نديم حمادة، إلى أن إطلاق البطاقة يمثل "قيمة مضافة إلى وجودنا في الإمارات العربية المتحدة من خلال مكتبنا التمثيلي، ما يعكس التزام المصرف بالاهتمام بزبائنه، سواء في لبنان أو في الخارج، مؤكدين في كل مرّة أننا مصرف "الاهتمام بالفاعل".

## اختتام أعمال القمة العالمية

### لطاقة المستقبل

استقطبت القمة العالمية لطاقة المستقبل التي استضافتها شركة مصدر، والتي اختتمت أعمالها أخيراً في العاصمة الإماراتية أبو ظبي 650 شركة عارضة من 40 دولة، و33 ألف زائر من أكثر من 175 دولة، وضمت أربعة معارض متخصصة. فإلى جانب معرض الطاقة الشمسية الهادف إلى الإضاءة على أهمية المحافظة على الموارد البشرية، استضافت القمة منطقة عرض مخصصة للنقل المستدام، ضمت أحدث التقنيات والمنتجات والطرز النموذجية المستقبلية.

وقد شهدت القمة تسليم سيارة تويوتا "بريوس" للفائز بالسحب الذي شمل جميع زوار الحدث الدولي.

## هسيرة رانج روهر

### في رسوم متحركة

استعرضت لاند روهر عبر فيديو رسوم متحركة مدته 120 ثانية فقط، التواريخ الرئيسية في مسيرة سيارة الدفع الرباعي

الأسطورية، بدءاً بتاريخ إنتاج النموذج الأصلي ذي البابين الذي توقف إنتاجه قبل 23 عاماً، اعتباراً من هذا الشهر (يناير)، وحتى وصول سيارة SVAutobiography ديناميك إلى الأسواق في جميع أنحاء العالم.

تبدأ قصة رانج روهر مع 26 نموذجاً في مرحلة ما قبل الإنتاج، حيث حملت شارات "فيلار" (Velar) في محاولة لإخفاء هويتها، وتعني كلمة velar "الحجاب" أو "الغطاء" باللغة الإيطالية، وتتكون الكلمة من أحرف مأخوذة من شارة "لاند روهر" التي عادة ما تزين مقدمة السيارة ومؤخرتها. وبعد تلك المرحلة، أنت حقبة رانج روهر كلاسيك ذات البابين، واستمرت مع أجيال متعاقبة، لتصل الآن إلى أقوى جيل حتى الآن مع سيارة SVAutobiography ديناميك بقوة 550 حصاناً، التي قام ببنائها قسم عمليات السيارات الخاصة في جاكوار لاند روهر.





## هل تجد ثورة 1917 من يحيي ذكراها؟



لم تعد الذكرى السنوية للثورة تعبر عن معجزة البقاء، بل عن تناقضات وتحديات (كيريلا كديرافيسستيف - اف ب)

1917) تحولات عدة قبل أن تُعتمد الصيغة النهائية في أواخر عشرينيات القرن الماضي. وقد اتخذت المناسبة مذبذبات شكل المسيرة والعرض العسكري الهائل، تجسيدا للدعم الشعبي ولقوة الدولة السوفياتية.

### 2017: موقف بوتين الحرج

أثبتت التجارب أن تفكيك هذا التراث صعب للغاية، والدليل على ذلك ملاحظة السلطات الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي لوقت طويل في نزاع الطابع الاحتفالي عن ذكرى الثورة، رغم توقفها منذ العام 1991 عن إقامة المسيرات والعروض الكبيرة. ومع أن «ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى» تحولت في العام 1996 إلى «يوم الوفاق والمصالحة»، لم تُنزع صفة «العيد» عن هذا اليوم سوى بدءاً من العام 2005.

أما في روسيا الجديدة بعد العام 2000، التي تبنت خطأً جمع بين الليبرالية الاقتصادية والسلطوية السياسية المتزايدة، فالنظام القيصري يمتد والكنيسة الأرثوذكسية تستعيد قوتها، والحزب الشيوعي يستلهم من تجربة ستالين أكثر من عهد البلاشفة وغيرهم من الثوار. كذلك، فإن الحنين المنتشر للنظام السوفياتي لا يعدو كونه توق إلى الاستقرار الذي شهدته حقبة بريجنيف، إذ، يبدو أن روسيا طوت عملياً عهد الثورة.

فهل تميز الذكرى المثوية مرور الكرام على الجمهور الروسي وتتنحصر في ندوات جامعية وبعض المنشورات العلمية؟ لقد بدأ المسؤولون على أعلى المستويات يتسابقون في الأونة الأخيرة لإصدار التصريحات والقرارات، وصولاً إلى فلاديمير بوتين نفسه الذي «أوصى»، في 19 كانون الأول/ديسمبر 2016، بتشكيل لجنة لتنظيم الاحتفال

موسكو مثلاً حيث تم تركيب لوحة تذكارية مكرسة لشهداء الثورة في الساحة الحمراء، أصبحت مركزاً رمزياً للمسيرات والتجمعات المستقبلية. كذلك، شرع النظام الجديد في إضفاء طابع سوفياتي على العمران الحضري، ما زالت آثاره بادية في المدن الروسية حتى اليوم.

كذلك، كان يمكن منذ العام 1918 ملاحظة العناصر الأساسية في نمط الاحتفال السوفياتي، ولكن الصيغة النهائية لم تكن محددة ولا موحدة بعد. فرغم طموح القيادة آنذاك بإنتاج صيغة مركزية لإحياء المناسبة، بقيت المبادرات المناطقة منتشرة بكثرة، وبرزت الفروقات الواسعة بين المدن الكبرى وسائر المناطق، كما وبين التصورات المختلفة للاحتفال الثوري، فمنهم من اعتبر أن هذا اليوم يجب أن يكون عملاً فنياً منزهاً ووقت استراحة، ومنهم من رأى فيه أداة للبروباغندا ومناسبة سنوية للتعبئة.

وانطلاقاً من هذه العناصر، شهد الاحتفال بثورة أكتوبر (يُقام في 7 تشرين الثاني/نوفمبر بحسب التقويم الميلادي، الذي اعتمده روسيا بدءاً من شباط/فبراير

### 1917: مسيرات واجتماعات

احتفالات السابع من تشرين الثاني/نوفمبر 1918، التي أريد لها أن تكون هائلة ومبتكرة، كانت في معظم المناطق الروسية متواضعة جداً ومستوحاة من أشكال الاحتفال الموجودة والموروثة من ثقافات عدة، فباستثناء العاصمة وبعض المدن الكبرى، اقتصر الاحتفالات عموماً على مسيرة متواضعة وتجمع في الهواء الطلق أو في صالة مزينة ببعض الأعلام الحمراء واللافتات. وقد شكّل دمج فعليّ للتظاهر والاجتماع، وكلاهما عنصران أساسيان في الثقافة السياسية العقلانية الروسية آنذاك، النمط العام للاحتفال بهذه الذكرى. وقد استمر ذلك، ولو بأشكال متجددة، طوال فترة حكم الاتحاد السوفياتي. ففي العام 1918، سعت معظم المناطق الروسية إلى إحياء المناسبة عبر أشكال الترفيه والاستمتاع المتواضعة، مثل إقامة حفل موسيقي أو مادية جماعية. وحدها موسكو وبيترغراد وبعض المدن الكبرى الأخرى أقامت احتفالات أكثر بذخاً، تضمنت ألعاباً نارية ومسيرات بالشموع ومعارض ومهرجانات، إلى جانب التجمعات التقليدية.

وقد ساهم تبني «خطة بروباغندا النصب التذكارية»، الهادفة إلى استبدال الرموز القيصرية، في نيسان/أبريل 1918 في ترسيخ بُعدين لذكرى الثورة: تحطيم الأيقونات من جهة، والبعد التربوي من جهة أخرى. فتمشيّن نصب تذكارية يوم الاحتفال، كأضرحة الأبطال وتمائيل الثوار من سبارتاكوس ورويسبيار إلى ماركس ولينين، هدف إلى إعطاء صورة عن السردية التاريخية للنظام الجديد وإلى خلق بعد مكاني للاحتفالات في الأذهان، كما في

في شباط/فبراير عام 1917، وسط تخبط روسيا في مستنقع الحرب، تحولت تظاهرات بيترغراد إلى ثورة مسلحة. تنازل القيصر نيقولا الثاني عن عرشه، وبعد أيام قليلة، سقط النظام الإمبراطوري الروسي. كانت الآمال كبيرة، وسرعان ما احتشد المواطنون لانتخاب الجمعية التأسيسية. ولكن في 25 تشرين الأول/أكتوبر، استولى لينين والبلاشفة على قصر الشتاء وأقاموا نظاماً شيوعياً... واليوم، باتت ذكرى ثورتي فبراير وأكتوبر الروسيين مسألة تثقل كاهل موسكو. فمن لينين إلى بوتين، كيف سيتم إحياء الذكرى المئة لثورة 1917؟

### إيميليا كوستوفا\*

تسعة وتسعون سنة تفصل بين احتفال البلاشفة بالذكرى الأولى لثورتهم في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 1918 والاحتفال الذي تحضره روسيا اليوم، مرغمة، في عهد فلاديمير بوتين. فالذكرى السنوية الأولى للثورة البلشفية بدت وكأنها معجزة، إذ إن بقاء البلاشفة في السلطة ولو لسنة لم يكن مضموناً لأحد آنذاك. واحتفالاً بانتصار البروليتاريا وبيزوغ فجر جديد، سعى منظمو الاحتفال عام 1918 إلى التعبير عن القطع مع الماضي القيصري ودخول تاريخ الصراع الطبقي العالمي والتطلع نحو المستقبل.

### التربية الوطنية

الآن، عام 2017، لم تعد الذكرى السنوية للثورة تعبر عن معجزة البقاء، بل عن تناقضات وتحديات. ويقع واجب الاحتفال بهذه الذكرى على عاتق نظام يبني نفسه على أساس القيم المحافظة المتشددة وينادي بالتمسك بالتقاليد القديمة ويرفض المبادئ الكونية وينزع الشرعية عن كل أشكال المعارضة الاجتماعية والسياسية التي يرى فيها خيانة وأيادٍ خارجية.

فكيف يمكن دمج هذا الحدث التاريخي المخرج، المليء بالتمزقات والصراعات، ضمن خطاب عماده الاستمرارية التاريخية والوحدة الوطنية؟ في الحقيقة، يشكل الاحتفال بالذكرى المثوية هذا العام محاولة لتصفية الحسابات، مرة واحدة وأخيرة، مع ثورة العام 1917 عبر تفرغها من معانيها الخلافية والإبقاء فقط على ما يمكن استخدامه في سردية التربية الوطنية. ولكن للقيام بذلك، ينبغي على المسؤولين الروس الحاليين إيجاد مخرج للتخلي عن العادات السوفياتية التي وضعت أسسها عام 1918. الاحتفال بالذكرى السنوية الأولى للثورة، الذي يُنظم على خلفية أحداث الحرب الأهلية الروسية و«الإرهاب الأحمر»، كان فرصة للتهديد والتعبئة معاً، ولكنه أيضاً حمل في طياته آمالاً وتطلعات: آمال في ثورة عالمية غدت ثورة نوفمبر الألمانية التي تزامنت مع الحدث، وتطلعات نظام يحتفل بذكرى تأسيسه سعياً إلى إثبات أنه السلطة الشرعية الوحيدة في البلاد.

## لن تكون القدس جسراً للتطبيع

### عنان نجيب\*

القدس ليست مجرد مدينة محتلة أو بقعة جغرافية ساحرة وجذابة، فعندما نتحدث عن القدس نتحدث عن قلب الصراع الكوني الحديث، ونقطة الصدام المروعة بين مطلق الحق ومطلق الباطل، نتحدث عن حقيقة التاريخ والواقع والمستقبل، في مقابل التاريخ المزيف والواقع المحرف والمستقبل المشوه. نحن عندما نتحدث عن القدس نتحدث عن مستقبل الإنسانية جمعاء، عن حريتها، كرامتها، أمنها، تقدمها، عدلها، آمالها، أحلامها في مقابل شيطان الاستكبار العالمي، الذي يريد للبشرية أن توظف عبيداً على أبواب معابد حاخامات السبت.

فإذا ما اعتمدنا هذه المعطيات كأداة فهم وتحليل للواقع ومستجداته نستطيع ومن دون تكلف فهم هذه المحاولات المحمومة، من قبل دعاة التطبيع لترسيخ حضور لهم في مدينة القدس ولو بسرية تامة مؤقتة. لست

وهذا النشاط التطبيعي القذر ليس الأول الذي تشهده المدينة في السنوات الأخيرة، وليس الأول الذي يفشله الشباب المقدسي الواعي على خطورة هذه اللقاءات، وهذا الحدث يدفعنا إلى البحث والتتبع للعديد من النشاطات التطبيعية التي يتقصدون بها مدينة القدس، فالمتابع لفعاليات مؤسسة USAID مثلاً نجد أن التطبيع

### إشراك المقدسيين للتطبيع

في يوم الجمعة 20 كانون الثاني استطاع عدد قليل من المقدسيين، لا يتعدون خمسة أشخاص إشغال مؤتمر تطبيعي عقده ما يسمى بالتحالف الفلسطيني الإسرائيلي للسلام، في فندق الإمبيسادور في القدس المحتلة بمشاركة فلسطينية من الضفة الغربية، ترأسهم سفيرة فلسطين السابقة في فرنسا هند خوري وعدد من الصهاينة.

عندما نتحدث عن القدس نتحدث عن مستقبل الإنسانية جمعاء

يأتي على رأس سلم أهميتها وتطلعاتها كالنشاط التطبيعي الأخير برعايتها في جامعة المارمارونز المقامة على جبل الزيتون بالقدس المحتلة، وغيرها من النشاطات التي تقوم بها بعض من مؤسسات NGOs.

بلا شك، المسؤولية الكبرى تقع على كاهل المقدسيين أولاً، وهم بناء على سجل تصديهم للتطبيع أثبتوا عمق قوتهم وقدرتهم على ذلك، ولكن هذا لا يعفي أحداً من المشاهدين عن التلبس بواجبهم حيال هذه القذارة المسماة تطبيعاً.

لو تتبعنا التغطية الإعلامية لحدث يوم الجمعة، لوجدنا أن الإعلام الفلسطيني المحلي ما زال يجهل حجم التحدي المفروض علينا، فلو لا فضائية فلسطين اليوم وشبكة قدس الإخبارية لمر الحدث مرور الكرام، ولما علم المقدسيون خاصة والفلسطينيون عامة عن هذا اللقاء القذر ولتشجع بعدها هؤلاء على عقد لقاءات غيره مرة ومرتين ولهذا على العاملين بالحقل الإعلامي

### الخبير

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول -  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير -  
بيار ابي صعب

مدير التحرير -  
وفيق قانصوه

مجلس التحرير -  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
اهل الاندري  
شريك كرم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع دونات  
- سنتر كونكورد -  
الطابق السادس

تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب. 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الحضري  
ads@al-akhbar.com  
01759500

التوزيع  
شركة الواصل  
15-14/66631-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل

f /AlakhbarNews

t @AlakhbarNews

alakhbarnews-  
paper



## قراءة للدور الإيراني في الأزمة السورية

الأمر الذي يحيلنا، في مكان ما، على الرابطة التاريخية والاستراتيجية بين الجانب الإيراني وحزب الله، منذ نشوء الأخير بعد انتصار الثورة الإسلامية في الأول، إذ شكلت الحرب السورية، أو لنقل، بمعنى أصح، الحرب في سوريا، مناسبة ومحطة لتجسيد وتأكيد هذا الحلف الاستراتيجي وهذه الرابطة الخاصة بين هذين الجانبين المعنيين والمؤثرين في الموضوع السوري.

أما من حيث الممارسة على أرض الواقع، في إشارة إلى الأداء الفعلي والعملي على مستوى التنفيذ والحركة، وعلى ضوء الاستراتيجية التي كانت قد سارعت إيران إلى وضعها والسير بها، على خلفية اندلاع تلك الأحداث، وبالتالي المستجدات التي انبثقت منها، بقصد «التكيف» والتعامل معها، فقد كانت إيران، سواء القيادة السياسية والعسكرية الإيرانية، كما المؤسسة الدينية بالدرجة الأولى، وبطبيعة الحال، أو حتى الدبلوماسية، هادئة وثابتة، ومتماصة، ومتسجمة مع نفسها، وذلك في قراءة دقيقة وتفصيلية لعملية صنع القرار بالتسلسل والترتيب الزمني والسياسي.

بالتأكيد، لم تكن مثل هذه المهمة بالمسألة السهلة أو العابرة، بل كانت في غاية الدقة والخطورة، إذ أنها لا تحتل ارتكاب الأخطاء، ولا حتى المغامرة أو المخاطرة، وتقتضي الكثير من الدراية والحذر والتريث، لا التسرع أو التهور، ولا حتى، ومن باب أولى، ضعف التجربة أو قلة الخبرة، وتفترض أيضاً طول الباع السياسي والنفس الدبلوماسي الطويل، ما يجنده الإيرانيون، من سياسيين ودبلوماسيين، كما أنها كانت تتكرر كلما اقتضى ذلك الواقع أو الموقف الميداني، العسكري والأمني واللوجستي، بميزان الاستراتيجية، ومن المنظر اللبناني، في سوريا والجوار.

على كل حال، من الواضح أن إيران كان تدرك حقيقة وحجم المخاطر والتحديات في سوريا، ومن البديهي هذا الاستنتاج، دون أن يعني ذلك التشكيك بالمطالب أو الشعارات الإصلاحية، السياسية والاجتماعية وغيرها، التي برزت في مكان ما، على هامش الحرب والأزمة، وربما قبلها، أو أقله في بدايتها، ومن ثم التدويل الذي تبع، حتى أن مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحضورها ووزنها السياسي في سوريا، وربما أكثر وأبعد منها، كل ذلك، كان على المحك، فكانت إيران تراهن في سوريا على عامل الوقت وانقضائه تحت وطأة الضغوطات والخطوات المتقدمة، وإن كانت بطيئة، وبالتالي انقضاء الفرصة أو المهلة المعطاة من المراهنين للمقارنين من كل حدب وصوب، وكذلك الإحراج، ثم التراجع إلى حد الاستدارة، أو الانسحاب والانكفاء، أو ربما التنازل و«التخلي»، فكل شيء ممكن في التسويات الكبرى للرهانات الصعبة.

وقد سعت إيران في سوريا إلى تسجيل المكاسب، وهو أمر مشروع في السياسة الدولية، والتعويض عن الخسائر أو الأضرار، وتسديد الضربات بعد استيعاب الموقف، وكذلك اللحظة الدولية الراهنة، بكل مفرداتها وتعقيداتها، بما في ذلك من رهانات ومخاوف أو مغالطات، وربما خدع أو مكائد، ومحاولات امتصاص الهجمة الدولية وقضمها، ومن ثم الانتقال من الدفاع إلى المبادرة في الاتجاه المعاكس، ولكن ليس الهجوم، أو دونه، فهي تفقه وتجيد القواعد والأصول في اللعبة الدولية؛ ووضعت أو ألقت بثقلها العسكري والسياسي، وربما الدبلوماسي إلى حد ما، في سبيل ذلك، وكان المطلوب، بالنسبة إلى الإيرانيين، ساسة وقادة، وهو المدخل أو الممر الإلزامي للمعالجة، أو لفكرة الحل، على قاعدة التسوية السياسية، والتسوية الراجعة لا الخاسرة، من وجهة نظرهم، العمل لإعادة بناء التوازن الاستراتيجي والمحافظة عليه.

لا أحد يمكنه أن ينكر أن إيران خسرت في سوريا، أو لنقل إنها خسرت بعض الشيء، ولكنها رحبت أيضاً، وقد رحبت أكثر مما خسرت، وحصدت أكثر مما دفعت؛ فلم يكن ما دفعته بكثير، في مقابل ما حصلت عليه، ولكنه ليس بقليل، ولا يستهان به البتة؛ كما أن ما نالته أو أنجزته ليس بقليل، بالمقارنة مع ما أدته أو تكبدته، ويستاهل هذا العناء وذلك العناد. وربحها يوازى أو يعادل انتصاراً باحتساب النقاط أو الضربات، وبالميزان، كما بالمحصلة؛ هذه هي الحقيقة، إذ ليس هناك من خسارة أو هزيمة كاملة، كما ليس هناك من ربح أو انتصار كامل؛ لكنها بميزان الربح والخسارة، قد رحبت ولم تخسر، أو ربما انتصرت ولم تهزم. لقد رحبت بعض الشيء، ولم تخسر كل شيء، أو لنقل إنها لم تريح كل شيء، لكنها خسرت بعض الشيء، وهي دفعت ثمن ربحها وانتصارها، وإن لم تكن قد سدّدت كامل الفاتورة، مع قطع الحساب، في لعبة الدومينو التي لا تخلو من اللعب بالنار في سوريا، وفي أكثر من ساحة أو زاوية على خريطة المنطقة.

تمثل، وربما تقود، في سوريا، وذلك في الأجزاء المقسمة والمقطعة، وربما المعترف بها. فتمسكت بفكرة مركزية الحكم والمحافظة على الوحدة السياسية والرسمية للدولة السورية، لتحول دون إحداث تغيير في التوضع والموقف السياسيين والاستراتيجيين للدولة أو الحكومة السورية، وهو أمر شديد الخطورة والأهمية والحساسية بالنسبة إلى الدولة الإيرانية وحزب الله.

قد تتقاطع المصالح الإيرانية في الأزمة السورية مع المصالح الروسية، ولكن الأهداف الإيرانية في الحرب السورية ليست نفسها الأهداف الروسية، وقد تتباينان وتختلفان حتى؛ وربما تبدو القيادة الإيرانية، من المرجعية الدينية إلى النخب السياسية والفكرية والأوساط أو المستويات العسكرية والأمنية العليا في إيران، أو هي كذلك في الواقع، أقرب إلى سوريا، في إشارة إلى الدولة السورية، والقيادة، أو لنقل السلطة السياسية السورية، من الدولة الروسية، سواء القيادة السياسية أو العسكرية أو أصحاب المصالح الاقتصادية في

”

**الأهداف الإيرانية في الحرب ليست نفسها الأهداف الروسية**

**ادركت إيران حقيقة وحجم المخاطر والتحديات في سوريا**

“

روسيا. كما أن إيران، على ما يبدو في العلن من إرهابات ومؤشرات، من الإعلام والصحافة، ومن الموقف الرسمي ودوائر القرار فيها، وعلى ما تسرب في الكواليس الدولية، السياسية والدبلوماسية، من معلومات ومعطيات، كانت مستعدة، في لحظات حاسمة، دقيقة وحرحة، إلى تخطي وتجاوز الخطوط الحمراء المرسومة في لعبة الأمم الدائرة في سوريا وعلى أراضيها، فيما لو تم الإخلال بالتوازن الاستراتيجي؛ الأمر الذي عكس التزاماً قاطعاً ومتقدماً، وربما خطيراً، ودونه مخاطر ومحاذير، بموقف سياسي واستراتيجي لا رجوع عنه ولا نقاش فيه، بل لا مفاضة عليه أو «مفاضلة» فيه.

إضافة إلى كل ذلك، فإن الموقف الإيراني من الأحداث الأخيرة في سوريا، وطوال السنوات الأخيرة من تاريخ هذه الأزمة السورية المعاصرة، كان متفقاً ومنسجماً مع الاستراتيجية العسكرية والأمنية لحزب الله اللبناني في سوريا، إن في مواجهة المجموعات أو العناصر الإرهابية التكفيرية، أو حتى، ومن باب أولى، في مواجهة الأطماع والحسابات والتحديات الإسرائيلية، وقد أعطى مثل هذا التماهي، والتعاون بل التحالف الثنائي اللذين نجما عنه بين إيران وحزب الله، في الشأن السوري، مزيداً من الدفع والزخم للحضور والدور الإيرانيين على الساحة السورية، في حين أن تعاطي حزب الله مع الجانب الروسي لا يرقى إلى مستوى التحالف أو التعاون، ولا يتعدى حدود التقاطع الظرفي والموضعي في بعض المواقف وفي بعض المصالح، وبالتالي الاتصال المحدود والموضوعي؛

### غسان ملحم \*

بقي دور إيران في سوريا، وكما يحلو للبعض من السياسيين والدبلوماسيين والمحليين و«المتقنين» أن يقول التدخل الإيراني في الشأن السوري، موضع نقاش ومثار جدل في العديد من الأروقة والأوساط والمستويات الرسمية والشعبية. فحضورها على الساحة السورية، أو بالأحرى في المشهد السوري وفي الذاكرة السورية، في زمن السلم وفي حالات الحرب، وما أكثرها، كان له تأثير واضح وصریح، وغير مباشر وغير معلن، ولكن كبير ووازن، الأمر الذي كانت له انعكاسات لا يستهان بها على المشهد العربي والصراع العربي الإسرائيلي، ما أثار حفيظة واستياء القوى أو الأطراف المتضررة أو المناوئة أو المعادية للسوريين والإيرانيين في الإقليم والعالم. كانت الرابطة بين إيران وسوريا وثيقة ومتينة، وتبدو خاصة و«رفيعة»، وتتطور باتجاه تصاعدي؛ وازدادت، بل تعاضمت، أهميتها الاستراتيجية والجيوبوليتيكية في الحقبة الأخيرة من تاريخ سوريا المعاصر، بالنظر إلى أهمية الدور الإيراني في الحرب والأزمة السوريتين.

لا شك أن أهداف إيران في سوريا كانت كبيرة وضخمة ومهمة للغاية، وكذلك مقاصدها، بل مصالحها ومكاسبها، من دون مواربة أو مراوغة، لا سيما في الوقت الراهن، إنان الحرب الدائرة والأزمة المستمرة والمتواصلة في سوريا؛ ولكن الأخطار الجسيمة، القائمة والمستجدة، التي تواجهها إيران في سوريا، حتى حينه، جراء اندلاع الأحداث الأمنية والسياسية في السنوات القليلة الماضية، وما أسفرت عنه من تغيرات وتحولات في المشهد السياسي والجيوسياسي، السوري والعربي والدولي، تبدو أكبر وأضخم وأخطر أيضاً، وكذلك التحديات الكبرى والتحديات الاستراتيجية لإيران ولأمنها القومي والإقليمي، وحضورها ودورها في المنطقة، وحتى في المجال الدولي. فالخسائر الهائلة لإيران، المفترضة أو المحتملة، وليس المقصود بها التكاليف أو الأثمان أو التضحيات التكتيكية، مهما كانت كبيرة وثقيلة، التي تكبدتها، وما تزال، لإنجاز وبلوغ الانتصار الاستراتيجي الكبير، ستكون، بالتأكيد، أكبر بكثير، وربما ستكون هائلة ومفجعة، بالنسبة إلى إيران، بل قاضية، بحيث أنها لا تستطيع أن تحتل أوزارها السريعة ومترنبتها الاستراتيجية، ولا حتى نتائجها وذيولها، سواء على المدى القصير والمنظور، أو المدى البعيد، وربما غير المنظور.

لقد تكبدت إيران ودفعت الكثير، ولكنها، في المقابل، حققت وانجزت الكثير أيضاً؛ فنفضات الحرب السورية، وبمعنى أصح، تكاليف مشاركة إيران في هذه الحرب، كأحد الأطراف الأساسية في الصراع الدائر والمعارك المندلعة في إطار الأزمة المتفاقمة، في إشارة إلى الخسائر الإيرانية، البشرية، بالدرجة الأولى، كما المادية والعسكرية، هي باهظة وكبيرة، كما أشرفنا، ولا يمكن التقليل من حجمها وتأثيرها على إيران، واقتصادها وموازنتها، وإمكاناتها أو قدراتها القتالية والعسكرية؛ إلا أن الدولة الإيرانية تمكنت من تأمين مصالحها، وربما بلوغ مقاصدها، أو أنها عملت لذلك بشكل حثيث، إذ أنها عمدت إلى دعم ومساندة الحكومة السورية، ومن يقبض على السلطة السياسية في الدولة السورية، وعلى رأسها الرئيس السوري بشخصه، ومنعت تقسيم الدولة السورية، وضربها من قبل أميركا وإسرائيل ومن معها، أو شاركت بذلك، إلى جانب حلفائها وأصدقائها، بطبيعة الحال، وبالتالي تشكيل كيانات سياسية، متناحرة ومتصارعة، ومناوئة ومعادية لها، وللمشروع والحلف اللذين

بالذكرى. وتعكس هذه التدابير، التي أتت متأخرة جداً، حرج السلطات الروسية واستحالة تجاهل هذه المناسبة، في نظرها، وترك المجال مفتوحاً أمام جهات أخرى لملاء الفراغ.

وإن عاد هذا التراث المرحح ليتصدّر المشهد الروسي مجدداً، فذلك أن التاريخ هو الحقل المفضل لدى الكرملين الذي يُبدي منذ بضعة سنوات رغبة فعلية في وضعه في خدمة التربية الوطنية والبروباغندا. وبمساعدة أدوات عدة، منها إقامة الاحتفالات، يسعى الكرملين إلى إنتاج «سردية وطنية» خالية من حقب التمزق والأحداث المرحجة، تسلط الضوء على قوة الدولة وولاء الشعب غير المشروط وتكون مصدراً للتفاخر ومثلاً يجب الاحتذاء به. فذكرى الحرب الوطنية الكبرى ضد ألمانيا النازية (في شهر أيار)، التجسيد الأمثل لهذا النوع من الخطاب والتي كان الاعتزاز بها في الحقبة السوفياتية يوازي شعور الافتخار بثورة أكتوبر، تطغى، لا بل تهيم، على باقي الاحتفالات الوطنية الروسية اليوم، حتى إنها باتت تشكل قاعدة للإعلاء من شأن عهد ستالين بصورة منهجية إلى حد ما.

### درس ماساوي

من الصعب أن تجد ثورة عام 1917 مكاناً لها في هذه النسخة من التاريخ، فهي، بمراحلتها في فبراير وأكتوبر، تمثل كل ما تفقته السلطات الروسية: انتفاضة ضد الحكم القيصري الذي تعتبره السلطات شرعياً، وتحصية بالاستقرار والازدهار لصالح الحريات الديمقراطية، وتقويض الجهود العسكرية بسبب انشغال النخب الفكرية الهذامة، وحرب أهلية، وتفكك وحدة الأراضي، وإضعاف الدولة لأمد طويل... اللائحة تطول، وهي تهدف قبل أي شيء آخر إلى إنتاج «منطق تريوي معاكس» يصور الثورة على أنها درس ماساوي ودليل قاطع على أن معارضة السلطة القائمة وانقسام المجتمع لا يؤديان إلا إلى طرق مسدودة الأفق. يدعو هذا الخطاب الصاعد إلى المصالحة، ويعتبرها ضمانة للوحدة الوطنية، ويتحدث عن استمرارية قوة الدولة الروسية التي، بعد أن قوّضتها الثورة، أُعيد بناؤها في حقبة ستالين، ثم بعد اهتزازها إثر انهيار الاتحاد السوفياتي، أعاد فلاديمير بوتين تثبيتها مجدداً.

من المرجح جداً أن يتم التركيز في الذكرى المثوية، التي تُراد لها أن تكون أداة تربوية، على ما قبل الثورة وما بعدها، وأن توضع حقبة الثورة نفسها في إطار الخطأ الماساوي. لن نشهد إذا مسيرات وعروضاً للاحتفال بالمناسبة، بل أفلاماً ومعارض وتصريحات للمسؤولين يعدّون فيها العبر التي يجب أخذها من ثورة 1917 ومن مسيرة تجاوزها.

\* مؤرخة روسية (نُشر هذا النص في مجلة L'Histoire عدد شباط 2017)

سعت إيران في سوريا إلى تسجيل المكاسب وهو امر مشروع في السياسة الدولية (ا ف ب)



تتبع الفعاليات التطبيعية وكشفها وكذلك المسؤولية التي يجب أن يتلبس بها الوسط السياسي الفلسطيني الرسمي، فكيف يعقل بحال من الأحوال أن تشرف سفيرة سابقة على قذارة بهذا الحجم دون رقيب أو حسيب رغم قناعتها التامة بأن السلطة نفسها عبارة عن خندق متقدم لرعاية التطبيع ونشره.

### سوف نبقى هنا

رسالتنا الأخيرة كمقدسيين بأن هذه المدينة العظيمة، بقيمتها ومكانتها سوف تبقى رأس الحربة في خاصرة مشاريع التسوية والتفريط والتطبيع وأن رفضنا كمقدسيين للتطبيع ليس رفضاً محصوراً في شريحة أو فئة صغيرة بل هو موقف ثابت ومتحدر في نفوسنا وفي نفوس الوف من أبناء مدينتنا ولن يستطيعوا بحال من الأحوال أن يجعلوا من القدس جسراً لترويج قذارتهم ودمتم بخير.

\* كاتب وإعلامي فلسطيني



## على الخلاف

لم يكذ فلاديمير بوتين ودونالد ترامب يفضلان سماعه الهاتف. يوم السبت الماضي، في أول اتصال بينهما منذ وصول الأخير إلى البيت الأبيض. حتى اندلعت أعنف الاشتباكات في شرق أوكرانيا. في ما يمكن اعتباره أول الاختبارات للعلاقات الثنائية المحاطة بتفاوض حذر

## ترامب وبوتين

## أوكرانيا اختبار أول

## وسام متى

فجأة، ومن دون مقدمات، عاد التوتر بين روسيا وأوكرانيا ليحتل صدارة الأحداث العالمية. لا يمكن وضع التدهور الجديد، بعد الهدن العسكرية والكلامية، سوى في إطار

اختبار أولي للعلاقات الروسية - الأميركية، بعد أيام قليلة على تسلّم دونالد ترامب مفاتيح البيت الأبيض. من غير الواضح، بطبيعة الحال، من الذي أطلق هذا «الختبار». في الغرب، يقولون إن فلاديمير بوتين أراد، لا سيما أن للرئيس الروسي باعاً طويلاً

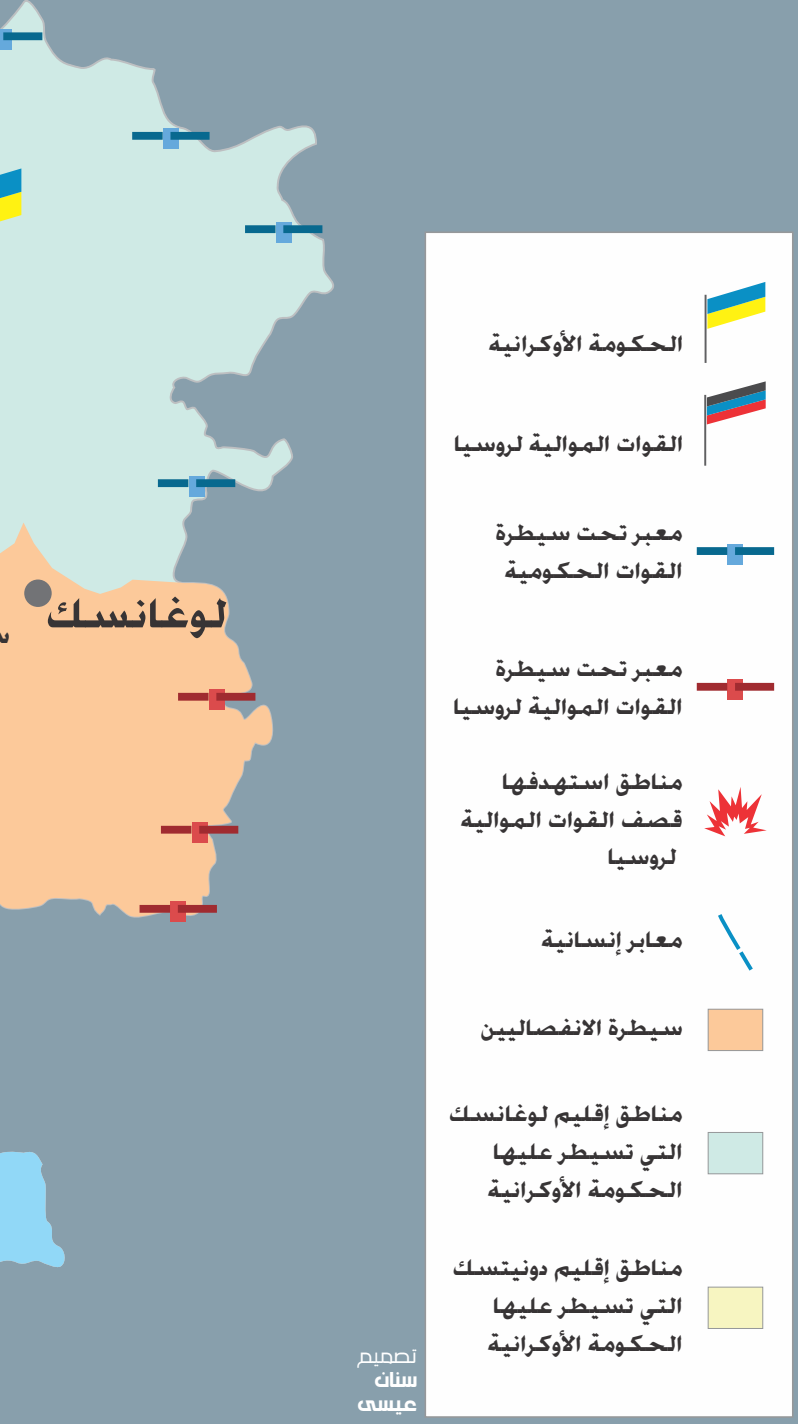
## لماذا أفديفكا؟

منذ بدء الصراع في شرق أوكرانيا، كانت بلدة أفديفكا هدفاً استراتيجياً لكل الأطراف المتناحرة. في نيسان عام 2014، نجح المقاتلون المواليون لروسيا في السيطرة على تلك البلدة الصناعية، لكن القوات الحكومية تمكنت من استعادتها بعد أشهر، معززة وجودها بشكل مثير للانتباه، سواء داخل البلدة، أو عند أطرافها، التي باتت منذ ذلك الحين أهم نقاط الاقتتال.

وتكمن أهمية البلدة في أنها تضم أكبر منشأة لإنتاج الغاز الطبيعي، المستخدم للتدفئة وتوليد الكهرباء. وأما على المستوى العسكري، فإن البلدة تعد مفترق طرق أساسياً، ليس فقط للإمداد العسكري واللوجستي وإنما في كونها تشكل شرياناً محورياً لكامل المناطق الشرقية، بما في ذلك مدينة مارويوبول، المطلة على بحر أزوف. وتشكل مارويوبول آخر نقطة على الطريق السريع «اتش 20» الممتد من الشمال إلى الجنوب، وعندها يتقاطع الطريق السريع «اتش 58» الممتد من الشرق إلى الغرب. وهنا تبرز أهمية أفديفكا، باعتبارها التقاطع بين الطريق السريع «اتش 20»، المتقاطع بدوره مع الطريق السريع «اتش 50» الممتد أيضاً من الشرق إلى الغرب. ولا شك أن السيطرة على الطريق السريع يكتسب أهمية استراتيجية، ليس بالمنظور العسكري فحسب، وإنما في تأمين التواصل بين كل المناطق الشرقية، إذا أفضت التطورات إلى تغيير في الخريطة السياسية لشرق أوكرانيا.

## تقرير

## روسيا



في الإقدام على مبادرات تكتيكية، في رقعة الشطرنج الكبرى، وهو ما تبنى، على سبيل المثال، حين خاض سباقاً مع الزمن في الفترة الانتقالية الفاصلة بين عهدي باراك أوباما ودونالد ترامب، لفرض أمر واقع على الرئيس الجديد، سواء في سوريا، أو في مناطق أخرى في الشرق الأوسط. وأما في روسيا، فثمة تأكيد على أن التصعيد - الاختبار، هو من صنعة الجانب الأوكراني، للتشويش على الأجواء الإيجابية السائدة على خط الكرملن - البيت الأبيض، لا سيما أن القيادة الروسية أبدت، على لسان كافة مسؤوليها، بمن فيهم فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرغي لافروف، رغبة في حل الأزمة الأوكرانية، عبر الحوار، والدليل على ذلك أنها لم ترد بالمثل على العقوبات التي فرضها باراك أوباما على الديبلوماسية الروسية، في أيامه الأخيرة، وهي الخطوة التي وصفها ترامب نفسه بأنها تنم عن ذكاء، ورأى فيها كثيرون أنها بمثابة مبادرة تكتيكية لفتح الباب أمام تطبيع العلاقات الروسية - الأميركية. في الواقع، ثمة مؤشرات كثيرة تنم عن رغبة القيادة الأوكرانية، ممثلة برئيسها بيوتر بوروشينكو، في توتير الأجواء السائدة في مرحلة فك الشيفرات المعقدة في العلاقات الروسية - الأميركية، بعد وصول

## البيت الأبيض: كل الخيارات مطروحة ضد إيران

مصلحة النظام، على أكبر ولايتي، أن بلاده لا تأخذ إذناً من أحد للدفاع عن نفسها. وقال إن الصواريخ التي تخنبرها طهران دفاعية، مشدداً على أنها "ستواصل أنشطتها الصاروخية بقوة". وفي مؤتمر صحفي، أشار ولايتي إلى أن الذين يخوضون تجربة الحكومة حديثاً، عليهم أن يتعلموا ممن خاضوا هذه التجربة في السابق... لا طائل من الخدي الفارغ والأجوف... وصرح بأن "على الرئيس الأميركي أن لا يجعل نفسه العوبة... على الإدارة الأميركية الجديدة أن تسأل الإدارات السابقة كيف مُنيت بالهزيمة في أفغانستان، وكيف تمّ ترميغ أنوفهم في العراق".

وحاولت موسكو تهدئة التوتر المتصاعد، حين أكد مدير دائرة الأمن ونزع الأسلحة في وزارة خارجيتها، ميخائيل أوليانوف، أن "أي إجراءات جذرية، بما في ذلك فرض عقوبات، من شأنها في الظروف الحالية أن تعقد تنفيذ الاتفاق النووي بنجاح". (الأخبار، رويترز)

لدينا سياسة صارمة بشأن إيران، يجب أن نتوقف عن استرضائها. لكن لعل الملائت في واشنطن، أمس، تمثل في رفض البنتاغون التعليق على تحذير البيت الأبيض لإيران، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع

ولايتي: ليسألوا أسلافهم عن الهزيمة في أفغانستان والعراق

جيف ديفيس: "لا شيء لأعلنه... أحيلكم على البيت الأبيض للحصول على تفسير لهذه التصريحات". من جهة أخرى، جاء الرد الإيراني واضحاً، إذ أكد رئيس مركز الأبحاث الاستراتيجية لمجمع تشخيص

صاروخاً بالستيا. كان يجب أن تكون ممثلة للاتفاق الكارثي الذي وقعته الولايات المتحدة معها، في إشارة إلى اتفاق طهران ومجموعة 5 + 1 حول البرنامج النووي. وعقب التصريحات، نقلت وكالة "رويترز" عن مصدر أميركي مطلع أن "الإدارة الأميركية ستفرض عقوبات على نحو ثمانية كيانات إيرانية، أو تدرجها في قائمة الأنشطة المرتبطة بالإرهاب، ونحو 17 في أنشطة مرتبطة بالصواريخ الباليستية، وذلك طبقاً لأمر تنفيذي أميركي". وكان أربعة أعضاء من الحزب الجمهوري، يترأسون الفريق الخاص بالشؤون الإسرائيلية في الكونغرس، قد تقدموا أمس بمشروع قرار ضد إيران، يدعو إلى "فرض عقوبات على الحرس الثوري الإيراني، وشركة الطيران الإيرانية ماهان إير". وفي السياق، أعلن رئيس مجلس النواب الأميركي بول ريان أنه سيؤيد فرض عقوبات إضافية على إيران، مبرراً ذلك بالحاجة لأن تكون

واصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب تصعيد خطابه المعادي لإيران، الذي بدأ قبل أيام قليلة على خلفية إجراء إيران اختبار إطلاق "صواريخ بالستية". وغداة توجيه مستشاره للأمن القومي مايك فلين تحذيراً رسمياً لإيران، صرح ترامب، في حديث إلى الصحفيين أمس، بأن كل الخيارات "مطروحة على الطاولة" في ما يتعلق بالرد على تجربة "الصاروخ الباليستي" الإيراني. ورداً على سؤال حول إمكانية أن يفكر في الخيار العسكري، قال: "لا يوجد خيارات مستعدة". وجاء ذلك في ختام لقاء، أمس، مع مسؤولي شركة "هارلي ديفيدسون".

وكان ترامب قد استبق هذا الإعلان بتغريدة عبر موقع "تويتر"، رأى فيها أن الجمهورية الإسلامية "كانت على وشك الانهيار حين جاءت الولايات المتحدة وأنقذتها، بواسطة اتفاق بقيمة 150 مليار دولار". وقال: "لقد تمّ توجيه تحذير رسمي (لإيران) لأنها أطلقت



ترامب: لا يوجد خيارات مستعدة، بينما العسكري (أف ب)



التطورات الجارية». حتى إن صحيفة «روسيكايا غازيتا» المقرّبة من الكرملن احتفت بهذا الموقف، فكتبت أن «واشنطن لم تلق باللائمة على الجمهوريات (الانفصالية)، ولم تبد دعمها لكيف، كما أنها لم تنطق بكلمة واحدة بشأن الدور الروسي». ومن المؤكد أن دوائر القرار في كيف قد استقبلت كل تلك الأوجاء على خط موسكو. واشنطن بنظرة تشاؤمية، بشأن فقدان الحليف الأميركي في الصراع الدائر مع روسيا، بعد عصر ذهبي من التعاون الوثيق خلال عهد باراك أوباما، والذي أثمر عدداً من الاتفاقيات الثنائية. وبالرغم من إدانة السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، أمس، «الأعمال العدائية» لروسيا في أوكرانيا، في أول تصريح علني لها لمجلس الأمن الدولي، مضيئة: «نحن نريد تحسين علاقاتنا مع روسيا، لكن الوضع المزمن في شرق أوكرانيا هو أحد الأمور التي تتطلب إدانة واضحة وقوية للأعمال الروسية»، فإن ثمة من يعتقد أن الرئيس الجديد لن يلعب الورقة الأوكرانية في علاقاته المقبلة مع الروس، وذلك لأسباب كثيرة، أبرزها مشاريع التعاون التي تسيل لعاب الفريق الاقتصادي للرئيس الأميركي، والأولويات الجديدة لإدارة الأميركية، وعلى رأسها التعاون مع روسيا لمكافحة الإرهاب.

ولكن ذلك لا يعني بطبيعة الحال أن التصعيد سيتوقف، فما لا يستطيع بوروشينكو تحقيقه مع الولايات المتحدة، من خلال التصعيد العسكري، يمكن أن يؤدي أكله مع حلفائه الأوروبيين. ولذلك، فإن «اختبار» الدونباس (شرق أوكرانيا) قد يكون الهدف منه تحديد الموقف الأوروبي من «الاستفزازات» الروسية المزعومة، لا سيما أن العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قد بدأت تشهد فتوراً، كنتيجة طبيعية لتوجهات ترامب في السياسة الخارجية. وفي هذا السياق، فإن أوكرانيا ستكون مضطرة إلى خوض سباق مع الزمن للاستفادة القصوى من الدعم الأوروبي، خصوصاً أن الكثيرين من حلفائها الأوروبيين يستعدون لمغادرة مناصبهم القيادية، في وقت تفقد فيه بريطانيا تأثيرها على سياسات الاتحاد الأوروبي بعد «البريكست».

لتعديل الـ«ستاتيكو» القائم بموجب اتفاق مينسك، وتغيير الوقائع على الأرض، بما يُكسبها أوراق قوة في أي مفاوضات جديدة، قد تلي التصعيد الأخير، في حال خسرت التأييد الكافي من جانب إدارة ترامب. وليست مصادفة، على أي حال، أن يأتي الخرق الخطير لاتفاقية مينسك، وهو الأول على هذا المستوى منذ كانون الأول الماضي، بعد يوم على المكالمات التي أجراها الرئيسان ترامب وبوتين، وهي الأولى منذ تسلم الأول منصبه الرئاسي، وفي اليوم الأول من تولي أوكرانيا الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي، وتخصيصه جلسة الثاني من شباط (مساء أمس) للبحث في الأوضاع المتدهورة في الشرق الأوكراني.

ولا شك في أن المؤشرات التي رصدها بوروشينكو من واشنطن وبروكسل لم تكن مطمئنة؛ فمن جهة دونالد ترامب، ثمة تسريبات نقلها مسؤولون أميركيون وروس، عادة الاتصال الهاتفي «الوَدّي» مع بوتين،

### تبدو كيف، معنية جداً بدفع الأمور نحو اختبار التموضعات الجديدة

مفادها أن الرئيسين متوافقان على «التعاون» و«الشراكة» في مقاربة الملفات الحساسة، بما في ذلك الوضع في أوكرانيا. وعلى الضفة المقابلة من المحيط الأطلسي، كان حلف «الناتو» يفجر قبلة مدوية في وجه الأوكرانيين، بعد تسريب معلومات إلى صحيفة «وول ستريت جورنال» بشأن تعليق المفاوضات مع كيف بشأن إشراكها في الدرع الصاروخي في أوروبا، خوفاً من رد فعل روسي سلبي.

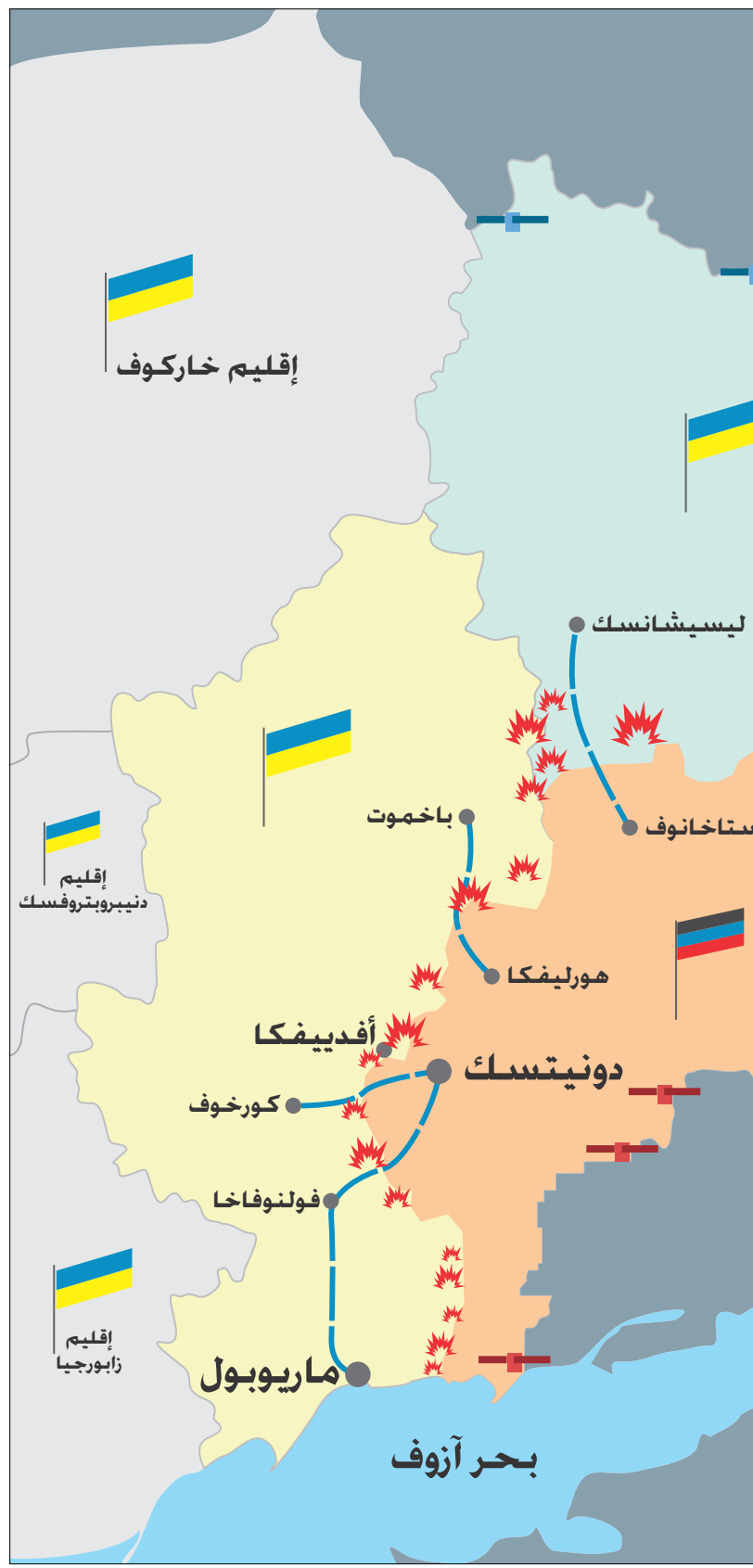
ويبدو أن رد الفعل الأميركي على الأحداث الأخيرة قد رفع من متسوب الحذر لدى بوروشينكو. فبخلاف الجولات التصعيدية السابقة، حين كانت إدارة أوباما تدين بأشد العبارات «الاستفزازات» الروسية في شرق أوكرانيا، فإن موقف البيت الأبيض من التطورات الأخيرة جاء باهتاً، إذ اكتفى المتحدث الرئاسي الأميركي شين سبايسر بالتعليق على الأحداث بعبارة «نحن نراقب

ترامب إلى البيت الأبيض. وكان واضحاً، خلال الأيام الماضية، أن أوكرانيا هي من لجأ إلى التصعيد، أقله السياسي، لا سيما في ظل حديث بوروشينكو عن تنظيم استفتاء شعبي بغرض الانضمام إلى الحلف الأطلسي، قائلاً إن نسبة التأييد لهذا تصل إلى 54 في المئة من الأوكرانيين، وفي ظل إطلاق الاتهامات بحق روسيا حول إطلاق النار على طائرة مدنية خلال تحليقها في أجواء البحر الأسود. وبطبيعة الحال، فإن أوكرانيا معنية جداً بدفع الأمور نحو «اختبار» التموضعات الجديدة. وليس من الصعوبة بمكان أن يعمد الجانب الأوكراني إلى تفجير الموقف، وإلقاء اللوم في ذلك على من يصفهم بـ«الانفصاليين الروس»، في منطقة شهدت آلاف الانتهاكات لاتفاقية وقف إطلاق النار الموقعة في مينسك في عام 2015.

هذا السيناريو يمكن أن ينطبق على الجانب الآخر، أي على مقاتلي جمهورية دونيتسك الشعبية، الذين اكتسبوا جرعة تفاؤل، بعد الخلاص من كابوس أوباما الذي يحملونه قسطاً كبيراً من المسؤولية عما يجري، نتيجة لدعمه السياسي والعسكري لكيف. ومع ذلك، فإن الكل يعلم بأن أي خطوة عسكرية من جانب المواليين لروسيا في الميدان العسكري لن تكون ممكنة، من دون الاستحصال على ضوء أخضر من الكرملن، وهو ما زال موضع شكوك، إذا ما نحينا جانباً الاتهامات المنحازة من قبل بعض المسؤولين الأميركيين.

وما يعزز فرضية إقدام أوكرانيا على التصعيد، أن الأسابيع الماضية شهدت قيام القوات الحكومية بتعزيز مواقعها حول مواقع «الانفصاليين» في الشرق. وأما الذريعة، فهي الخشية من تفاهات قد يتوصل إليها ترامب وبوتين، بما يفرضي إلى ضم المناطق المتنازع عليها إلى روسيا، وهو أمر يتطلب بشكل خاص الدفاع عن بلدة أفديفكا الاستراتيجية، التي تدور حولها المعارك حالياً، وسط معلومات عن تقدم القوات الموالية لروسيا باتجاهها، بواقع خمسة أميال إلى الشرق من مدينة دونيتسك.

علاوة على ذلك، فإن مجريات المعارك خلال الأيام الماضية، تكشف عن أن ثمة خطة أوكرانية للتقدم عسكرياً باتجاه المنطقة العازلة، ما يعني أن ثمة رغبة مبيّنة من جانب كيف



مقالة تحليلية

## تلك أيب تستجد بواشنطن لمواجهة صواريخ طهران

الاتفاق. لكن، في أعقاب انتخاب ترامب تجددت الرهانات الإسرائيلية إزاء أكثر من سيناريو، ومنها في الحد الأدنى إعادة فرض عقوبات على إيران تحت عناوين تتصل بقدراتها الصاروخية وسياساتها الإقليمية، في ما يتعلق بسوريا ودعم المقاومة في لبنان وفلسطين. وتهدف إسرائيل من وراء ذلك إلى تحقيق أكثر من هدف: تقييد إمكانات إيران في تطوير قدراتها العسكرية والاقتصادية والعلمية، وتآليب الشعب الإيراني على النظام الإسلامي في طهران، وأيضاً الحد من قدرتها على دعم حلفائها في محور المقاومة.

في سياق الدفع نحو هذا المسار، أطلقت إسرائيل حملة تهديدية للقاء نتنياهو - ترامب، في منتصف الشهر الجاري، حول القدرات الصاروخية لإيران، كان راندا نتنياهو، الذي وصف التجربة الصاروخية بـ«العدوان الإيراني الذي ينبغي أن لا يبقى دون رد»، وتبعه في ذلك عدد من المعلقين والخبراء.

في المقابل، قد تكون تل أبيب في مرحلة مراقبة واستكشاف طبيعة وحجم رد فعل إدارة ترامب على التجربة الصاروخية وما قد يليها من خطوات، كونها ترى فيها مؤشراً على قياس ما إذا كانت سياسات ترامب الفعلية ستكون ضمن الطموح الإسرائيلي، أو ستبقى أسيرة معادلات الإقرار بحدود مفاعيل القوة.

في مواجهة سيناريو اعتداء أميركي ضد منشآتها النووية والاستراتيجية. ويلاحظ أن إيران ارتكزت في استراتيجيتها العسكرية، من ضمن عناوين أخرى، على السلاح الصاروخي باعتبارات متعددة من ضمنها أنه يمكنها من الدفاع والرد على أي اعتداء قد تتعرض له، مع الأخذ بالحسبان الفارق التكنولوجي والعسكري بينها وبين أعدائها. فلولا قدراتها الصاروخية التي أنتجتها وطوّرتها لما استطاعت فرض معادلة ردع وفرت حتى الآن منسوب حماية سمح لها بالتفاوض من موقع القوة حول برنامجها النووي.

أما الدافع الأشد خطورة بالنسبة إلى إسرائيل، فهو أن تطور القدرات الصاروخية لإيران ينعكس أيضاً تنامياً في القدرات الصاروخية لحزب الله. وهو ما يمثل لثقل أيب أهم مصدر تهديد لعمقها الاستراتيجي وجبهتها الداخلية. ونتيجة ذلك، استطاع محور المقاومة أن يفرض معادلة ردع فعالة جداً في مواجهة إسرائيل وفرض قيود محكمة (من دون أن يلغيناها) على هامش الاعتداءات الإسرائيلية.

وما فاقم الأزمة الإسرائيلية أن إيران استطاعت انتزاع تحييد تطوير قدراتها الصاروخية إلى جانب سياساتها الإقليمية من طاولة المفاوضات. وشكل هذا الإنجاز أحد أهم منابع القلق والاعتراض الإسرائيليين على

الدفاع الإيراني، هي امتداد لسلسلة طويلة من التجارب الصاروخية السابقة، وتندرج ضمن إطار تطوير قدرات طهران العسكرية والصاروخية، فإن ما يميزها أنها الأولى التي تجري في عهد ترامب، وبعد أيام قليلة على دخوله البيت الأبيض، لذلك هي تنطوي حكماً على أكثر من رسالة واختبار.

تؤكد الجمهورية الإسلامية بهذه التجربة تمسكها بثوابتها التي تتصل بتطوير قدراتها العسكرية في مواجهة رسائل التهويل التي سبقت وأعقبت انتخاب ترامب. ويعني ذلك أنها ستمضي في سياساتها الدفاعية والإقليمية أيضاً، وفق مفهوم أن ثوابتها ما بعد ترامب هي نفسها كما كانت قبله. في السياق نفسه، يصح وضع التجربة في كونها جزءاً من رسائل إظهار القوة التي يبدو أنها ستحتاج إلى تكرارها بأساليب مختلفة في أكثر من محطة لاحقاً. وعلى الخلفية عينها، تشكل التجربة الصاروخية محطة اختبار فعلية لنيات الرئيس الأميركي الجديد في الكشف عما يختزنه من أفكار وخطوات ضد إيران.

لم يكن التركيز الإسرائيلي على القوة الصاروخية لإيران لكونه مدخلاً للضغط عليها، بل أيضاً لأن سلاح الصواريخ كان له الدور الأكبر في إنتاج وإرساء معادلة ردع متبادل في مواجهة إسرائيل أو حتى

### علي حيدر

استبقت إسرائيل مفاعيل اللقاء المرتقب بين رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي دونالد ترامب، فشرعت في حملة سياسية وإعلامية ضد تطوير القدرات الصاروخية الإيرانية. ومع أن السقف الإسرائيلي طموح جداً على مستوى المصالح والأمان، فإن تل أبيب مضطرة إلى ضبط إيقاعها وفق وثيرة إدارة ترامب التي لم تكتمل حتى الآن صورة معالم خطتها في مواجهة الجمهورية الإسلامية.

ولم يكن الاعتراض الأميركي على التجربة الصاروخية الإيرانية نتيجة مخاوف من إمكانية حمل رؤوس نووية، كما قالت السفارة الأميركية في الأمم المتحدة، نيكي هايلي، أو لكونها خرقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي، بل تلبية لمطلب إسرائيلي بالدرجة الأولى، يتكرر على الدوام على ألسنة المسؤولين الإسرائيليين. كما أتى الموقف الأميركي بالتزامن مع تأكيدات نتنياهو أنه سيطرح على ترامب خلال لقائه به منتصف الشهر الجاري «الحاجة إلى استئناف فرض العقوبات على إيران: عقوبات ضد الصواريخ الباليستية وعقوبات إضافية ضد الإرهاب، ومعالجة الاتفاق النووي الفاشل». ومع أن التجربة الصاروخية الأخيرة، التي أكدها وزير



## سوريا

لا يمكن القفز فوق «الاحتراب» الذي قسّم المجموعات المسلحة في إدلب من دون أن يقصم ظهرها. هيكلية جديدة وإعادة اصطافات تراعيان مصالح الرعاة الإقليميين وتحفظان نفوذ مختلف الأطراف الداعمة، وتكرسان في الوقت نفسه «عزل النصر» من دون خسارتها كقوة مؤثرة في وجه الجيش السوري وحلفائه، وهم الإبقاء على أسباب الاحتراب بين المجموعات المسلحة وتجزيرها. تلك هي أبرز ملامح «خطة» إدلب السحرية!

## «طبخة إدلب»:

## عزل «النصرة» من دون خسارة «قوتها الضاربة»

## صهيب عنجرتي

كثيرة هي التغيرات التي طرأت على واقع المجموعات المسلحة في إدلب خلال الأسابيع الثلاثة المنصرمة. الأحداث التي عصفت بالمشهد لا يمكن أن تكون عابرة، ولو لم تظهر مفاعيلها على الفور. ورغم أن كرة النار التي تدحرجت بطريقة بدت فيها على وشك ابتلاع الأخضر واليابس سرعان ما فُرِمت بطريقة مفاجئة (في ظاهرها)، غير أن الخريطة التي رسمتها في المحافظة الشمالية تفرض واقعاً جديداً على صُعد عذبة. ولا يتعلّق الأمر بخريطة التوزع الجغرافي فحسب، بل يتعداها إلى هيكلية الفضائل واصطفافاتها. ثمة ملاحظات جديرة بالانتباه في مسارات الحدث خلال الفترة الماضية، يأتي على رأسها قبول «جبهة النصر» بتحالف جديد لا يترتب زعمائها على رأسه، ولا يبدو تفصيلاً عابراً أن يرضى أبو محمد الجولاني بـ«انعقاد الرابطة» تحت قيادة سواه (ولو بصورة شكلية)، ولا يمكن فهم أسباب هذا «التنازل» بمعزل عن طبيعة الشخصية التي تربعت على رأس «هيئة تحرير الشام» والجهات الداعمة للتحالف الجديد. وعلاوة على التاريخ «القاعدي» لأبو جابر الشيخ، تجمع مصادر «جهادية» عذبة، تحدت إليها «الأخبار»، على أن الأخير يحتفظ بـ«علاقات طيبة مع عدد من الشخصيات السلفية الكويتية البارزة، كما يرتبط بعلاقات طيبة مع وسطاء قطريين منذ أيام الجهاد في العراق». ويوضح مصدر «جهادي» بارز لـ«الأخبار» أن قرار تشكيل «هيئة تحرير الشام» لم يكن



صراع «الاجنحة» داخل «احرار الشام» شكّل عائقاً امام إنجاز «الاندماج» (أ، ب)

## تقرير

## تصعيد حول «الباب» يستبق اجتماع «الثلاثي الضامن» في أستانة

أستانة، الإثنين المقبل (6 شباط)، وسيخصص لبحث سبل «الفصل بين المعارضة السورية المعتدلة وجبهة النصر»، مشددة على أن «الدول الضامنة» تعتبر هذه الخطوة «من أكثر المهمات إلحاحاً». وأوضحت أن خبراء من روسيا وتركيا وإيران والأمم المتحدة «سيشاركون في أول لقاء لمجموعة العمليات المشتركة»، التي أنشئت وفق قرارات لقاء أستانة الماضي. كذلك سيبحث سير تنفيذ الأطراف المتنازعة لنظام وقف الأعمال القتالية، ووضع إجراءات للرقابة على وقف إطلاق النار والحيلولة دون حصول خروقات، إضافة إلى إجراءات بناء الثقة بين الحكومة السورية والمعارضة وحل المسائل المتعلقة بإبصال المساعدات الإنسانية. وأكدت أن اجتماعات «مجموعة العمليات المشتركة» ستكون دورية، وسيشارك ممثلون عن الحكومة والمعارضة المسلحة.

ويشكل منطلقاً لتطوير العمليات العسكرية في مواجهة تنظيم (داعش)... إلى جانب التحكم بطرق المواصلات التي تربط المنطقة الشمالية بالمنطقة الشرقية». وفي سياق آخر، استكملت وحدات الجيش تقدمها على طريق تدمر، وتمكنت من السيطرة على مفرق جحار الاستراتيجي، شرق محطة ومطار «T4». وبالتوازي، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن لقاءً فنياً سيجري في

مجلس الأمن بوضع حد لـ«انتهاكات النظام التركي». وأوضحت في رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي أن «قوات الجيش التركي قامت خلال الأيام القليلة الماضية بالتوغّل واحتلال بعض القرى السورية، منها قرىتان غرب مدينة الباب هما الغوز وأبو الزندين، وذلك بهدف التقدم باتجاه مدينة الباب». ومن جانبها، قالت القيادة العامة للجيش، في بيان، إن وحداته بالتعاون مع القوات الريفية والحلفاء «تمكنت خلال العملية العسكرية الواسعة التي بدأتها منذ عشرين يوماً ضد تنظيم (داعش) شمال شرق حلب من تحرير أكثر من 32 بلدة ومزرعة بمساحة إجمالية بحدود 250 كلم مربع... والسيطرة على أوتوستراد حلب - الباب بطول 16 كيلومتراً». ولفقت إلى أن «هذا الإنجاز يوسع دائرة الأمان حول مدينة حلب،

ضوء «بيان أستانة» الأخير؛ فأنقرة التي تلعب دور أحد الضامنين بالاشتراك مع روسيا وإيران، تسعى إلى إبعاد الجيش السوري وحلفائه عن مدينة الباب، عبر زج «فصائلها» في طريقهم، مراهنه على أنهم لن يخرقوا اتفاق وقف إطلاق النار، وسيلتزمون بالاشتباك ضد «داعش». غير أن ما يرشح عن دمشق يشير إلى أن احتمالات التصعيد مع «درع الفرات» قائمة، وهو ما أوضحه قائد في القوات الحليفة للجيش، لوكاله «رويترز»، بقوله إن الجيش السوري يهدف إلى الوصول إلى الباب، ومستعد «بالتأكيد للاشتباك مع الجيش السوري الحر» الذي يقاتل إلى جانب أنقرة في حال لزم الأمر. كذلك، دانت وزارة الخارجية السورية بشدة ما وصفته بـ«الجرائم والاعتداءات التركية المتكررة» على الأراضي السورية، مجددة مطالباتها

في انتظار ما سيفضي إليه اجتماع «الثلاثي الضامن» المرتقب بعد أيام في العاصمة الكازاخية أستانة، يتابع الجيش السوري عملياته على امتداد الجبهات ضد «داعش»، من بادية دمشق الشرقية حتى مدينة الباب في الشمال، مروراً بطريق تدمر شرق مطار «T4». وبينما ينتظر من الاجتماع «التقني»، وفق الوصف الروسي، أن يحدد آلية واضحة لمراقبة اتفاق وقف إطلاق النار وتحديد خطوط السيطرة بين الجيش والفصائل المسلحة الموقعة على الاتفاق، يلوح محيط مدينة الباب الجنوبي الغربي كميديان محتمل لتصعيد بين الجيش وقوات «درع الفرات»، مع امتداد خطوط التماس بينهما، عقب قطع الأخيرة الطريق أمام القوات السورية المتقدمة نحو الباب، عبر الطريق التي تربطها بحلب. التوتر المتجدد بين أنقرة ودمشق يأخذ طابعاً مختلفاً عن سابقاته في

سيبحث اللقاء سبل «الفصل بين المعارضة المعتدلة و النصر»





وقفة

## حرب «داعش» (والأميركيين) ضد العراق... مستمرة

نور ايوب

منذ حزيران 2014 (تاريخ سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم «داعش» وبدء توسّعه في العراق وشرق سوريا)، تتحدث مصادر عراقية عدّة عن «التعاون الأميركي مع التنظيم»، ويذهب البعض إلى حدّ المبالغة بالقول إن «الأميركيين لا يوفّرون جهداً استخباراتياً أو لوجستياً إلا ويسخّرونه للتنظيم... رغم الحديث عن الحرب على الإرهاب».

وفيما يُجمع المتابعون على «الدور الوظيفي» الذي لعبه التنظيم بين العراق وسوريا بصورة تخدم، أولاً، توسع نفوذ الأيدي الأميركية إلى المناطق التي يسيطر عليها «داعش» (قبل استعادتها وبعدها)، فالיום تعود الأحاديث عن التعاون «بين الطرفين» إلى الواجبة.

وفي السياق، تؤكّد مصادر ميدانية عراقية رفيعة المستوى، لـ «الأخبار»، عودة «هبوط طائرات أميركية في مناطق سيطرة داعش، في محافظة صلاح الدين، شمالي البلاد»، وتقيد بأن «مروحية أميركية من طراز شينوك، والتي تستخدم للنقل الثقيل، هبطت يوم السبت الماضي قرابة الساعة العاشرة والربع مساءً، في منطقة الجزيرة، في محيط قرية السلام، شمالي صلاح الدين، في النقطة العسكرية: DL8475173».

وتشير المصادر إلى أن «المروحية بقيت هناك لمدة نصف ساعة قبل أن تغلق من جديد». ووفق المعلومات، فإن المناطق التي هبطت فيها المروحية تخلو من أي قوّة عراقية أو كردية. وتشير التقارير الخاصّة بالجهات العراقية المتابعة للقضيّة إلى أن «الحادثة تكرّرت كثيراً منذ بداية عمليات قادمون يا نينوى»، مؤكّدة أن حادثة مماثلة «وقعت قبل أيام، حين هبطت طائرة أميركية في محيط قرية مكحول، شمالي صلاح الدين، وهي منطقة يسيطر عليها مسلحو داعش»، وهي قريبة من تلك التي سبق أن منعت «حركة النجباء» قوّة أميركية، مطلع العام الجاري، من الوصول إليها في جبال مكحول، وتحديداً في منطقة مطلة على الحويجة. وفي حينه، أعلنت «قيادة العمليات المشتركة» أن «فصائل الحشد الشعبي منعت وصول قوّة أميركية، كانت متوجّهة في مهمة تدريبية لمجموعات من جهاز مكافحة الإرهاب والحشد العشائري»، بالتزامن مع تحليق الطائرات الأميركية بارتفاعات منخفضة، وفق مصادر متابعه للحدث.

وتعرّض المصادر سبب هبوط الطائرات المتكرر إلى أن «مسلحي التنظيم، وبسبب الحصار المفروض عليهم، يعانون من نقص السلاح والعتاد والطعام، ويُعتقد أن هذه الطائرات تحمل مؤنّة قُدّمت إليهم». وتضيف أن «استخبارات الجيش العراقي لاحظت

ذلك، وعملت على متابعة الموضوع، وأعدت تقريراً مفصلاً رُفع إلى مكتب رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي»، إلا أن الأخير وفريقه الخاص «لم يعيروا اهتماماً لذلك، وعمداً إلى تجاهل التقرير وعدم الردّ على الجهة المرسله حتى». وتؤكّد المصادر أن عدداً من الشخصيات السياسية خاطب «القائد العام للقوات المسلحة، ولأكثر من مرّة، إلا أن ردّ الحكومة اتّسم بالنفي والإنكار لوجود حالة كهذه»، لافتة إلى أن القوى السياسية «لن تسكت عن هذا الموضوع وستعمل على إثارته مجدداً داخل البرلمان كي لا تذهب دماء الشهداء نتيجة هذا التماهي الأميركي والإهمال والصمت الحكوميين».

وفيما لا تزال الحادثة في إطار الأخذ والرد في العراق، فإن مصادر قيادية في «المقاومة العراقية» لا تنفي احتمال وقوع مثل هذه الحوادث، خصوصاً أن «السجل الأميركي حافل لدينا، وعمليات الرصد والمتابعة لا تزال قائمة حتى الساعة». وترجع المصادر في حديثها إلى ما قبل إطلاق عمليات «قادمون يا نينوى» (تشرين الأول 2016)، حين كانت الطائرات الأميركية تحلّق في أجواء مناطق سيطرة مسلحي «داعش» وعلى ارتفاعات منخفضة جداً. وتؤكّد

**تعمّدت الطائرات الأميركية قصف قوات الجيش والحشد الشعبي**

المصادر أن «هناك مشاهدات طوال مدّة السنتين الماضيتين، وقد سجّلنا أكثر من حادثة».

لكن ما هو لافت، أيضاً، ليس فقط «الدعم الأميركي»، الذي يبدو مبالغاً فيه بعض الشيء، بل هو استهداف تلك الطائرات لمواقع «الحشد»، وهو أمرُ أعلنه الأخير في تشرين الثاني الماضي، في بيان قال فيه: «إن مطار تلعفر تعرض لقصف بعد دقائق من انتهاء اجتماع بين العبادي وقيادات الحشد»، لافتاً إلى أن «الخيمة التي كانت تضم الاجتماع تعرّضت لضربة صاروخية تسببت بإصابة عدد من العناصر بجروح خطيرة». وعلى الفور شكّل «الحشد» لجنة تحقيق لمتابعة الهجوم، وخلصت إلى أن الصاروخ هو «اليزري موجه، وقد تم إطلاقه بواسطة طائرة للتحالف الدولي، وسقط على مسافة متر ونصف المتر من الخيمة». ووفق معلومات خاصّة حصلت عليها «الأخبار»، فإن أحد المصابين هو أبرز قادة فصائل «المقاومة العراقية»، وهو موجودٌ حالياً في العاصمة بيروت

حيث يتابع علاجه». كذلك، فإن «كتائب حزب الله» أكّدت في آذار من العام الماضي «تعمّد الطائرات الأميركية لقصف قطعات الجيش والحشد في ناحية جرف الصخر شمالي بابل»، مشيرةً إلى أن «أميركا لو كانت صادقة، لاستهدفت داعش وتجمعاته في جرف الصخر والفلوجة وغيرهما من المناطق، بدل استهدافها لقوات الجيش والحشد».

وتقول رواية المصادر إلى وجود اتصال مع مصادر رفيعة في «القوّة الجوية العراقية»، أكّدت في حديثها إلى «الأخبار» أن «طائرات أميركية (نفاثة ومروحية) حلّقت على علوٍ منخفض جداً أثناء المعارك في محيط الفلوجة، وبيجي، والرماذي، وفي مناطق الخالدية غربي الفلوجة، في مناطق وجود داعش، دون أن تقوم بأي غارة هناك»، مشدّدة على أن «فرق الاستطلاع الخاصّة بالجيش أعلمت غرفة عملياتها بوجود تلك الطائرات فوق الفلوجة، إلا أن الجانب الأميركي رفض التواصل مع الجانب العراقي، ورفضوا وجود الطائرات العراقية في مناطق عملهم». وتضيف المصادر أن «شكاً اعترى عدداً من قادة القوّة الجوية، إلا أن مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي أمر مباشرةً بإغلاق الملف، ولم يسمح لهم بالتحليق هناك، وهُدّوهم بالصراف من السلك إن لمحو أو أشاروا في الإعلام إلى هذا الأمر»!

ولا تنتهي الرواية عند هذا الحد، إذ إن عدداً من قادة الجيش العراقي، والأجهزة الأمنية، و«الحشد الشعبي» أيضاً، أبدوا انزعاجهم الكبير من العبادي «ومن سطوة الأميركي على قراره»، وذلك بالتزامن مع اتخاذ الأخير «سلسلة تغييرات طالت فريق مستشاريه، وكان لافتاً فيها استبعاده لفريقه السابق، واستبداله بفريق ذي لون واحد، ومرتببط بشكل مباشر بالإدارة الأميركية». وتستند المصادر في روايتها إلى أن العبادي يسعى بذلك لبناء «شعبية بأي شكل ممكن»، إذ تنقل عن رئيس الحكومة قوله لأحد مقربيه: «ما حد يلزم ظهري غير الأميركيان وحلفائهم».

جدير بالذكر أنه مع استعداد القوى العراقية المختلفة لعمليات «قادمون يا نينوى»، في تشرين الأول الماضي، أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما إرسال 600 جندي إلى العراق بصفة مستشارين، ليتجاوز العدد الإجمالي المعلن خمسة آلاف عنصر، فيما يؤكّد مصدر مطلع لـ «الأخبار» أن «عديد القوات الأميركية في البلاد يبلغ اليوم أكثر من 15000 جندي، تحت مسمى مستشارين، وموزّعين على عددٍ من القواعد العسكرية في مختلف أنحاء العراق». «طبعاً مو معقول يكون العدد كمو مستشارين»، يقول المصدر ولكنّه العراقية، واصفاً بلاد الرافدين بأنها باتت «ميدان خيول دولية... كل دولة إليها مربط خيلها عنناً».

وليد التطوّرات الأخيرة، بل «كان متوافقاً عليه منذ أكثر من شهرين، وكان من المفترض أن يكون الأحرار (المقصود «حركة أحرار الشام») جزءاً أساسياً منه». ووفقاً للمصدر، فقد «أرجى بثّ الاندماج تحت الراية الجديدة غير مرّة بناءً على طلب (الأحرار)»، ويبدو جلياً أن صراع «الأجنحة» داخل «حركة أحرار الشام» شكّل عائقاً أمام إنجاز «الاندماج» بصورة تقليدية، لا سيّما في ظل التحولات التي طرأت على المقاربة التركية للملف السوري برمّته، مع الأخذ في عين الاعتبار حجم الهيمنة التركية على قرار «أحرار الشام». وتؤكّد معلومات «الأخبار» أنّ قبول الجولاني بوجود «قائد» سواء على رأس «هيئة تحرير الشام» كان خياراً براغماتياً دفعت إليه جملة معطيات، من بينها ربط الداعمين بين هذه الخطوة ورعاية التشكيل الجديد. كذلك لعبت «المكانة» التي يحظى بها أبو جابر لدى طيف واسع من مكوّنات «أحرار الشام» دوراً في قبول الجولاني به، نظراً لما تعنيه تلك المكانة من استقطاب مجموعات محسوبة على «الأحرار» إلى صفوف «الهيئة» الوليدة. ولعبت الصفات الشخصية للشيخ دوراً في تعزيز قبوله لدى الجولاني، لا سيّما أن الشيخ «شخصية انفعالية عاطفية، لا تتمتع بالدهاء الذي يمتلكه الجولاني، ما يعني أنّه لا يشكّل مصدر خطر على زعامة الجولاني، بل هو على العكس من ذلك سهل الانقياد»، وفق المصادر نفسها. وإذا كانت هذه الصفات «إيجابية» في نظر الجولاني، فإنّها في الوقت نفسه سلبية في نظر آخرين يرون فترة قيادة أبو جابر للشيخ لـ «حركة أحرار الشام» واحدة من أخطر الفترات التي مرّت بها الحركة، إذ رسخت «الانقسام» وفتحت الباب أمام تحكّم أيادٍ خارجية بالحركة وتوجيهها». ويترك هذا التفصيل الباب مفتوحاً أمام تكرار السيناريو ذاته في ما يتعلق بـ «هيئة تحرير الشام»، خاصة أنّ مكوّناتها ليست منسجمة بشكل

سيطر الجيش على مقرّ جحر شرف، مطار «T4»، (أ، ب)





# جوزيف ستيغليتز: حسابات تراهب مدهرة



ستيغليتز: تراهب يعتقد بأنه ليزيد قوته عليه ان يُضعف الأخرين (عن الويبي)

العالم قد يواجه «أزمة في بعض الدول الصاعدة» نتيجة لارتفاع الدولار، وبالتالي سيواجه تباطؤاً في النمو العالمي. وتابع أن ترامب «يهدم حالياً

الإنفاق العسكري». ورأى أيضاً أن «الصناعة الأميركية لا يمكن أن تكون منافسة إلا إذا استمرت في أن تكون جزءاً من سلسلة التوريد العالمية». ورأى ستيغليتز أن

قادت إلى ارتفاع لا يحتمل لدى المجتمعات الأوروبية الغربية في عدم المساواة والبطالة، وركود انكماش بعد أزمة عام 1929. تلك التطورات أنتجت رد فعل شعبي مماثل لما نشهده اليوم». وعن كيفية حماية ضحايا العولمة ما دامت الحمائية لا تعتبر حلاً، قال ستيغليتز إن «الأولوية هي في مساعدة هؤلاء على اكتساب

## لتفادي الوهم والشعبوية يجب إظهار سياسة اقتصادية أكثر فاعلية

القدرات التي تسمح لهم بشغل وظائف جديدة»، مضيفاً أنه «في المقابل يجب خلق وظائف جديدة، خصوصاً في قطاع الخدمات»، عبر «تخصيص مزيد من الموارد لقطاعات الصحة والعناية بكبار السن من أجل ضمان أجور لائقة». وتلك الموارد تأتي عن طريق «زيادة الضرائب على الأكثر ثراءً على سبيل المثال» أو عبر «تخفيض

على مدى 25 عاماً» من العولمة سيكونون «الضحايا الأوائل» لسياسة ترامب.

وأضاف أنه عبر خفض الضرائب على الأكثر ثراءً، سيزيد دونالد ترامب من العجز الذي «سيتم تمويله من خلال رؤوس أموال خارجية، ما سيرفع الدولار، مثلما ستفعل القيود على التجارة التي يريد فرضها». لكن «الدولار القوي» سيضرب بشدة «قطاع التصدير التجاري. سينفذ ترامب بضع مئات من الوظائف عبر إقناع المصانع بعدم الاستعانة بمصادر خارجية، لكن ذلك لن يعوّض الوظائف التي تمت خسارتها».

من جهته، رأى الاقتصادي الفرنسي غايل جيرو، في الحوار نفسه، أن الحمائية «تضعنا أمام خطر السير على الطريق نفسه الذي اتخذ في الثلاثينيات»، مقتبساً من الاقتصادي كارل بولاني قوله عام 1944 إن «خصخصة الموارد الطبيعية والعمل والعمللة التي بدأت منذ الموجة الأولى للعولمة في نهاية القرن التاسع عشر،

باعتقاد حمائية اقتصادية، يضم دونالد ترامب المتضررين من العولمة أمام احتمال ارتفاع مستويات الضرر. وفق ما يقول الاقتصاديان جوزيف ستيغليتز وعايل جيرو، في حوار مع صحيفة «لوموند». يُنشر اليوم

رأى الاقتصادي الأميركي الحائز جائزة نوبل (2001)، جوزيف ستيغليتز، أن الحمائية الاقتصادية التي يقترحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا تشكل حلاً للتفاوت الذي أحدثته العولمة، قائلاً في حوار مع صحيفة «لوموند» الفرنسية إن «من عانوا

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

14 41 35 32 29 26 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1480 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 7 - 26 - 29 - 32 - 35 - 41

الرقم الإضافي: 14

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة: 1

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 190,348,780

ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة: 16 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,445,453 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة: 926

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 59,533 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة: 13,822 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

■ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 519,051,971 ل.ل.

■ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1480

وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 23707

■ الجائزة الأولى:

- قيمة الجوائز الإجمالية:

- عدد الأوراق الراححة:

- الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3707

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 707

- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 07

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

■ المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب يومية رقم 266

وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 770

● يومية أربعة: 8687

● يومية خمسة: 73294

### 2500 sudoku

		4	8				7	
6	9				4			2
	8			9		6		
2				1	5			
		1		5			2	6
3	6		7					
		2		3	6	7		5
							4	
	3			2		9		

### حل الشبكة 2499

3	6	2	7	4	5	1	8	9
1	4	7	9	6	8	5	2	3
8	5	9	3	2	1	6	7	4
5	3	4	6	1	2	7	9	8
9	1	8	4	5	7	3	6	2
2	7	6	8	3	9	4	1	5
6	8	5	2	7	4	9	3	1
7	2	1	5	9	3	8	4	6
4	9	3	1	8	6	2	5	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2500

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رئيس جمهورية عراقي سابق يعدّ بنظر الكثيرين واحد من أبرز الشخصيات في التاريخ العراقي المعاصر. أسس الإتحاد الوطني الكردستاني في سوريا

7+4+1 = 12 = 3+2+8+6+10+11+9 = 53

8+5 = مهنة إنسانية

حل الشبكة المعاصية: هانريش هملر

إعداد  
نعم  
مسمود

### كلمات متقاطعة 2500

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- بلدة لبنانية بقضاء الكورة - بلدة لبنانية بقضاء زحلة - 2- شبه جزيرة في كندا يحيط بها تيار بحري بارد - مقياس مساحة - 3- إقليم جغرافي إسباني شهير يتمتع بنوع من الحكم الذاتي - مرفأ فرنسي على بحر الشمال شهد معارك طاحنة بين الألمان والحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية - 4- قتال بين الجيوش - دولة أميركية - 5- ضعف ورقى - بترول - 6- حواء بالأجنبية - ممثلة مصرية - 7- مدينة فرنسية - خلاف الجرد - 8- يظهر للعيان - 9- إسم لهضبة بركانية ولنهر أميركي في ولاية ويومنغ تعتبر محممة طبيعية ومركز سياحي - نوتة موسيقية - 10- صحراء رملية في الصين هي أكثر الصحاري الآسيوية جفافاً

### عمودياً

1- بحيرة مغلقة شديدة الملوحة بين فلسطين والأردن هي أخفض نقطة على سطح الكرة الأرضية - 2- عائلة رئيس جمهورية عربي - للنفي - 3- يسقط في الإمتحان - خزانة قديمة في الحائط لوضع الملابس ومقتنيات السيرير - 4- عكسها بقرة بالأجنبية - حرف نصب - شجوع وعرض نفسه للموت - 5- مثل ونظير - ماركة بطاريات ألمانية معروفة - 6- محبوب - حاجة وضرورة - 7- من الحيوانات - نعم بالأجنبية - ضمير متصل - 8- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - 9- مدينة إيرانية - سرور وبهجة - ماركة صابون - 10- منظمة سياسية أفغانية مسلحة تطبق الشريعة الإسلامية في جزء كبير من أفغانستان

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- مرمريس - صوف - 2- أفروديت - لم - 3- ري - دلماتيا - 4- يقهر - ارامل - 5- كينيا - نب - 6- دغفل - وحي - 7- رار - تيبث - 8- يكسب - دم - ما - 9- اتاري - عتب - 10- جيمي كارتر

### عمودياً

1- ماري كوري - 2- ريفقي - آكاي - 3- مر - هند رستم - 4- رودريغ - باي - 5- يدل - أفت - رك - 6- سيما - ليديا - 7- تارن - بم - 8- تابوت - عت - 9- وليم - متر - 10- فم الميزاب



## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم **محمد عفيف عبد العلي بونس** مراقب سابق في الجمارك والده: المرحوم الحاج عبد العلي بونس والدته: المرحومة الحاجة لطفية رعدة زوجته: المربية عفاف مكينة (مديرة مدارس الأوتروا سابقاً) ولداه: المهندس رمزي وديمه أشقاؤه: الحاج يوسف، الأستاذ سهيل، المهندس أحمد، ناجي، كامل، رياض وحسن. جرت مراسم الدفن أمس الخميس 2/2 في بلدته الخيام تقبل التعازي في الخيام في منزل العائلة يومي الجمعة 3 والسبت 4 الجاري، وتقام ذكرى الأسبوع في النادي الحسيني في الخيام يوم الأحد 5 الجاري الساعة العاشرة صباحاً. وتقبل التعازي في بيروت نهار الأربعاء 8 شباط في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، تجاه أمن الدولة ما بين الساعة 3 والساعة 6 مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعي اليكم فقيدنا الغالي المرحوم **سعید حيدر سعید حيدر** والدته وجيهة وهبي زوجته فاطمة العصمي اولاده: مراد حيدر زوجته ريم وعائلتهما باسم حيدر زوجته ديردرا وعائلتهما بناته: ليلي زوجة العميد معروف عبتاني وعائلتهما لينا حيدر وعائلتها فرح زوجة خضر شور وعائلتهما اشقاؤه: محمد وعدنان وطلعت وطلال وفارس شقيقاته: المرحومة غفران زوجة المرحوم حبيب جابر وغيداء زوجة المرحوم كمال الخليل المنتقل الى رحمته تعالى مساء يوم الاربعاء الواقع في 2017/2/1 صلي على جثمانه الطاهر في مسقط رأسه شوكين بعد صلاة الظهر يوم الخميس الواقع فيه 2017/2/2 تقبل يومي الجمعة الواقع في 2017/2/3 والسبت الواقع في 2017/2/4 في منزل الفقيد في شوكين

رقدت على رجاء القيامة ليلى زيدان زاهر زيدان أرملة المرحوم ميشال شارل أسود أبنائها الأستاذ شارل وزوجته ماري تريبز الهاشم وعائلتهما المهندس سيرج وزوجته عادة الديك وعائلتهما النائب المحامي زياد وزوجته المحامية لمياء قضيب وعائلتهما إبنتها ديان زوجة المهندس الياس الحاج وعائلتهما (في المهجر) شقيقها المحامي جورج زيدان زيدان وعائلته سليم زيدان زيدان وعائلته شقيقاتها عائدة أرملة المرحوم الدكتور إرنست أبو حنا وعائلتها وانسباؤهم ينعونها اليكم يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الجمعة 3 شباط 2017 الساعة الواحدة بعد الظهر في كنيسة مار مارون، الجبزية وينقل بعدها الجثمان الى بلدتها جزين حيث تقام صلاة البخور عن نفسها الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف. تقبل التعازي اليوم الجمعة قبل الدفن ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في صالون كنيسة مار مارون، الجبزية وبعد الدفن في صالون كنيسة مار يوسف، جزين لغاية الساعة السادسة مساءً، ويومي السبت والأحد 4 و 5 الجاري في صالون كنيسة مار يوسف، جزين ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً، ويومي الاثنين 6 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة مار مارون، الجبزية.

زوجة الفقيد : اوديت جورج الخوري  
إبنة : جورج معكرون  
إبنتاه : تاتيانا معكرون  
سنتيا معكرون  
شقيقه : الدكتور عادل معكرون وعائلته  
وعموم عائلات معكرون، الخوري وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدهم المرحوم الدكتور **فؤاد جورج معكرون** المنتقل الى رحمته تعالى يوم الأحد 29 كانون الثاني 2017. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه يوم السبت 4 شباط 2017 الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة سيدة الحنان، عجلتون. تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ويوم الأحد 5 شباط 2017 من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً ويوم الاثنين 6 منه من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً في منزل الفقيد الكائن في أدما بيل اوريون فيلاج.

النظام الجيوسياسي القائم في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ إن الولايات المتحدة «ستتعد عن المجتمع الدولي، وأمل أن يستغل باقي العالم ذلك بخلق إطار مؤسساتي جديد وقواعد جديدة». وفي هذا الإطار، أوضح جيرو أنه «بالفعل انطلقت عملية رسم اتفاقات جديدة بين دول صاعدة مثل البرازيل والهند والصين وروسيا، وهم في صدد وضع أسس مصارف تنموية خاصة بهم، ويسعون إلى تقليص اعتمادهم على أساس النظام الذي ولد في بريتون وودز (مؤتمر النقد الدولي). عهد ترامب قد يعطي زخماً جديداً للصين لتصبح قائدة تلك الدول، ولصياغة نظام دولي على طريقتها».

وعن أوروبا، رأى جيرو أنها تملك اليوم «فرصة استثنائية للعب دور مهم على الساحة الدولية، لكن قبل ذلك عليها أن تخضع لزخم سياسي حقيقي، وأن تتخطى التوتر بين دائني شمال أوروبا ومديني جنوبها». وبالنسبة إلى ستيفليتز، فإن على أوروبا الابتعاد بوضوح عن سياسات التقشف، مضيفاً أنه «من أجل تفادي الوهم والشعبوية يجب إظهار سياسة اقتصادية أكثر فاعلية»، تقوم على تقديم «حوافز مالية تستخدم بدقة، للحصول على نتائج على المدى القصير والمدى الطويل»، وعلى «إصلاح طريقة الحكم في منطقة اليورو». ورأى ستيفليتز أن ترامب يعتقد أنه ليزيد قوته عليه أن يضعف الآخرين، وحين يقول إنه «يأمل فشل منطقة اليورو، يظن بأنه سيحقق المكاسب من ذلك للولايات المتحدة»، لكن في الواقع «أوروبا أقوى، هي أفضل للعالم ولأميركا». ورأى كذلك أنه يجب الحفاظ على نظام عالمي مفتوح، لكن يجب التفكير بالعملة من زاوية «حماية الخاسرين»، مع أن «أسئلة شرعية تطرح حول صحة بعض الاتفاقات التجارية، مثل اتفاقية الشراكة العابرة للأطلسي، تي تي بي» التي لم تكن «اتفاقاً تجارياً بل هي اتفاق استثمار لتقييد التنظيم وإفادة الشركات الكبرى».

## الخبر إعلاناتكم في صفحة المبوق والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان،  
يوهياً من 7:30 صباحاً  
لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم للمتابعة  
وتحصيل الفاتورة

## ذكره اسبوع

تصادف نهار الأحد 5 شباط 2017 ذكرى أسبوع على وفاة المرحومة **الحاجة فاطمة يوسف رمال** ولداها: غالب رمال والحاج علي رمال (رئيس بلدية عديسة) شقيقاها: علي رمال وحسين الصباح وبهذه المناسبة ستعقد أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها في حسينية بلدتها عديسة الساعة العاشرة صباحاً. كما تقبل التعازي نهار الثلاثاء 7 الجاري في مجمع المجتبي، حي الأمريكان، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الخامسة عصراً. الأسفون: آل رمال وعموم أهالي بلدة عديسة.

تصادف نهار الأحد الموافق فيه 5 شباط 2017 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة **الحاجة فوزية صالح عاصي (أم فايز شعيب)** حرم المرحوم الحاج عبد المنعم جعفر شعيب وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها الشرقية عند الساعة العاشرة صباحاً. الأسفون: آل شعيب، آل عاصي وعموم أهالي بلدتي الدوير والشرقية

بمزيد من اللوعة والأسى، ننعي إليكم فقيدنا الغالي المرحوم **الدكتور عاطف محمود شعبان (أبو حسام)** الذي توفاه الله في الولايات المتحدة الأميركية. زوجته: منتهى ماجد ولداها: حسام وحاتم ابنته شيرين زوجة فؤاد كنعان أشقاؤه: المهندس عادل، المهندس الحاج أسامة والمهندس المرحوم الحاج علي. تقبل التعازي في منزل أخيه الحاج أسامة شعبان الكائن في الزيتون، باي، خلف أوتيل فور سيزون، بناية الكابيتال بلازا بلوك A طابق 6 وذلك نهار الأحد الواقع فيه 5 شباط 2017 من الساعة الواحدة حتى الخامسة عصراً. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. الأسفون: آل شعبان وآل ماجد وعموم أهالي خربة سلم.

بمزيد من اللوعة والأسى، ننعي إليكم فقيدنا الغالي المرحوم **الدكتور عاطف محمود شعبان (أبو حسام)** الذي توفاه الله في الولايات المتحدة الأميركية. زوجته: منتهى ماجد ولداها: حسام وحاتم ابنته شيرين زوجة فؤاد كنعان أشقاؤه: المهندس عادل، المهندس الحاج أسامة والمهندس المرحوم الحاج علي. تقبل التعازي في منزل أخيه الحاج أسامة شعبان الكائن في الزيتون، باي، خلف أوتيل فور سيزون، بناية الكابيتال بلازا بلوك A طابق 6 وذلك نهار الأحد الواقع فيه 5 شباط 2017 من الساعة الواحدة حتى الخامسة عصراً. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. الأسفون: آل شعيبان وآل ماجد وعموم أهالي خربة سلم.

## ذكرى

تصادف يوم غد الذكرى الحادية والعشرون لوفاة المرحوم **الدكتور فخري زكريا علامه** مؤسس مستشفى الساحل الطبي الجامعي يرجى ممن عرفه وأحبه أن يصلي لأجله .

ذكرى أربعين يوماً للمرحومة **إيفون حنا الخوري شلالا** أرملة حنا ناصيف القرني يُقام قداس وجزاز لراحة نفسها الساعة العاشرة والنصف صباح يوم الأحد 5 شباط 2017 في كنيسة سيدة النجمة . الجية.

## حبوب

### غادر ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية **KEMILA ALI** ASSEN من مكان عملها في النبطية - حي الميدان، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم: 03/804009

غادر العامل المصري بكر السيد حميده عدلان من عند مخدمه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 03/864234

غادر العامل البنغلادشي **MD IQBAL HOSSAIN MAHAMUD** من عند مخدمه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 03/864234



إعلانات رسمية

إعلان

تعلمن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 15 فاصل ثلاثي الأقطاب نوع خارجي 36 ك.ف - 400 أمبير، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي وخمسون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في الحصص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 22 شباط 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة المهندس عبد الرحمن مونس التكليف 142

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك غرفة الرئيس علي سيف الدين رقم المعاملة التنفيذية: 2015/60 استئناية

المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وكيلاه المحاميان هلا روفاييل وبسام كرم

المنفذ عليهم: نهاد محمد وهبي وحسن علي وهبي

وعلي حسين وهبي - بشامون - قضاء عاليه - بناية ورد - منطقة الكريدي

السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى وبدون مزاحم واتفاقية فتح الحسابات وسند كفالة تضامنية بقيمة /318,751,133/

ثلاثمئة وثمانية عشر مليوناً وسبعمئة وواحد وخمسون الف ومئة وثلاث وثلاثون ليرة لبنانية عدا اللواحق.

تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت: 2014/9/25

تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك: 2015/10/13

تاريخ تبليغ الانذار: 2014/12/5، 2015/7/14

تاريخ قرار الحجز: 2015/7/14 تاريخ تسجيله: 2015/7/25

تاريخ محضر وصف العقار: 2015/11/26 تاريخ تسجيله: 2015/12/1

بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها: 2400 سهم بالعقار رقم 682/نحبا -

أميري - محلة السلاسل العقار ارض معدة لزراعة الحبوب وهي سليل لا يوجد عليها انشاءات.

- مساحته: 14139 متر مربع - حدوده: يحده غرباً العقارات رقم 676، 677، 675، وشرقاً طريق عام وشمالاً العقارين رقم 676، 680، 683، وجنوباً العقارين 677، 681.

- الحقوق العينية: - يومي 1228 تاريخ 2011/4/6 تأمين تعهد المدين بعدم البيع الا بموافقة الدائن بملفه الحصاة المؤمنة كامل العقار نوع التأمين رضائي درجة اولى مع حق التحويل.

- الدائن: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. - المدين: علي حسين وهبي 2400 سهم قيمة التامين 150,000,000 ليرة لبنانية، نوع الفائدة حسب شروط العقد.

- يومي 1851 تاريخ 2013/6/1 خلاصة حكم عن حصة علي حسين وهبي بموجب القرار الصادر عن وزارة الدفاع الوطني رقم 2754/ع 2013 بملفه.

- يومي 2277 تاريخ 2015/7/25 حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2014/1998 على نهاد محمد وهبي وحسن علي وهبي وعلي حسين وهبي لمصلحة البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. بملفه.

- مصدر الحجز: دائرة تنفيذ بيروت - الحاجز: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.

- المحجوز عليه: علي حسين وهبي ونهاد محمد وهبي وحسن علي وهبي - يومي 3830 تاريخ 2015/12/1 محضر وصف العقار

ورد محضر وصف لهذا العقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2015/60 لمصلحة البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. ضد المنفذ عليهم نهاد محمد وهبي. وحسن علي وهبي.

وعلي حسين وهبي، مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك.

الحاجز: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.

المحجوز عليه: علي حسين وهبي التخمين بالدولار الأميركي: 197,946

بدل الطرح بالدولار الأميركي بعد التخفيض: 106,891

موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/3/7 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ: شروط البيع:

النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين. وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.

ماور تنفيذ بعلبك عباس محمد شيشول

إعلان بيع بالمعاملة 2015/182

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2017/2/17

ابتداءً من الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليها شركة دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة نيسان

THIDA موديل 2014 رقم /659793/م

الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسماني يونس للسيارات ش.م.ل. وكيلها المحامين

بسام الحلبي وإيلي بازلي البالغ /12075/\$ عدا اللواحق والمخمنة

بمبلغ /10380/\$ والمطروحة بسعر /8500/\$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,455,000/ل.ل.

فعلي الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في بيروت المتحف مقابل شركة الفولفو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2016/426

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2017/2/17 الساعة 12:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه احمد محمود الحاوي

ماركة ب ام ف X5 4,4 iA موديل 2002 رقم /374471/ب

الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك

عوده ش.م.ل. وكيله المحامي اندره نهر البالغ /10,490,68/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4424/\$ والمطروحة بسعر /3750/\$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /490,000/ل.ل.

فعلي الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2016/609

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني الجمعة 2017/2/17 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه زياد حسن البدوي

ماركة فولكسفاكّن GOLF GLS لون كحلي موديل 2001 رقم /274948/و

المحجوزة تحصيلاً لدين فرنسيس ش.م.ل. وكيله المحامية ماري شهوان البالغ /7,445,328/ل.ل.

عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4000/د.أ. والمطروحة بمبلغ /2500/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /53000/ل.ل.

فعلي الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب فرنسيسك الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2016/207

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني الجمعة 2017/2/17 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه ارا انترانيك صاغريان ماركة

مرسيدس CLK 350 لون اسود موديل 2006 رقم /491834/ج

المحجوزة تحصيلاً لدين بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامية ماري شهوان البالغ /15820,20/د.أ.

عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /11000/د.أ. والمطروحة بمبلغ /7500/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /868000/ل.ل.

فعلي الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيريال الكرنتينا خلف فوج الاطفاء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2015/287

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2017/2/16

ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة دولفين رنت اي كار ش.م.م. ماركة

هيونداي طراز I10 موديل 2015 رقم /411947/م

الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة سنشوري موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل

الحلو البالغ /6384/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7000/\$ والمطروحة بسعر /6500/\$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1495000/ل.ل.

رئيس القلم أسامة حمية

فعلي الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في وطى عمارة شلهوب - صالة عرض مبنى الهیونداي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2015/268

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2017/2/16

ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة دولفين رنت اي كار ش.م.م. ماركة

هيونداي طراز I10 موديل 2015 رقم /411883/م

الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة سنشوري موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل

الحلو البالغ /6384/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7483/\$ والمطروحة بسعر /6500/\$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1495000/ل.ل.

فعلي الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في وطى عمارة شلهوب - صالة عرض مبنى الهیونداي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2015/313

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2017/2/16

ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة دولفين رنت اي كار ش.م.م. ماركة

جيلي طراز LC موديل 2014 رقم /411620/م

الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسماني يونس للسيارات ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل

الحلو البالغ /13838/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6533/\$ والمطروحة بسعر /6500/\$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1315000/ل.ل.

فعلي الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في وطى عمارة شلهوب - صالة عرض مبنى الهیونداي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2015/330

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2017/2/16

ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة دولفين رنت اي كار ش.م.م. ماركة

جيلي طراز LC موديل 2014 رقم /412867/م

الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسماني يونس للسيارات ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل

الحلو البالغ /13431/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6536/\$ والمطروحة بسعر /6000/\$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1315000/ل.ل.

رئيس القلم أسامة حمية

فعلي الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في وطى عمارة شلهوب - صالة عرض مبنى الهیونداي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2015/398

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2017/2/16

ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة دولفين رنت اي كار ش.م.م. ماركة

جيلي طراز LC موديل 2014 رقم /410568/م

الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسماني يونس للسيارات ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل

الحلو البالغ /11594/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5576/\$ والمطروحة بسعر /6000/\$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1315000/ل.ل.

فعلي الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب الشركة في وطى عمارة شلهوب - صالة عرض مبنى الهیونداي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان قاضي تبليغ قرار استئنائي

وجه الى كلود ايلى قريطم من زحلة مجهولة الاقامة

قررت الغرفة الثانية لمحكمة استئناف البقاع المدنية في زحلة - غرفة الرئيسة رولا الحسيني بتاريخ 2017/1/26 في الدعوى الاستئنافية رقم اساس مدور

2015/78 المقدمة من المستأنفتين تاريز العتل ورفيقتها ضد ابراهيم وفادي جوزف قريطم لعناً بالحكم الصادر عن القاضي المنفرد المالي في زحلة تاريخ

2010/4/29 الذي قضى بالزام المدعى عليه ايلى قريطم بدفع تسعة عشر الف دولار أميركي مع الفائدة القانونية للجهة المدعية.

ابلاغ المستأنفة كلود ايلى قريطم المذكورة اعلاه بالنشر القرار الاستئنائي رقم 2015/88 الصادر في 2015/4/23 والقاضي برد الاستئناف اساساً وتصديق الحكم المستأنف برمته.

فيقتضي حضورك بالذات أو بواسطة من ينوب عنك الى قلم المحكمة في زحلة لتبليغ القرار الاستئنائي رقم 2015/88 تاريخ 2015/4/23، وذلك خلال مهلة

عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة وتعليق نسخة عن لوحة الاعلانات في ايوان المحكمة والا يتم التبليغ بانقضاء هذه المهلة.

رئيس القلم علي أبوشاهين

إعلان

قررت نقابة عمال ومستخدمي شركات الغاز والطاقة في الجنوب ونقابة القصابين في مدينة صور ونقابة عمال ومستخدمي مرفأ صور اجراء انتخابات تكميلية لنصف اعضاء

المجالس التنفيذية الذين سقطوا بالقرعة وذلك يوم الجمعة الواقع فيه: 2017/2/24

وإذا لم يكتمل النصاب تجري

شقة ممتازة للبيع. القماطية (الجبلة)،

الطابق (3)، مساحة 110م

4 غرف ومنتفعاتهم، فوقها تراس 180م

مسقوف قرميد. موقف وبئر مياه.

ت 03- 70 12 72

CONCERN worldwide Tender Reference: CWL/SYS/0317/1617

Concern Worldwide intends to award a one year contract for medical insurance services for its staff members (around 70 employees) all over Lebanon. The tender dossier is available from: HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar

Or by email from: [lebanon.tenders@concern.net](mailto:lebanon.tenders@concern.net) and also published on [www.daleel-madani.org](http://www.daleel-madani.org) the deadline for submission of tenders is 12:00pm on February 13, 2017.

(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)



بصفته مفوضاً بعقد البيع يومي 2016/15 سند تملك بدل عن ضائع بحصة مورث البائعين عبده اسعد حسين ضاهر مخ بالعقار رقم 1370 القسم 1 الهرمل.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون مايا شريف

#### إعلان

يدعو اتحاد نقابة سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان مندوبي النقابات الاعضاء للمشاركة اقتراحاً وترشيحاً في الانتخابات التكميلية المحددة أصولاً ومبلغ رئيس النقابة برسالة خطية التفاصيل من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية عشر ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 23 شباط 2017 في المقر المؤقت للاتحاد - في مقر نقابة سائقي ومالكي السيارات العمومية في بيروت - وطى المصيطبة - بناية سعد وسعود.  
وإذا لم يكتمل النصاب القانوني تجري الجلسة الثانية بمن حضر في تمام الساعة العاشرة حتى الثانية عشر ظهراً من صباح يوم الخميس الواقع فيه 2 آذار 2017 بنفس الشروط والمكان المحددين اعلاه.

أمين السر العام  
رامز صبره  
الرئيس  
عبد الأمير نجده

#### إعلان

إلى مجهول المقام علي عيسى الغانم. وبناء على الدعوى المقامة عليك من نور عبد الرحمن الرفاعي، بمادة إثبات طلاق، وبعد اتخاذ الإجراءات اللازمة، قررت محكمة صور الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام، وإبلاغك بواسطة النشر والإعلان، واعتبار قلم هذه المحكمة بمثابة المقام المختار، وتعيين موعد الجلسة في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء في 2017/2/21، فعليك الحضور في الموعد المحدد، وعند تخلفك تتخذ بحق الإجراءات الشرعية والقانونية.  
رئيس قلم محكمة صور الشرعية السنية  
الشيخ محمود يونس

إعلان  
من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب وائل ماجد فياض لموكله ربيع ماجد فياض سند تملك بدل ضائع للقسم 7 بلوك A للعقار 463 كفرجوز.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب نبيل بهجت موسى بوكالته عن تيدوره عيسى ورفعت ونانسي سابا سندي بدل ضائع للعقارين 191 و182 فيع.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب المحامي جان شلهوب بالوكالة عن يوسف لحود سند بدل ضائع للعقار 1313 بصرما.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب جان منصور صوما بالوكالة عن حنا ويوسف ومسعد سند بدل ضائع للعقار 4525 حصرون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب مارون عبدالله شاهين بالوكالة عن احد ورثة بشارة الشدراوي سند بدل ضائع للعقار 1865 حدث الجبه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب محمود جميل سعد بصفته مشتري من البائع علي مصطفى فحوص شهادة قيد بدل ضائع للعقار 184 بريقع.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب حسين علي جمول لموكله غريب محمد روماني شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1356 حبوش.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب بلال عبدالله فواز لموكله زينب وزهره وندي وبدر وحسانه احمد الجواد شهادات قيد بدل ضائع للعقار 1262 كفريليا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب محمد رضا نصر لموكله احمد محمود فرحات شهادة قيد بدل ضائع للعقار 235 عربصاليم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب حيدر حسين نعمه بوكالته عن حسين علي نعمه لموكله اشرف حسين نعمه سند تملك بدل ضائع للقسم 11 من العقار 135 كفرجوز.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

العائدة للقسم موضوع المزايدة. رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

#### إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال بالدعوى رقم 2016/37 موجه الى المستدعى ضده: اميل الياس حمورة، من داربعشتار أصلاً ومجهول محل الإقامة حالياً.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعين جان كلود الشالوحي وساميا مخايل بوكالة المحامي الياس ساسين، بدعوى ازالة الشيوغ المقامة على العقار رقم 1336 منطقة داربعشتار العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاما لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.  
رئيس القلم  
ميرنا الحصري

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب علي حسن حمود لموكله ابراهيم احمد كبسون شهادة قيد بدل ضائع للعقار 976 رشاف.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب كامل علي علي احمد بصفته من ورثة علي حسين علي احمد لمورثه حسين علي احمد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 131 كفررمان.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية طلب حسين عبد الحليم قانصو لموكله حسن توفيق حماده شهادة قيد بدل ضائع للعقار 710 دوير.

الانتخابات يوم الجمعة في 2017/3/17 بمن حضر:

ابتداءً من الساعة 11 لغاية الساعة الواحدة بعد الظهر في مركز الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمي في الجنوب - صور قرب ازهر لبنان. فعليه يطلب من جميع الاعضاء الراغبين بالترشح التقدم بطلب ترشيح لامانة السر لكل نقابة في مقر نقاباتهم وعليهم العمل على تسديد اشتراكاتهم الشهرية حسب النظام الداخلي. يقفل باب الترشيح قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخابات.

#### إعلان

تدعو نقابة السواقين ومالكي السيارات العمومية في بيروت كافة اعضائها وابلاغهم بأن المجلس التنفيذي للنقابة قد حدد اجراء انتخابات فرعية وفق الآلية التالية:

1 - حدد موعداً لاجراء الانتخابات الفرعية يوم الخميس الواقع فيه 23 شباط 2017 من الساعة التاسعة حتى العاشرة صباحاً في المركز المؤقت للنقابة - وطى المصيطبة - بناية سعد وسعود.

وإذا لم يكتمل النصاب القانوني تجري الانتخابات بجلسة ثانية بمن حضر وذلك يوم الخميس الواقع فيه 2 آذار 2017 بنفس الشروط والمكان المحددين اعلاه.

2 - يفتح باب قبول طلبات المرشحين في مركز النقابة ضمن الدوام الرسمي وتقدم الى أمين السر مرفق كل طلب بالمستندات التالية:

أ - أن يكون مسدداً اشتراكه حتى تاريخ 16 كانون الثاني 2017

ب - صورته عن الهوية أو اخراج قيد إفرادي

ج - نسخة عن السجل العدلي لا حكم عليه وتاريخ صدوره صالحة لمدة شهر من تاريخه.

ويقفل باب قبول الطلبات المرشحين قبل ثلاثة ايام من تاريخ موعد اجراء الانتخابات المحدد بتاريخ 23 شباط 2017 وذلك في تمام الساعة الحادية عشر قبل ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 20 شباط 2017.

أمين السر  
محمد خليل  
الرئيس  
رامز صبره

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه تنفيذ اللجنة الادارية لجمع السمايا البحري (المنبثقة عن جمعية المالكين) بالمعاملة 2016/530 بوجه نديم وريكاردو وكارين وسامر تنوري وريته قهوجي وغسان الحداد نفقات مشتركة تحصيلاً لمبلغ /30878000/ل.ل. إضافة الى الفوائد والواحق.

ويجري التنفيذ على القسم H/236/812 ذوق ميكابيل مساحته 47 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية غرفة وصالون وحمام ويقع في الطابق الثامن وبالكشف تبين انه شاليه تحمل الرقم H 8-8 مؤلفة من مدخل وغرفة وصالون مفتوح على المطبخ ضمنه بار خشب وله خزائن خشبية - البلاط سيراميك والشرفة بلاطها سيراميك والحمام بورسلان وسيراميك وسقف مستعار مع إنارة.

تاريخ قرار الحجز 2016/6/30 وتاريخ تسجيله 2016/7/9 بدل تخمين القسم H/236/812 ذوق ميكابيل /169200/د.أ. وبدل طرحه /101520/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/3/22 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية

## إعلان

الى السادة مساهمي شركة الضمان العامة للشرق الأدنى ش.م.ل. الاتحاد الوطني حملة شهادات الأسهم لحامله.

عملاً بأحكام القانون 2016/75 تاريخ 2016/11/3 الذي الغى الأسهم لحامله والأسهم لأمر، انعقدت الجمعية العمومية غير العادية لـ"شركة الضمان العامة للشرق الأدنى ش.م.ل. الاتحاد الوطني" بتاريخ 2016/12/8 واتخذت القرار باستبدال كافة الأسهم لحامله في رأسمال الشركة باسمه اسمية وقامت بتعديل النظام الأساسي بما يتناسب مع هذا القرار.

وعليه، يطلب من جميع مساهمي شركة "الضمان العامة للشرق الأدنى ش.م.ل. الاتحاد الوطني" حاملي شهادات الأسهم لحامله، خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذ القانون 2016/75، الحضور الى مكاتب الشركة الكائنة في بيروت، منطقة جسر الواطي، بناية الاتحاد الوطني، أثناء دوام العمل وابتداءً من تاريخ 2017/2/10، لاستبدال سندات الأسهم لحامله بشهادات اسهم اسمية، على ان تكون بحوزتهم سندات الأسهم لحامله الأصلية وبطاقة هوية أو إخراج قيد إفرادي لا يعود تاريخه الى أكثر من ثلاثة اشهر أو جواز سفر.

نعلم أصحاب الأسهم كافة الذين لن يستبدلوا أسهمهم خلال مهلة السنة من تاريخ نفاذ القانون رقم 2016/75، بأنه يحظر عليهم ممارسة كافة الحقوق المتعلقة بتلك الأسهم ولا يمكن تعيينهم أعضاء في مجلس الإدارة الى حين استبدالها باسمه اسمية، وبعد سنتين من تاريخ نفاذ القانون المذكور تنقل ملكية أسهمهم الى اسم الدولة اللبنانية.

لأي استعلام الرجاء الاتصال على الأرقام التالية: 01/426480

وتفضلوا قبول الاحترام  
رئيس مجلس الإدارة المدير العام

أوجين سابا نادر

شركة الضمان العامة للشرق الأدنى ش.م.ل.  
الاتحاد الوطني





## البطولات الأوروبية الوطنية

# ثورة فرنسية تهز القارة الأوروبية



النجم الدولي الألماني جوليان دراكسلر جديد الوافدين إلى الدوري الفرنسي (أضرب)

كبرت الثورة الفرنسية في فرنسا. ولم تعد تضم باريس سان جيرمان وحده. بل دخل موناكو ومرسيليا على الخط للمنافسة على صعيد استقطاب أفضل اللاعبين. والطموح أن يتمكنوا من الدخول إلى الصراخ في دوري أبطال أوروبا

### هادي أحمد

ثورة فرنسية كروية مستعادة بعد الثورة التي بدأت في ما يمكن تسميته زمن باريس سان جيرمان بعد تولي رئاسته القطري ناصر الخليفي. كان الهدف وقتذاك السير بشكل تصاعدي وبناء فريق قادر على مقارعة الكبار. نجح الفريق الباريسي في الداخل الفرنسي، واعتلى العرش في المواسم الأخيرة، لكن أوروبياً، باءت محاولاته بالفشل، وكان أقصى ما أمكنه فعله هو الوصول إلى الدور ربع النهائي في دوري أبطال أوروبا، ما جعله غير قادر على الارتقاء إلى المستوى الفني العريق الذي تمتلكه أندية مثل مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد وبرشلونة الإسباني وغيرهم.

ولم يكن لافتاً ما تمكن من فعله باريس سان جيرمان على صعيد الإنجازات، بل على صعيد سوق الانتقالات، إذ نجح في ضم نجوم كبار بمبالغ كبيرة، أمثال الإنجليزي ديفيد بيكام، السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، الأوروغوياني إدينسون كافاني، والأرجنتيني أنخل دي ماريا. طبعاً، حاول بطل فرنسا ضم نجوم من الصف الأول مثل البرتغالي كريستيانو رونالدو أو الأجنبي ليونيل ميسي، إلا أن جوابهما كان واضحاً: «لا نلعب من أجل المال». وهنا يمكن استذكار حادثة البرازيلي لوكاس مورا الذي كان على أبواب «الشياطين الحمر»، وفي اللحظات الأخيرة سرقه سان جيرمان من «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون مقابل 50 مليون يورو، وهو لا يزال بسن الـ 20 عاماً.

هذه كانت صورة سوق الانتقالات الساخنة سابقاً، يوم مثل سان جيرمان بلاد «ليغ 1» في السوق المالية. أما هذا الموسم، فقد تغيرت الأحوال، ولم يعد نادي العاصمة الفرنسية هو من تقتصر عليه الأمور المادية في الانتقالات. وهذا الأمر ظهر في «الميركاتو» الأخير، إذ تحركت عجلة معظم كبار فرنسا، وعلى رأسهم موناكو. ولا شك في أن السباق المحموم بين الأخير ونادي العاصمة للهيمنة على كرة القدم الفرنسية، ثم محاولة اثبات النفس في أوروبا، فضم موناكو على سبيل المثال لا الحصر، الكولومبي راداميل فالكاو من أتلتيكو مدريد الإسباني.

أسلحة زادت من حدة المنافسة والإثارة في «ليغ 1»، فالانتقال للعب مع موناكو الذي يرأسه الملياردير الروسي ديميتري ريبولوفليف بات أمراً مرغوباً فيه بالنسبة إلى اللاعبين حتى

أكثر من الانتقال إلى باريس سان جيرمان. والفارق بين الناديين رغم امتلاكهما أموالاً طائلة أن موناكو يعدّ مهزباً من الضرائب التي تفرض على اللاعبين. قالها فالكاو بصريح العبارة: «مجيئي إلى هنا كان مفاجأة، لكن أفضل مهاجمي العالم لا ينتقلون إلى أندية صاعدة للتلو من الدرجة الثانية، إلا إذا كانوا يحصلون على مبالغ خيالية».

طبعاً، لم يعد موناكو من الأندية

الصغيرة، بل بات منافساً على لقب الدوري، ويسعى في المواسم المقبلة إلى الدخول في معترك دوري الأبطال الذي سيكون صعباً جداً.

سابقاً، كانت الأندية الإنجليزية والإسبانية هي الملاذ الأول للاعبين في العالم، ودخلت بعدها على الخط الأندية الألمانية بقوة العام الماضي، والآن باتت فرنسا على نفس الخط بتدعيم صفوفها بنجوم العالم، فمرسيليا أيضاً لم

## لم يعد باريس سان جيرمان الوحيد صاحب القدرة المالية في الساحة الفرنسية

يكن بعيداً عن أجواء الانتقالات، وقد نشط في السوق الأخيرة، يضمه النجم ديميتري باييه من وست هام يونايتد الإنجليزي والظهير الدولي باتريس إيفرا من يوفنتوس الإيطالي. كما تعاقد ليون مع الهولندي ميفيس ديباي من مانشستر يونايتد الإنجليزي. وطبعاً، كانت الصفقة الأبرز لباريس سان جيرمان الذي لم يقف مكتوف الأيدي، يضمه نجم فولفسبورغ الألماني الموهوب جوليان دراكسلر.

من جهة أخرى، يمكن تكوين نظرة أخرى عن الدوري الفرنسي بالنسبة إلى أولئك الذين يرونه أقل درجة من غيره، وذلك إذا ما استطلع ما تدفعه الفرق الفرنسية شهرياً إلى اللاعبين. ففي المركز العاشر على لائحة اللاعبين العشرة الأعلى دخلاً، هناك مهاجم مرسيليا بافيتيمبي غوميس براتب يصل إلى 420 ألف يورو شهرياً، يسبقه مباشرة لاعب موناكو الإيطالي ماريو بالوتيلي بـ 450 ألف يورو، بينما يتقاضى فالكاو 600 ألف يورو شهرياً. أما لاعبو سان جيرمان فتتراوح رواتبهم بين 900 ألف و1 مليون يورو شهرياً.

هذه الثورة الفرنسية، التي تكبر عاماً بعد آخر، لم تؤثر عليها أية أحداث إرهابية لحقت بفرنسا في الأعوام الأخيرة، رغم الكثير من الشائعات التي لاحقت اللاعبين بالرحيل، لكن الجميع أثبتت عكس ذلك، وأصروا على الارتقاء بالدوري الفرنسي إلى مصاف باقي البطولات.

## برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 21)	كاس إسبانيا (ذهاب نصف النهائي)	إينتيراخت فرانكفورت - دارمشتات (18,30)
- الجمعة: ديپورتيفو لا كورونيا - اشبيلية (21,45)	سلتا فيغو - الأفيس 0-0	فرنسا (المرحلة 23)
- السبت: ملقة - إسبانيول (14,00)	- الجمعة: هامبورغ - باير ليفركوزن (21,30)	متز - مرسيليا (21,45)
- الأحد: اشبيلية - فياريال (13,00)	- السبت: بايرن ميونيخ - شالكه (16,30)	مونكو - نيس (18,00)
سبورتنغ خيخون - الأفيس (17,15)	بوروسيا مونشنغلادباخ - فرايبورغ (16,30)	بورودو - رين (18,00)
ريال سوسبيداد - اوساسونا (19,30)	هيرتا برلين - اينغولشتات (16,30)	غانغان - كاين (18,00)
سلتا فيغو - ريال مدريد (21,45)	كولن - فولفسبورغ (16,30)	ليل - لوريان (18,00)
- الاثنين: غرناطة - لاس بالماس (21,45)	هوفنهايم - ماينتس (16,30)	مونبلييه - باستيا (18,00)
	بوروسيا دورتموند - لايبزيغ (19,30)	ديجون - باريس سان جيرمان (21,00)
	- الأحد: أوغسبورغ - فيردر بريمن (16,30)	
		- الأحد: تولوز - اتجيه (16,00)
		نانت - نانسي (18,00)
		سانت اتيان - ليون (22,00)



**اصداء عالمية**

**زعامة القارة السمراء بين مصر والكاميرون**

لحقت الكاميرون بمصر الى المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية لكرة القدم المقامة في الغابون، وذلك بتغلبها على غانا 2-0، في ثانياة مباراتي الدور نصف النهائي. وحسنت الكاميرون بطاقة النهائي في آخر 18 دقيقة، بهدف ميشال نغاجي (72) وكريستيان باسوغوغ (90). ويقام النهائي الاحد الساعة 21,00 بتوقيت بيروت.

**شالهانوغلو موقوف لأربعة أشهر**

لم ترفع محكمة التحكيم الرياضي «كاس» عقوبة إيقاف أربعة أشهر بحق لاعب باير ليفركوزن الألماني والمنتخب التركي هاجان شالهانوغلو بسبب مخالفته العقد الذي وقّعه عام 2011 مع مواطنه طرابزون سبور. وكان «الفيفا» قد أوقف اللاعب بسبب مخالفته عقداً وقّعه مع طرابزون سبور حين كان في السابعة عشرة من عمره، حيث وافق على اللعب مع هذا الفريق اعتباراً من موسم 2012-2013، إلا أنه لم ينفذ بنود العقد ومدد ارتباطه بفريقه حينها كارلسروه الألماني. وإلى جانب إيقافه لأربعة أشهر بمفعول فوري، أمرت «كاس» اللاعب التركي بدفع مبلغ 100 ألف يورو كتعويض لطرابزون سبور.

**إيطاليا والاوروغواي ودياً في حزيران**

ستلعب إيطاليا مع الأوروغواي في مباراة دولية ودية في 7 حزيران المقبل في مدينة نيس الفرنسية، وهي ستكون بين المنتخبين منذ الحادثة الشهيرة حين عض مهاجم الأوروغواي لويس سواريز المدافع الإيطالي جورجيو كيليني في كتفه في مونديال البرازيل 2014. والتقى المنتخبان عشر مرات حتى الآن، وتميل الكفة لمصلحة الأوروغواي بأربعة انتصارات وأربعة تعادلات، مقابل خسارتين.

**الكرة اللبنانية**

**الانصار والساحل يفتتحان الأسبوع الخامس عشر**

يُفتتح اليوم الأسبوع الخامس عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم بقاء قوي يجمع الانصار صاحب المركز الرابع بـ 24 نقطة مع ضيفه شباب الساحل الـ 11 بـ 11 نقطة على ملعب صيدا عند الساعة 15,30. وتجمع المباراة فريقين خاسرين في المرحلة الماضية، إذ يعلم الانصارون أن أي نتيجة غير الفوز ستبعدهم بشكل شبه كلي عن المنافسة على اللقب، مع ابتعاد «الأخضر» ست نقاط عن العهد المتصدر. أما الساحل، الذي يقدم العروض الجيدة لكن من دون تحقيق النتائج الإيجابية، فإن خسارته اليوم ستصعب من مهمة هروبه من الهبوط الى الدرجة الثانية. ويلعب غداً طرابلس مع ضيفه النجمة عند الساعة 13,45 على ملعب طرابلس، على أن تقام الأحد ثلاث مباريات، فيلعب السلام زغرتا مع ضيفه الاجتماعي على ملعب المراداشية عند الساعة 14,15، والإخاء الأهلي عاليه مع ضيفه النبي شيت في التوقيت عينه على ملعب بحدون، والصفاء مع ضيفه الراسينغ عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا. وتأجل لقاء العهد والتضامن صور إلى 21 الجاري بسبب مشاركة العهد في كأس العالم العربي، حيث فاز 2-1 على فنجاء العُمانى ذهاباً في بيروت، وهو سيلعب إياباً يوم الأربعاء على أن يغادر إلى مسقط يوم الاثنين.

الأفيس معاراً من ريال مدريد، حيث سيعود إلى الفريق الأول للنادي الملكي ليكون بديلاً للبرازيلي كاسيميرو. من جهة أخرى، يرصد تشلسي ثلاث صفقات أساسية في الصيف المقبل، وقد ذكرت تقارير صحافية أن متصدر الدوري الإنكليزي رصد 100 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع 3 لاعبين خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وذكرت صحيفة «ميرور» البريطانية، أمس، أن المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي يرغب في تدعيم صفوف فريقه، وسيرصد 40 مليون جنيه للتعاقد مع المهاجم الفرنسي الشاب موسى ديمبيلي (20 عاماً) من سلتيك الاسكوتلندي. كما أن كونتي سيسعى للتعاقد مع الإسباني ألفارو موراتا، مهاجم ريال مدريد، في حال فشله في إقناع مواطنه ديفغو كوستا بالبقاء في الفريق. أما على الصعيد الدفاعي، فإن تشلسي يريد الحصول على خدمات المدافع الهولندي فيرغل فان دايك من ساوثمبتون، الذي بات مطلوباً من أندية إنكليزية عدة؛ على رأسها مانشستر سيتي.

البريطانية الى أنه ظهرت على أجندة الريال أسماء عدة؛ منها ماركوس ألونسو ظهير تشلسي، وأرون مارتن لاعب إسبانيول، ويوري من أتلتيك بيلباو. من ناحية أخرى، هناك توقعات كبيرة بعودة لاعب الوسط الشاب ماركوس ليورنتي الذي يلعب مع ديبورتيفو

تماماً كما هي الحال بالنسبة الى البرتغاليين بيبي وفابيو كوينتراو، وإيسكو، والكولومبي خاميس رودريغيز. كما أن هناك تقارير تشير إلى اهتمام النادي الملكي بالإنكليزي الشاب ديلي آلي، لاعب وسط توتنهام هوتسبر، وقد أشارت بعض الصحف

**سوق الانتقالات**

**ريال مدريد ينتظر صيفاً ساخناً**

كشفت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الإسبانية عن خريطة الطريق التي وضعها ريال مدريد الإسباني للدخول بقوة الى سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، بعدما رفع الاتحاد الدولي الحظر عنه وسمح له بإجراء التعاقدات، بعدما كان محروماً منها في فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة. وذكرت الصحيفة أن الهدف الأول للنادي الملكي هو المهاجم الأرجنتيني باولو ديبالا، لاعب يوفنتوس الإيطالي، ما يعني أن أحد نجوم ثلاثي المقدمة سيرحل عن الفريق ويرجّح أن يكون الفرنسي كريم بنزيما، علماً بأنه في حال فشل الريال في التعاقد مع ديبالا فسيكون البرتغالي أندريه سيلفا أحد الخيارات الأساسية لتعزيز خط الهجوم. كذلك، فإن البحث عن حارس مرمى جديد سيكون من أولويات الريال، حيث تتجه البوصلة نحو دافيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد الإنكليزي، والبلجيكي تيبو كورتوا حارس تشلسي الإنكليزي، وبالتالي فإن الباب سيكون مفتوحاً للحارس الكوستاريكي كاييلور نافاس للرحيل،

سيكون ديبالا على رأس أهداف ريال مدريد (جوسيب كاكاشي - اف ب)



**اعتزال**

**فرانك لامبارد: كبير آخر تخسره الكرة**

أوروبا للمرة الأولى في تاريخه عام 2012. ولم يحدد لامبارد خطته المستقبلية بعد الاعتزال، إلا أنه أعرب عن شكره للاتحاد الإنكليزي على إتاحة الفرصة له لنيل شهادة تدريبية، ما قد يؤشر الى احتمال خوضه غمار التدريب في مرحلة لاحقة. إذا، كرة القدم ستفتقد أحد أهم لاعبي الوسط في العالم، إذ جعل جميع من يتابع يدرك بوضوح لا لبس فيه أن موهبته ومستواه وشخصيته من الناحية الكروية والأخلاقية جعلته قدوة في الملاعب.

وتسجيل أكثر من 300 هدف خلال مسيرته. مسيرة مطرزة بالألقاب، أبرزها الدوري الإنكليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا، للاعب الذي لعب مع وست هام وتشلسي ومانشستر سيتي ونيويورك سيتي الأمريكي. لكن نجوميته كانت قد لمعت مع فريق «البلوز» الذي سجل معه 211 هدفاً، وكان ضمن تشكيلة الفريق في معظم الألقاب الرئيسية التي أحرزها، وخصوصاً عام 2005 عندما فاز النادي اللندني باللقب المحلي للمرة الأولى منذ 50 عاماً، ودوري أبطال

نجم جديد ستفتقده إنكلترا والساحة الكروية عالمياً. فبعد اعتزال الإنكليزي ستيفن جيرارد أواخر عام 2016، أعلن أمس مواطنه النجم فرانك لامبارد اعتزاله الكرة أيضاً، رغم تلقيه عدداً من العروض المغربية لمواصلة اللعب. وقال لامبارد الذي امتدت مسيرته لأكثر من 20 عاماً، في صفحته الشخصية على «فايسبوك»: بعد 21 عاماً مذهلة، قررت أن الآن هو الوقت المناسب لأنهي مسيرتي كلاعب كرة قدم محترف». وأضاف: «أنا فخور للغاية بالألقاب التي أحرزتها، بتمثيل بلادي أكثر من 100 مرة،



حقق لامبارد اعظم انجازاته مع تشلسي (ارشيف)

**كرة السلة**

**لبنان بطلاً لفرب آسيا من دون خسارة**



كان إيلي رستم أفضل مسجلي لبنان امام سوريا بـ 26 نقطة

المحلية والتي ستنتقل مرحلتها الثانية إياباً يوم الأحد بقاء ميروبا وضيفه الرياضي عند الساعة 17,00 على ملعب الرئيس فؤاد شهاب. وتستكمل المرحلة الثلاثاء

الوصول بحضور رئيس الاتحاد بيار كاخيا وأعضاء الاتحاد. ومع انتهاء منافسات البطولة الإقليمية، سيعود اللاعبون الى فرقهم تحضيراً لعودة البطولة

اختتم منتخب لبنان لكرة السلة مبارياته في بطولة غرب آسيا بعدما حقق فوزه الخامس على التوالي في خمس مباريات في البطولة التي استضافتها العاصمة الأردنية عمان بفوزه المستحق على نظيره السوري 78 - 64 (الأربعاء 15 - 29، 27 - 53، 46 - 78، 64)، ليتصدر الترتيب النهائي العام بالعلامة الكاملة (10 نقاط). وبعدها ضمن لبنان اللقب بفوزه على الأردن الأربعاء، خاض مباراة هامشية مع المنتخب السوري نجح في الفوز بها في لقاء لم يشرك فيه المدرب جو مجاصص القائد فادي الخطيب ووائل عرقجي وباسل بوجي وعلي حيدر مفضلاً إراحتهم. وكان أفضل مسجلي لبنان إيلي رستم بـ 26 نقطة، كما سجل إيلي اسطفان (12)، أمير سعود (10) نقاط، علي مزهد وتشارلز ثابت (8) نقاط، نديم سعيد (7)، أتر ماجوك (6) وجاد خليل (1). وتصل بعثة لبنان الى مطار رفيق الحريري الدولي اليوم عند الساعة 11,15 صباحاً، حيث سيقام لها حفل استقبال حاشد في باحة



ثقافة العالم

كتاب جديد عن «المغامرة الاستثنائية» لرائعة فيكتور هوغو

## «البؤساء»... رواية الفقراء مولها «رأسمالي»

«غيرنسي» بعدما اعتقلت السلطات اثنين من أبنائه. ومن غرفته المطلة على البحر، أنجز المخطوطة الثانية. تبدأ أحداث الرواية مع إطلاق سراح جان فالجان، الذي قضى تسعة عشر عاماً من حياته في السجن، خمسة منها لسرقته خبزاً لأخته وأطفالها الجائعين، والباقي عن محاولاته الهرب. بعد خروجه، ألقته به الأقدار في يد أسقف يدعى ميريبيل، فأحسن معاملته وساعده على المضي قدماً في حياته. يغير فالجان اسمه إلى مادلين، وتمر الأعوام، ليغدو من أثرياء المدينة وأصحاب الأملاك، ثم يُنصبه أهل البلدة عمدها، لكن الضابط جافير الذي يعرفه منذ فترة سجنه لم يقتنع بأنه أصبح شخصاً أفضل وحاول الإيقاع به، حتى اضطر إلى تسليم نفسه لحماية شخص بريء اتهمه الضابط بأنه جان فالجان، ليهرب من السجن ويعيش ما تبقى من حياته طريداً. واجه فالجان خلال سبعة وثلاثين عاماً - المدة التي تستغرقها الأحداث - قوتين: قوة القانون والدولة، وقوة الخارجين عن السلطة، غير أنه ينتصر على القوتين بصبره وقوة إرادته وإيمانه بالحق.

يؤكد بيلوس أن عدد نسخ الطبعة الأولى، بلغت 6 آلاف بيعت على الفور، لتطبع «دار لاكروا» مئة ألف نسخة، مع اتساع طوابير الانتظار أمام المكتبات. ترجمت الرواية حينها إلى الإسبانية والألمانية والإنكليزية والإيطالية، ثم توسعت دائرة الترجمة لتشمل أغلب اللغات، وبطبعات متمايزة، آخرها باللغة الصينية التي صدرت عام 1984، في حين صدرت طبعة جديدة منقحة باللغة الإنكليزية عام 2008. يشير بيلوس إلى أن رواية «البؤساء» تتوازي مع رواية «قصة مدينيتين» لتشارلز ديكنز التي صدرت عام 1859، إذ تتحدثان عن مساحة زمنية محددة من تاريخ الثورة الفرنسية، وتسليطان الضوء على الأحداث التي شهدتها حي سان أنطوان الباريسي. تبدأ الروايتان من خروج الشخصية الرئيسية من السجن، بعدما أمضى فالجان تسعة عشر عاماً، وهرب من السجن، فيما أمضى الدكتور الكسندر مانيت، الشخصية الرئيسية في «قصة مدينيتين»، 18 عاماً في زنزانة منفردة في البرج الشمالي من سجن الباستيل، وأخلي سبيله في نهاية المطاف.

تسعت أحداث «البؤساء» لتشمل 37 عاماً، بدأت عام 1796 وانتهت عام 1833، بينما شملت أحداث «قصة مدينيتين» 36 عاماً، بدأت عام 1757 لتختتم عام 1793. كان أحداث رواية «البؤساء» هي استمرار لرواية «قصة مدينيتين».

اضطرت دار النشر «لاكروا» إلى الاستدانة من مصرف «اوبنهايم» مبلغاً تقدر قيمته اليوم بثلاثة ملايين جنيه إسترليني لتسديد عقد احتكار وقعته مع هوغو على مدى ثمانية أعوام. ويشير بيلوس إلى أن الأمر يبدو أقرب إلى مزحة، إذ يتم رهن دار النشر لصالح مصرف رأسمالي بغرض إصدار رواية عن الفقراء. وحين رحل هوغو في الثاني والعشرين من أيار (مايو) عام 1885، وكان في الثالثة والثمانين من عمره، اصطف مديونا مشيع في شوارع باريس لوداعه. هو الحشد الأكبر الذي تشهده العاصمة الفرنسية، متجاوزاً عدد المحتفلين بيوم النصر.



شخصية جان فالجان وصلت إلى الماء الفيديو والانيمات

لاحقاً لصالح البديل الجمهوري، إثر ارتباطه المباشر بالعديد من القضايا السياسية، واطلاعه على الأحوال الاجتماعية المتردية التي كانت تعانيها الغالبية الساحقة من الفرنسيين.

تعتبر «البؤساء» من أشهر ما كتبه هوغو وتحفته الأروع، مثلما يصفها بيلوس، رغم أنه كسب شهرته من شعره، وبعض مسرحياته، إذ بدأ حياته شاعراً. الخطوة الأولى في مسار كتابة «البؤساء» بدأت عام 1845. أنجز المخطوطة الأولى عام 1848 (المخطوطة محفوظة في «جامعة باريس السابعة») وعاصر هوغو في فترة كتابته للرواية ثلاث ثورات: 1789، 1830، و1848، مدوناً بين طيات المخطوطة: «الحرية سوف تشع من فرنسا، سيرها الجميع لا محالة، عدا فاقدي البصر». وهو بذلك سلط الأنظار على تفاصيل الثورة الفرنسية لتغدو العمود الفقري للعمل، لكن بمنظور واثق. مع نهاية المخطوطة الأولى عام 1948، سقطت الحكومة لتتفاقم الأزمات. وحين عاد إلى كتابة المخطوطة الثانية عام 1860، اضطر إلى مغادرة فرنسا نحو جزيرة

خلالها يتناول هوغو باعترابه مبدعها، إذ يعتبر من الجيل الأول الذي دون الثورة الفرنسية. هوغو هو الابن الثالث للجنرال جوزيف ليوبولد هوغو، ولد في السادس والعشرين من شباط (فبراير) عام 1802 في بيزانسون. ترك الدراسة مع إفلاس والده إثر هزيمة نابليون في واترلو عام 1815. وفي سن التاسعة والثلاثين، انتخب من قبل

### يستعرض ديفيد بيلوس سيرة هوغو الذي يعتبر من الجيل الأول الذي دون الثورة الفرنسية

الأكاديمية الفرنسية بعد محاولات عدة باءت بالفشل، ثم انتخب بعد سبع سنوات ليكون محافظاً عن باريس. نشر أول رواياته بعد مرور سنة واحدة من زواجه عام 1823. تأثر في بداياته بكتابات شاتوبريان، الأكثر شهرة في الحركة الأدبية الرومانسية أوائل القرن التاسع عشر. مارس الرسم كهواية ولم يتفرغ له مطلقاً. ورغم تأييده للحكم الملكي، غير أنه تغير

على مرحلة تاريخية مهمة تلت الثورة الفرنسية الكبرى عام 1789، ومقاربة صورة الثورة والتأثيرات التي خلفتها شعاراتها على مجمل تفاصيل الحياة الفرنسية، من خلال شخصيات الرواية ومصائرهما. نشرت الرواية للمرة الأولى في نيسان (أبريل) عام 1862 في خمسة مجلدات، هي: «فانتين»، «كوزيت»، «ماريوس»، «قصيدة شارع بلوميه الرعائية وملحمة شارع سان دوني»، و«جان فالجان». بدأ هوغو المسودة الأولى عام 1845 وأكمل الرواية في «غيرنسي» حيث عاش منفياً إثر خلافه مع لوي نابليون بونابرت، وقطن في منزل مع زوجته وأولاده.

في كتابه «رواية القرن... المغامرة الاستثنائية للبؤساء» (The Novel of the Century: The Extraordinary Adventure of Les Misérables) الصادر أخيراً عن دار «قارر»، شتراوس وجيرو» في نيويورك، يستعرض ديفيد بيلوس أستاذ الأدب الفرنسي في «جامعة برنستون»، مقاربات كتابة الرواية والملايسات التي رافقت إنجازها، سارداً سيرة الرواية أساساً، ومن

### للذن - جمال حيدر

من الصعب حقاً أن تخلو لغة من لغات البشرية من ترجمة لرواية «البؤساء» (1862) ليفكتور هوغو (1802 - 1885)، في الوقت الذي ما زالت تجذب عروضها المسرحية المتواصلة منذ عقود طويلة، ملايين المشاهدين، إلى جانب النتاجات السينمائية التي حظيت بوافر من النجاح... تلك التي بنحت فيها الحياة بعيداً عن صفحات الكتب. في المقابل، فإن قراءة الرواية هي الأخرى لم تصب بالوهن والتراجع، رغم المساحة الزمنية الطويلة الفاصلة بين إصدارها الأول عام 1862 لغاية الحاضر المائل.

الرواية ملحمة متكاملة متقنة الصنع جمع فيها الكاتب بين السياسة والتاريخ والمجتمع، من خلال تأمل فلسفي في أعماق النفس البشرية وصراعها الدائم بين الظلم والعدل، ومشاعر العشق المتناجج واستيقاظ ضمير الإنسان في لحظة التحلي عن أنامسه. تحوي الرواية أيضاً الشعر والنثر والتوثيق، والتوزيع السكاني للمدينة الثائرة آنذاك تسلط الضوء



## سيرة ذاتية

# توماس ترانسترومر... الشاعر الذي أوى السكينة

جوان نثر

«إنني في الستين وأنا أكتب هذا الكلام». هذا ما يدونه الشاعر السويدي توماس ترانسترومر (1931 - 2015) في كتابه النثري «ذكريات تراني» (1993) الذي انتقل أخيراً إلى العربية عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب» (ترجمة طلال فيصل، تقديم روبن فلتون). لا شك في أنّ المذكرات، أي مذكرات، تعتبر مدخلاً إلى عالم الشاعر أو السينمائي أو الروائي. ثمة تداخلات بين ما يكتب في تلك المذكرات أو السير، وبين ما سيقراه المرء لاحقاً في المؤلفات.

شيء بديهي، فهذا الأمر يُبين العالم الذاتي والداخلي للكاتب بكل تجل. وبالطريقة ذاتها، يبدأ ترانسترومر في كشف عالمه للقارئ: عالمه في الطفولة، عالمه الذي لا يمكن لأحد أن يشرحه ويفسره سواه. يبدو توماس النفا كعادته في الكتابة عن تجارب شخصية مز بها في طفولته مقسماً الأمور إلى تفاصيل وجزيئات صغيرة تجتمع بعد القراءة في ذهن القارئ لتكوّن لديه القدرة على فهم ما عاناه صغيراً سواءً من فكرة أو فوبيا ما أو خشية من شيء مجهول. «كنت أتحرّك داخل لغزٍ عظيم، تعلّمت أنّ الأرض كائن حي، أنّ هناك عالماً لا نهائياً من المخلوقات التي تزحف أو تطير، تعيش حياتها الثرية من دون أن تلقي أدنى اهتمام نحو وجودنا». هكذا يدون توماس عن حالة ولعه بمتاحف التاريخ الطبيعي المنتشرة في السويد، متحدّثاً بلغة أقرب إلى الشعر عن حكايات الطفولة وبدايات تعرّفه إلى المدرسة وإلى مفردة الحرب، أو لنقل

## مذكرات

والجغرافيا والتاريخ: «كانت المواد المفضّلة بالنسبة لي هي الجغرافيا والتاريخ». ويضيف في مكان آخر: «كان العنصر الأكثر أهمية في وجودي هو المرض. كان العالم مجرد مستشفى ضخم. كنت أبصر إزائي كائنات بشرية مُشوّهة الجسد والروح». لا يخفي ترانسترومر ولعه بالشعر القديم، إلا أنه في الوقت ذاته يكشف عن ولعه بالشعر الحدائي أثناء فترة دراسته في مدرسة تعلم اللغة اللاتينية. المعلمون بالنسبة إلى ترانسترومر، ليسوا مجرد أشخاص عابرين. فمن الملفت أن يظل الكاتب متذكراً لوجوه المعلمين الذين مرّوا به. كل معلم يملك لقباً في ذهنه المتقد على الرغم من مرور السنوات الطويلة وتعرّضه للمرض في الفترات الأخيرة من حياته. الكتابة من منحنى

انبلج مفهوم الحرب لديه، وهو الذي عايش أخبار النازية الألمانية وقتذاك. ولا يخفي الشاعر خلال مستهل الكتاب ولعه بالمتاحف، كأن الرجل نفسه أت من متحف قديم هو ذاته من بناه. إذن، طالما أنّ هناك تركيزاً ما على فكرة بعينها لدى الشاعر، فهي (أي النقطة المركز عليها) تتمثل بالتأكيد شيئاً ما هاماً لديه سيتبلور خلال الكتابة. تقسيم الكتاب إلى فصول ومقاطع قصيرة أشبهه بقصيدة نثر، يبعث الارتياح لقدرة القارئ على الإمساك بخيوط المعنى بكل سلاسة.

في حديثه عن أول عهده بالكتب، يسرد كيف وهو الطفل كان يريد عناوين كتب لا تليق بعمره (من وجهة نظر أمين المكتبة آنذاك) من مكتبة بناء «الميدبورجارجست» أو كما تمّت ترجمته حرفياً «بيت المواطنين». فالرغبة في الاستكشاف، أجبرته على استخدام الحيلة للحصول على كتاب يقرأه. وليس غريباً على شاعر بحجم ترانسترومر أن يميل إلى علم الأحياء

تقسيم الكتاب إلى فصول ومقاطع قصيرة أشبهه بقصيدة نثر



تقسيم الكتاب إلى فصول ومقاطع قصيرة أشبهه بقصيدة نثر

## عبد الحميد بعلبكي ذاكرة جبل عامل

رنا حايك

عرفته قليلاً. هبته كثيراً. ناكفته بحذر. دافئاً كما كان. لمأحاً ومتمّداً كما كان. كان عليّ أن أستثمر دفاً القرابة العائلية من تلك القامة لاستنظال بالرأفة ملامسةً باحتراس تخوم تلك الشخصية الغدة الفانضة علماً ومعرفة وثوراً إنسانياً لا ينضب. ذلك الرجل كان نبعاً معرفياً. وكنت وما زلت فخورة به جداً لابنتي، ووالد الزوجي، ووالداً لي إن يقبل بنوّتي. تلك الجلسات الهانئة تحت شجرة الصفصاف الوارفة أمام المنزل في العديسة كانت ساحرة. قليلة لكن صافية. رقرقة، ومكثفة. صعّب أن أحصي عدد أبيات أمهات الشعر العربي التي اتسابت خلال تلك الأحاديث، ونوادير الثقافة العربية التي سردها عبد الحميد، والابتسامات... تلك الابتسامات المرحة المتخففة التي تختصر رحلة عمر خبضت من دون غلّ ولا أحقاد، وتلك النظرة الثاقبة التي نفذت إلى كنه النفس البشرية وفهمت باكراً كل شيء وتعففت باكراً عن كل شيء، فعاشت وحيدة في صومعة ناسك هائيّ الببال كاره للبشر عاشق لهم. رحلة طويلة كانت رحلة عبد الحميد. بدأها في عديسة وأنهاها هناك، في حديقته، مثل Ingenu فولتير.

من العديسة إلى بيروت ومنها إلى فرنسا ثم بيروت فالعديسة مجدداً... هناك بدأ. وهناك أراد أن ينتهي. بين البسطاء. وفي عزلة الغالية على قلبه. فذلك الإنسان الحقيقي كان يعرف كيف يمزج بين أكثر نظريات الفلاسفة تعقيداً وحكمة راعي الأغنام. كان يدرك تماماً أنهما طرفا المعادلة، وكان يعدل في مقارنتهما من دون عقد ثقافية مستمدة من مقاهي المثقفين ولا اعتبارات طبقية تورثها المدن لمريديها من الريفيين.

بعد رحيله، وجدت العائلة في مكتبته العملاقة التي أفنى عمره في «بنائها» أمهات الكتب، وعشرات المخطوطات بخط يده بين شعر ونثر ونقد وكتابة. وفي تلك المكتبة أيضاً، كانت بعض الأوراق المتناثرة تحمل نصوصاً في الأدب الشعبي اللامح، وتشكل كتاباً في طور الاكتمال، جمع فيه عبد الحميد بعض حكايات محيطه قبل أن يغادر في رحلته الأخيرة.

ففي أقاصي الجنوب اللبناني حكايات لا يعرفها إلا قاطنوه، وطرائف لا يتداولها إلا أبناءه، ومواقف لا يتلقفها سوى المتنبئين أصحاب الروح المتقدة والعيون الراصدة والأقلام اللامحة. من الشاهدين عليها أو المتقضين عنها. وعبد الحميد، ابن جبل عامل، وبلدة العديسة تحديداً، الذي ولد في تلك الأرض وعشقها وعشق أهلها ثم سافر بعيداً وخاض رحلة طويلة قبل أن يعود ويستقر فيها، هو أحد هؤلاء الشهود. بعين الرسم الدقيقة كحدّ السييف، الدافئة كالوان التراب. كان قد تأمل ورصد قصص أهل قريته والجوار، وبلغته العربية الغدّة وروحه المرحة وأسلوبه اللامح، كتبها.

هكذا، جاءت فكرة إصدار كتاب «حديث الشيخوخة» (نوفل. هاشيت انطوان) وهو عنوان لوحة الغلاف بريشته، تكريماً لمسيرته الطويلة كأكاديمي ورسام وشاعر وكاتب ولذكري مرور سنتين على غيابيه. «حديث الشيخوخة» ليس سوى نقطة في بحر ما خلفه عبد الحميد من كتابات تتفاوت بين شعر ونصوص كتابات نقدية. هو الأيسر صحيح، لكنّه الأقرب إلى روحه. يحمل بين دفتيه حكايات البسطاء التي تنضج بالمثل والطرفة والحكمة. من جبل عامل، ومن بلدة العديسة تحديداً.

وهو ليس سوى شذرة من شذرات عبد الحميد، وركناً جانبياً من أركان عالمه الواسع والثري...

# إليف شفاق... سلسلة من الخيانات

حليق صويلح

اختارت إليف شفاق (1971) ليلة الزلزال الذي أصاب مدينة اسطنبول عام 1999 عتبة أولى لاستعادة محطات أساسية في حياتها بوصفها زلزال وارتدادات وإعادة فحص لقناعاتها في شؤون الكتابة والأمومة والعزلة.

في كتابها «حليب أسود» الذي انتقل أخيراً إلى العربية (دار مسكيلياني- تونس، ترجمة أحمد العلي)، تحيلنا الروائية التركية المشهورة إلى حالة «اكتئاب ما بعد الولادة» التي أصابتها في العمق، وإلى رعبها من عدم قدرتها على الكتابة ثانية، هي التي أمنت على الدوام بأن رواية القصص شغفها الوحيد في حياتها. هكذا، كان عليها أن تقوم بتدريبات شاقة من أجل تحويل حليب الأمومة إلى حبر أسود على الورق، في رحلة مزدوجة إلى «وادي الأطفال وغابة الكتب».

تعترف صاحبة «قواعد العشق الأربعون» بأنها لطالما كانت أشبه بالبدوية المترحلة، إذ أنها لم تستقر يوماً في مكان، تتنازعها ست نساء، يصعب أن تتناغم أصواتهن معاً في داخلها. لكن لحظة الأمومة كانت «رعدة عاطفية» قلبت موازين حياتها رأساً على عقب. كان عليها إذاً، أن تتخلّى فجأة عن «مانفيسستو الفتاة العزباء»، وتتفقد الحريم القابعات بداخلها، ومن هي على وجه الدقة: المحبة للصفوية، أم الشيخوفية، أم المترحلة، أم السلمية أم النباتية، أم «ماما الرز بالحليب»؟ هذه الجوقة من الأصوات الفوضوية وضعتها حيال امتحانات صعبة في اكتشاف موقع قدميها. سوف تستنجد في فصول أخرى من مذكراتها بكتابات تمكّن من الاستمرار في الكتابة، رغم المحن الشخصية مثل سيلفيا بلاث، ودوريس ليسينغ، وأين راند، وفرجينيا

وولف، معوّلة على فكرة اقترحتها الأخيرة في كتابها «غرفة تخص المرء وحده» عن أهمية العزلة في ازدهار مهنتها الروائية: «نستلقي داخل هذه الشرنقة البصرية محاطين بأبطال متخيلين. نكتب الأقدار ونحسب أننا آلهة» تقول.

بين مخاض وولادة طفل وولادة كتاب، تتناجح أفكار صاحبة «الفيطة اسطنبول» في معنى الزلزال الذي يطيح يقينيات راسخة، وكيف أن الكتابة وحدها ستكون «الصمغ الخفي الذي يبقى على أجزاءي المختلفة متلاصقة». شجار داخلي بين أصواتها المتناقضة، من دون أن تستطع حسم هذا العراك لمصلحة الجميع «حين أتفق مع واحدة، لا يمكنني مصالحة الأخرى»، لكنها بعد تجاوز مرحلة «اكتئاب ما بعد الولادة» تقفز إخراجهم من صندوقها الداخلي كي تمنحهم حقاً متساوياً في الكلام، رغم أن المرأة الفوضوية وحدها هي من تتميز على سواها، فهي لا تتردد في تغيير الأمكنة والمدن والعلاقات من اسطنبول إلى أريزونا وبرلين إلى أن استقرت في لندن، نابذة كل الأعراف. رفضت ارتداء فستان أبيض في عرسها. توجهت إلى السفارة التركية في برلين بصحبة زوجها وأنها الإجراءات على عجل. كما أن علاقتها بالأشياء «سلسلة من الخيانات»، مكتفية بحقيقة لا مرئية تزدهج بالحكايات، كميونتر محمول على هيئة مكتب متنقل، إذ تعترف «أنا الفوضى» وهذا ما يجعلها بلا عنوان ثابت، أو قناعات أكيدة، سواء في الحياة أو الكتابة. شريط طويل من تجارب الكتابات، من دون أن تقع على حكمة نهائية. عالقة بين بلراك وشهرزاد، جلال الدين الرومي وسارتر، عدالة أوغلو، وسيمون دوبوفوار، هايدغر وسيوران. ستجد لدى إيلين سيكسو ضالتها إلى حين «الجسد الأنثوي شكل ملهم للكتابة». الفكرة لا تتوقف

هنا، إذ تضيف «هناك كاتبات اخترن أن يكن كرجال بدلاً من تقيؤ النظام الأبوي من الداخل».

الكتابة التي تروقها إذاً، هي تلك التي تستند إلى «الاقتصاد الشهواني والأنثوية» بشكل يمنح هذه الكتابة مركزيتها اللغوية التي تعمل خارج هذه الأراضي وتحتها مثل الأنفاق التي يحفرها الخلد. هكذا ستجد نفسها خارج سياق المنطق لتغوص في «بحيرة اللامعقول». جرعة الكابة التي تدوّنها في فكرة أسابع الحمل لن تطول كثيراً، ستضع أقراص أدوية الاكتئاب في تربة أصص النباتات وتراقب تحولاتها المضحكة. ذلك أنّ صاحبة «شرف» ستستعيد روحها المنهوبة بالكتابة واستعادة كرسى الحكواتية بمزيج من التسكع واللهو والتهكم «الكتاب الرجال يجيئون إلى الأذهان ككتاب أولاً ثم كرجال، أما الكاتبات فإبهن إناث أولاً، ومن ثم كاتبات». هنا تستدعي تجارب كاتبات من الموقع المضاد مثل مارغريت دوراس التي وضعت الحشمة جانباً في



تستدعي تجارب مارغريت دوراس وأنانيس نين وغيرها

رواياتها، وأنانيس نين في اعترافاتها الخشنة، ولواندياس سالومي التي ألهمت ريلكه ونييتشه وفرويد في كتاباتهم اللاحقة. لا مكوث نهائياً في أرض متجذرة، إذ تختصر البدوية المترحلة على ما عداها في حواراتها مع نساءها رغم محاولاتنا في لصق الصمغ لتجميع أجزاءها المتشظية في أكثر من مرة. وإذا بالقصص التي تخترنها تتفجر دفعة واحدة على هيئة حليب أسود، بعد طول جفاف. هكذا ستنجز بعد سنة من مكابدات الحمل والولادة والاكتئاب روايتها «قواعد العشق الأربعون» لتتصدّر أكثر الكتب مبيعاً في تركيا. وستطلق اسم «شهرزاد» على ابنتها «أعظم رواية في تاريخ الشرق»، ربما كي تكمل شغفها في اقتناص حكايات الآخرين. لكن ماذا حلّ بالحريم القابعات في داخلها؟ تجيب: «ننجم أحياناً في العيش بتناغم وانسجام، ونفشل في أحيان أخرى بغباء. وعندما نفشل، نتذكر لحظات الانسجام والتناغم، فنحاول مرة أخرى».





## نزيم أبو غشل يوميات ناقصة

### جائزة المنتصرين

ها أنا، بينَ خنادقهم وتقاطِعِ نيرانهم  
وأحلامهم.

لا أسعى إلا إلى السلام، ولا أحلمُ إلا  
وقوعَ السلام.

فيما هم جميعاً، المتحاربون جميعاً.

لا يسعونُ إلا إلى النصرِ

ولا يرضون بأقلِّ من إحرازِ جائزة النصر.

..

- وما الذي يعنيه ذلك؟

: الجميعُ، على أملِ إحرازِ النصرِ.

لا تروِّقُ لهمُ إلا «حياةُ الخندق».

ولأنهم لا يخافونُ إلا من أحلامي:

ما عادتُ تُطمئنُّهمُ إلا إطالةُ الحربِ

ولا يسعونُ إلا إلى... رأسي.

٢٠١٦/١٢/٣

## محمد كامل القليوبي... مصر توذع صانع بهجتها

(حارس)، فضلاً عن الحكم على 11 آخرين بعقوبات راححت بين 15 سنة أشغال شاقة وسنة واحدة.

ذات لقاء معه قبل سنوات، قبل أن تتدهور حالته الصحية، مازحناه قائلين: «وثقت حادث كفر الدوار صحافياً قبلك والتقيت عائلة «خميس» وشهود عيان على واقعة مرَّ عليها سنون عاماً». ضحك قبل أن يجيب: «استغرق الفيلم مني سنوات، ومع ذلك على الجميع أن يسائل التاريخ لنصنع غدنا». هكذا، يؤكد الرئيس الأسبق لـ «المركز القومي للسينما» أنه فعلاً واحد من «الرواد الشجعان» الذين أهدى إليهم فيلمه الثاني.

فنياً، لا يعتني المخرج الإسكندراني بتصنيف الفيلم أو جنسه، لا يكثر بنوعية العمل بين روائي طويل أو تسجيلي، فالمستهدف لديه هو الجودة والجودة، إلا أن للأفلام التسجيلية مكانة خاصة في قلبه. الأهم - على حد قوله في أحد حواراته الصحافية - يكمن في أن تكون الأعمال جيدة بغض النظر عن تصنيفها، لكن أنا أشعر بأن الأفلام التسجيلية لها وضعية خاصة عندي. أحب عندما أقدمها أن تكون في أفضل صورة، والحمد لله معظم أعمالني نالت جوائز في مهرجانات كبيرة، بعيداً عن كل شيء، أنا راضٍ تماماً عن مشوارتي الفني وأفلامي». من جهتها، نعت «الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما» القليوبي، الذي سبق أن عمل أستاذاً للسيناريو ورئيساً لـ «المعهد العالي للسينما»، واصفة إياه بـ «الباحث الكبير ورئيس مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط» الأسبق وعضو الجمعية، وواحد من أهم صنّاع السينما في مصر والوطن العربي.



عام 1928 أول فيلم روائي كوميدى طويل في تاريخ السينما المصرية بعنوان «البحر بيضحك». قبل «البحر بيضحك» ليه»، كان قد بدأ مع «الساحر» بفيلم «ثلاثة على الطريق» (1995)، ثم واصل مشواره الإبداعي المنحاز إلى القيم الجمالية والانتصار للإنسانية في أفلام «أحلام مسروقة» (1999)، و«اتفرج يا سلام» (2001)، و«خريف آدم» (2002)، إلى جانب مسلسل «بعد الطوفان» (2003) و«طعم الحريق» (2014). وقد أخرج عدداً من الأفلام التسجيلية منها: «محمد بيومي ووقائع الزمن الضائع» (1990)، و«تموت الظلال فيحيا الوهج» (1996)، و«أنا اسمي مصطفى خميس» (2013)، الذي يوثق لأحداث «كفر الدوار» التي جرت في أعقاب اندلاع ثورة يوليو (1952)، وراح نتيجتها شهيدان، قضى بإعدامهما، هما محمد مصطفى خميس (أمين مخازن) ومحمد حسن البقري

### القاهرة - محدث صفوت

شبتت مصر مساء أمس جثمان محمد كامل القليوبي (1943 - 2017)، عقب الصلاة عليه في مسجد عمرو بن العاص في القسطنطينية (القاهرة القديمة). وكان المخرج والسيناريست المصري قد انطلقاً إثر معاناة طويلة مع مرض السرطان، عن عمر ناهز 73 عاماً. خسارة جديدة يتلقاها محبو «الفن السابع» بفقدان واحد من أهم صنّاع البهجة الفنية في تاريخ السينما العربية، ومخرج عدد من الأفلام التي عُدت علامات بارزة في مسيرة الفن العربي. أفلام يأتي في مقدمتها «البحر بيضحك ليه» (1994)، مع الراحلين محمود عبد العزيز وشوقي شامخ ونجاح الموجي، الذي طرح من خلاله تساؤلات عن إمكانية الحياة من دون قيود، مهدياً إياه إلى «الرواد الشجعان للسينما المصرية الذين أنجزوا

## محمد صفا يوقع يوميات «أنصار»

### أمان خليل

يوقع الأمين العام لـ «لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الإسرائيلية» محمد صفا الطبعة الجديدة والمنقحة لباكورتته «100 يوم في معتقل أنصار» (الفارابي) بحفلة في «قصر الأونيسكو» عند الثالثة من عصر اليوم. سعدون حسين، الاسم الحركي لصفا في زمن المقاومة العسكرية والأهلية ضد العدو الإسرائيلي، وثق في الكتاب ليس لمذكراته الخاصة كاسير في المعتقل الذي رَج فيه

\* توقيع كتاب «100 يوم في معتقل أنصار» لمحمد صفا (بدعوة من «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» و«دار الفارابي» 15:00 من عصر اليوم - قاعة أنطوان حرب في قصر الأونيسكو).



### كريستين حبيب تركت «الجديد»؟

كريستين حبيب، ذات الإطلالة الخاصة، والنظرة الملمتعة، لم تظهر منذ مساء الأحد على «الجديد»، علماً أنها لفتت الأنظار أخيراً بعد انتقالها إلى تقديم نشرة الأخبار... ما تسبب من كواليس المحطة يحكي عن استقالة مفاجئة «تركت أكثر من زميل مشدوها». ما الذي دفع إلى هذا القرار الفجائي؟ المعلومات تشير إلى «رد فعل على تراكمات عدّة»، واحتجاج صارخ على «سوء تقدير» الإدارة لها، بعد عقد من العطاء، ضمن مسيرة لا غبار مهنياً عليها. حبيب أكدت الاستقالة لـ «الأخبار»، مكتفية بالقول إنها «في مرحلة إعادة نظر»، و«تفكير بمستقبلها المهني». وأضافت: «أنا ممننة لكل من آمن بي ودعمني، خصوصاً مديرة الأخبار مريم البسام». واكتفت بالصمت حين سألنا: هل سيحدث ما يعيدها إلى حضن «الجديد»؟

MetroMadina | www.metroamadina.com | 76 309 363 (Mon - Sat: 10 am - 9 pm & Sun 2 pm - 9 pm)

**METRO**

ندى أبو فرحات

**حبلى**  
en cinq

كوميديا سوداء

إبتداءً من 22 كانون الثاني 2017

تفتح الأبواب الساعة 9:00 مساءً  
تبدأ المسرحية الساعة 9:30 مساءً

البطاقة: 35.000 ل.ل

كتابة وإخراج غبريال يقين  
إنتاج: فرج التابلسي

تمثيل:  
ندى أبو فرحات  
زينب عشاف  
أسامة الصلي  
جويس أبو جودة

al-akhar

AXA ME

A.